4 sections on the eye.
(copies from Nat. Library
Cairo).

N. 5. 260.-

MS.
Acc. no. 389/8

Dr. M. Meyerhof
Cairo
H. 53

Sammelhandschrift

a) Nağîb ad-Dîn ... as-Samarqandî
k. al-asbâb w'al-'alâmat.
Kapitel vom Auge. 51 S.

b) al-Ḫwârizmî, Zubdat at-ṭibb
Maqâla III (Augenkrankheiten) 33 S.

c) Anonymer Traktat.
Maqâla III (Anatomie des Gehirns
u. Auges). 13 S.

d). Ibn Sînâ, al-Qânûn fî
't-ṭibb. Fann III, Anatomie
u. Pathologie des Auges.
Abschr. aus d. Bulaqer Druck
131 S.

61260

Date Due

612.7

61260

S187

Room 37

1

جلد

مجموعة طبية

باب علل العين

نقلا من كتاب الاسباب والعلامات

تأليف السيد نجيب الدين محمد بن

علي بن عمر المتطبب السمرقندي

المتوفى مقتولا في اوائل التتر

السابع بمدينة هراه

لما دخلها

التتر

LIBRARY
MEDICAL FACULTY
McGILL
UNIVERSITY

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله على نعمائه السابقه وايادیه اللاحقه حمدا يترى من انعامه المزيد والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين قال الشيخ الامام الافضل البارع الورع السيد نجيب الدين شرف الافاضل محمد بن على بن عم المنتجب السمرقندى رحمه الله انى قد جمعت لاجلى فى هذه المجلدة ماكانت حاجتى اليه اضطرارية عند مشاهدة المرضى ومعالجتهم لتكون دائما بين يدى انظر فيها واستغنى بها عن النظر فى كتب شتى ورأيت ان اذكر فى مقدمتها ما اودعتها ونقلت اليها من كتب الطب حتى اذا اتفق ان ينظر فيها واحد من اصحاب هذا العلم يطلع سريعا على ما فيها فان وافق غرضه وطابق حاله رضيه وطالعه واصلح ما وجده من الغلط والزيادة والنقصان وكان ذلك اسهل عليه من ان ينتهض لجمعه ابتداء وان لم يوافقه لم ينظر فيه ولم يشتغل بتهجينه وتقبيحه فانى قد جمعت لاجلى وعلى حسب غرضى فأقول انى قد جمعت فيها جميع العلل التى تعرض لبدن الانسان على استقصاء وجهد حتى لا يشذ منها علة من العلل وان كانت تحدث نادرا ثم بالغت كل المبالغة وبذلت المجهود فى طلب اقسام كل علة وانواعها كم نوعا هى ومن كم سببا تحدث وما علامة

كل نوع منها فكان غرضى فيها حصر جميع العلل مع حدودها
وماهياتها وحصر اقسام كل نوع منها على الاستقصاء مع اسبابها
وعلاماتها واعراضها واردفت كل نوع من الانواع بعلاج مجمل
كل ذلك نقلا من كتب الطب خاصة من القانون لابى على بن
سينا ومن المعالجات البقراطية وكامل الصناعة وقد وافق
غرضى هذا ما امر به محمد بن زكريا الرازى فى آخر كتابه المعروف
بالمرشد حيث قال ان كنت معتنيا بالصناعة واجبت ان لا يفوتك
ولا يشذ عنك منها شئ ما امكن فاكثر جمع كتب الطب جهدك
ثم اعمل لنفسك كتابا تذكر فيه فى كل علة ما قصره الكتاب
الآخر واغفله فى كل واحدة من العلل وحفظ الصحة
والزينة من تعريف او سبب او تقسيم او علامة او علاج
او استعداد او انذار او احتراس فيكون ذلك كنزا عظيما
وخزانة عامرة حافظا على الذكر ومسهلا تناول ما تريد
وذكرت اعلال عضو عضو مبتديا من الراس متسفلا منه
على ما يليه .

فى علل العين

اعلال الطبقة الصلبة قد يحدث فى هذه الطبقة الورم اما خاصة بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته بحوظ العين والم يجده فى عمقها فان كان دمويا كان مع المحوظ والالم تمدد وحكة لا يدرى اى موضع من عينيه يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة والمطبوخ الخفيف وان يجعل فى العين الشياف الابيض المذاف فى ماء الكسفره وعنب الثعلب المقلى المصفى وان كان صفراويا كان معها احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفرا بالمطبوخ الخفيف وان يجعل فى العين الماء الذى قد طبخ فيه الشعير المقشر وحب السفرجل الحلو غير المقشر والجشمين المجرش ويسير من الاترروت فى اناء مضاعف طبخا جيدا وتضمد بشحم الرمان والمراف الهند بامع دهن الورد وان كان رطوبيا كان معها ثقل واسترخاء فى الاجفان وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبى والتسعط بدهن المصطكى والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المر والشونيز المحمص والزعفران مسحوقة وقد يحدث فى هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم فى الغور كانها تجذب الى خلف وعلاجه ترطيب المزاج وحلب اللبن

على الراس والاسعاط به و بدهن البنفسج وشد العين
وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل فى العلة المعروفة
بالبيضة اذا كانت مادتها فى ذلك الحجاب وعلامته الالم
والحمرة من غير حمرة وعلاجه علاج البيضه ومن
عللها الا لتوآء وسببه اما سمايم صادفت العين فتنشف
الرطوبة الزجاجية فتتكى الجليدية على الطبقة الشبكية
والمشيمية على الصلبة فتحدث هذه العلة واما شد شديد
يضغط العين فتتكى جميع طبقاتها ورطوباتها عليها وعلامته
ان يجد الانسان فى عينيه حالة شبيهة بالتوآء العينين
الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد وعلاجه ترطيب
المزاج بتدبير المآكل والمشارب والابزن والحمام والتمريخ
وغير ذلك ومنها الاسترخآء بسبب ترطبها وعلامته
ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل حتى
ربما صعب عليه النظر الى السقف من غير الم ان كان
الترطب وحده ومع الم شديد ان كان مع الابتلال تمدد
وعلاجه استفراغ البدن والدماغ واستعمال الغراغر
والمعوغات والاغذية الناشفة فان كان مع ألم فيفصد
ثم يستفرغ اعلال الطبقة المشيمية يصيبها على الاكثر
الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة فينصب اليها

الى النزول

الدم وعلامة المرض فيها ان يرى الحمرة فى مؤخر العين
ويكون الالم هناك وعلاجه الفصد والحجامة وحل
الطبيعة والتقطر فيها من ماء ورق بزر قطونا ولسان
الحمل وعنب الثعلب المغلى المذاف فيها الحمض ويسير
جدا من الشياف الابيض وتضميد العين بطلع مدقوق
مضروب مع بزر قطونا والخل اليسير ودهن الورد اعلال
الطبقه الشبكيه ليس فى الرمد شئ اصعب من اعلالها
ويختص بها اربعة اعلال احداها البرقان الذى يظهر
فى العين مع الدموع لان البرقان اذا كان بغير الدموع
فهو انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغذاء
المختلط بالصفراء وان كان مع الدموع فيدل على ان شيأ
يسيرا من الصفراء تحلب الى الطبقة الشبكية وانها قذفت
الى الجليديه فلذعت الطبقات وصبغتها وعلاجه
الفصد من القيفال ثم حل الطبيعة بمطبوخ الاهليلج
ثم يقطر فيها الشياف الابيض بلبن جارية ويضمد
ببزر قطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد
ويتكب على ماء الحشايش الملطفه المرطبه كالبنفسج والخطمى
ونحوهما والثانية سدة تقع فيها فتقطع الغذاء عن
الزجاجية والجليدية وعلامتها غوور العين مع جفافها

وقلة

وقلة الدمعة مع الم يجده كالقبض عليها لتجمع الطبقات
وغورها الى داخل وعلاجه الفصد وسقى مايحل الطبيعة
ومايفتح السدد مثل السكنجبين الزورى فاذا انفتحت السدة
وابتدأت حال العين تصلح قطر فيها مايرطب مزاجها
ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب والعلة الثالثة ماتسمى
فى الصغار الوردينج وفى الكبار البنغ وهو ورم عظيم
مجاوز للحدقة فى العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها
وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار
عرق دقيق يتصل بالملتحمة او بالجفن وعلامته تورم بياض
العين او انتفاخ اجفانها وانقلابها حتى تمنع عن التغميض
وتنشق من داخل ويخرج منها دم وكثيرا مايعرض للصبيان
بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة
حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية وعلاجه
الفصد وحل الطبيعة فى دفعات متفرقة وان تكحل
بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة وتضمد بقشور
الفستق والعدس والحمض وشحم الرمان والهندبا المقطر
عليها دهن الورد واما العلة الرابعة فتعرف بصداع
الحدقة وشقيقة العين وهى ضربان يجده الانسان فى

عمق عينيه كانه ينخس او يضغط وربما كان دائما وربما
كان فى وقت دون وقت وذلك اما سدة تقع فى العروق
المتصلة بها اوسخونة فى الدم اونصل فى الشرايين يصير الى
اطرافها يسير منه فيتصل بالشبكية وقبل ان يصير اليها
يحدث الشقيقة وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع
هذه العلة وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت
الشقيقة من ابخارات الصاعده فى الشرايين من الاستفراغ
وبتر الشريان الذى يصعد فيه الفضل ويبادر الى ذلك
فانه ربما بتر الحدقة وبددها فاما تكدير الرطوبة وانزال
الماء واحداث الانتشار فقلما يسلم منه المريض وان يقطر فى
العين ماء عصا الراعى وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض
ولبن الجارية مغلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد ويضمد
على الصدغين لزاق الصدغين اعلال الرطوبه الزجاجيه
امراضها اصعب امراض العين علاجا وهى تختص بمرضين
احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التى تورد
الغذاء اليها فيحدث فيها فضل يبس اوسدة تقع فى هذه
العروق فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض
لا يقدر ان يدير حدقته ويجد كان فى حدقته شوكا او
قتاة مجر ولا يقدر ان يفتح ناظره فى وجه الشمس

وتنور

وتعور عيناه ولا تدمع الا ما كان من السدة تدمع على غير
ترتيب وربما انفجر فى اذنيه شئ شبيه بالمدة او يجد فى
فمه طعم شئ مسيخ يتحلب الى فمه وما كان من خلا العروق
فانه يكون مع جفاف وغور ولا يكون شئ مما ذكر وعلاجه
ان كان من السدة سق المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح
السدد وتضميد العين بورق الخبازى والخطمى ببياض
البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع
لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج وان كان عن عدم
الغذآء فى العروق فحلب اللبن على الراس والسعوط بدهن
البنفسج والتوسع فى الاغذية اللطيفة والمرض الثانى
الذى يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس
العليل ببطئ حركة من العين وتخيل له كان العين تدفع
من داخل الى خارج وسببه اما اتساع فى فم العروق الموردة
للغذآء فتقذف من الغذآء اكثر مما يجب فيبتل هذه الرطوبة
وتندفع عن موضعها وعلامته ان تدمع العين دموعا
فيها غلظ وادنى لزوجة واما سمن الطبقات التى تحوالها
لكثرة الغذآء وليس هذا بمرض شديد وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الراس والتكحل بما يعض العين ويقبضها ويدمعها
كالهليلج والدار فلفل ونحوها اعلال الرطوبة الجليدية

امراضها بطريق المشاركة كثيرة و يخصها مرض واحد
اما التى بالمشاركة فمثل غورها عند نقصان الرطوبة
الزجاجية او عدمها الغذآ وقد ذكر فى اعلال الطبقة
الشبكية ومثل زوالها عن موضعها يمنة ويسرة او الى
فوق او الى اسفل وهو الحول وقد يجئ من بعد مفردا
ومنها الخشونة التى تحدث فيها الخشونة العصبة التى
تؤدى اليها النور وسببه خلط لذاع قباض حريف
يابس يرشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث
اولا التدميع ثم يحدث خشونة فى الجليدية وعلامتها
انه يجد فى حدقته عند ما يديرها خشونة ليست باليسيرة
وعلاجها تنقية الراس باشيآ متوسطة الحرارة وتعديل
الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض
البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن الورد والماورد على
العين ومنها علة تعرف بالضغطة وهى ان يجد العليل
فى الجليدية وجعا كانها تضغط فى الحقيقة وسببه
اما ورم فى الحمالق واما ورم فى الطبقات وكان معه
الم شديد وامتناع عن الحركة ورمص ودمعة وعلاجها
علاج الاورام واما العلة التى تخصها فى نفسها فهى
الجفاف واليبس فتصير اييس مما هى فتكدر وتتكدرها

النور كالمرآة اذا صديت وسببه اما تغير مزاج جميع
البدن الى القشف واليبس وعلاجه ترطيب مزاج جميع
البدن واما جفاف العين دون سائر البدن بسبب
السفر البعيد فى الصيف او ملاقاة الغبار دائما وعلاجه
ترطيب الدماغ والعين بالسعوطات والقطورات اللينه
والشمومات وغيرها اعلال الطبقة العنكبوتية اما التى تعرض
لها ولسائر الطبقات بالمشاركه فالورم وعلامته انها تشترك
معها فيه ان البصر يدق جدا وحصول الفضل وعلامة
اشتراكها لها ان ينضغط البصر ويصير العليل يبصر منه بغتة
ويسرة واكثر ما يبصر قدامه ويكون حماليق عينيه كانها
تمد الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم
واما التى تختص بها فعلة واحدة وهى التشنج والتقلص
وعلامته ان يرى العليل فى بصره ضعفا واختلاجا
والنور يقل مرة ويكثر اخرى وبحس كان فى عينيه شوكة
او شيأ يمددها وعلاجه السعوط بالاشياء الرطبة المرخية
وكذلك الانكباب على مياهها وبالجملة ترطيب المزاج ان كان
التشنج من يبس والتخفيف ان كان التشنج من امتلاء
اعلال الرطوبة البيضية اعلالها ثلاث زيادة او نقصان
او تغير الى الكدورة والغلظ اما الزيادة فعلامتها ان

الانسان اذا اطرق يرى كأن قدامه ماء راكدا وذلك
لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة فاذا اطرق
ينظر الى الارض سالت فاتكأت على الطبقة العنبية وصار
بينها وبين الطبقة العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور
من الجليدية وقد كان بين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة
فضاء ما يتبين كانه ماء قريب واقف فى الارض ويكون البصر
متفاوتا ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب **وعلاجه**
استفراغ البدن بمطبوخ سادج وحب الاهارج والغرغرة
وتلطيف التدبير **واما** النقصان **فعلامته** ان يرى الانسان
اذا اطرقت كان قدام عينيه بقرا او وهدة وذلك لان
هذه الرطوبة اذا قلت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء
فاذا الحدق رأى شيأ شبيها بالخلاء فيظن بقرا او وهدة
وعلاجه كسب البدن الخصب واسعاطه بلبن الجارية وبياض
البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتعريق الراس بالدهن
وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ **واما** كدورتها وغلظها
فهو من نزول الماء وقد يجئ نزول الماء منفردا فى بابه
اعلال الطبقة العنبية وهى تختص بخمس اعلال **احداها**
القرحة التى تخرج فيها **وعلامتها** انها تكون اولا بثرة
بازاء الحدقة حمراء لها عروق حمر منتشجة وربما خرقت

القرنية وربما لم تخرقها بل تنحلل ما فيها وقد يجيء علاج
القرحة مفردا والعلة الثانية امتلاؤها من الرطوبة حتى
تكاد الحدقة ان تتسع وتكون العين كانها قد تورمت
فيضعف البصر واذا نظر الانسان الى عيني المريض تبين
كان احداهما اكبر من الاخرى ويجد في عينيه شبيها
بالتمدد وهذه العلة غير نزول الماء وعلاجها الاستفراغ
والزام الحمية والتكحل بما يمص العين ويحلل ما فيها
والعلة الثالثة زوال لها عن موضعها بالورم الذي
يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات وعلامة ذلك
انه يجد مع الالم والدمعة ثقلا ويرى الشيء على غير استقامة
ويسوء بصره وتدمع العين احيانا ولا ينطبق جفناه واذا
نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين
نصف منها على صفاتها والنصف الآخر على كدورة ظاهرة
وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الرأي ثم التكحل
بما يمص العين ويدمعها وترقد برفايد فيها الاسرنجة
المعمولة بالشكل الموافق المثقوبة بالوسط ويمنع من الحركة
والنظر والعلة الرابعة الانتشار والخامسة ضيقها
وقد يجيئان مفردين اعلال الطبقة القرنية ما يجمعها من
الاعلال المشتركة وهي ان تخشن اما لتشقق واما لانصباب

خلط واما لتغير مزاج وعلامة ذلك انه يجد من
به هذه العلة خشونة كان على جفنيه الاعلى شئ
جاف فتدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس
وخشونتها وعلاجها تبديل مزاج البدن الى الرطوبة
وان كان لاجتماع خلط يجفف فاستفراغ ذلك الخلط
ومما يكحل به فى هذه العلة وسخ الاسرب المتخذ بان
يدلك بالبيد مع دهن البنفسج وايضا لعاب حب السنرجل
مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ والعلة الثانية
النتو وهو ان تنتو عن الملتمسة حتى يرى علوها عن الملتمسة
حسا وذلك يكون من مد اخلة الخلط الرياقى تحتها
وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة
وكحل العينين بالاكحال المحلله والانكباب على بخار المياه الحاره
وقد ينخرق ويبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وقد يحدث
فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجيئ من بعد وقد
يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها
وعلامته وجع شديد وتمدد العروق التى فى العين وحمرة
ونخس شديد ينتهى الى الصدغين لاسيما عند الحركة ويعرض
معه صداع وذهاب شهوة الطعام وعلاجه الفصد على قدر
احتمال القوة وتليين الطبيعة وتكحل العين اذا اخذت

بالشياف الابيض ويضمد بورق الخطمى وورق الخبازى
وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج ويحدث فيها البثر
من مادة تجتمع فى تشورها وتختلف علامته من اللون
والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته فى رداءتها وقلتها
وكثرتها وموضع حصولها فما كان منها تحت القشرة الاولى
يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية
والغائر يمنع عن ادراكها لانه ابعد من تشفيف الشعاع
وعلاجه علاج الاورام والقروح ومن عللها المدة الكامنة
تحتها وتشبه الظفرة فمنها ما يأخذه موضعا قليلا ومنها
ما يأخذ موضعا كثيرا وهو اردى وعلاجها ان تنضج وتحلل
بما يفعل ذلك باعتدال كالدرور الابيض والاصفر بلبن جارية
ومما ينشف المدة ويحللها المار تشيشا واقليميا الفضة اذا ذر بهما
اعدل الطبقة الملتحمة اعلالها بالمساركة كثيرة ويختص بها
اربعة اعلال احداها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقى
والثانية الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالثة السبل
وقد يجئ كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابعة
احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها مع الم وسيلان
الدمعة من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه واحتداده
علاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالاشياف الابيض وقد

يعرض لها الحمى من اسباب بادية و بزول بزوالها
وعلامته وجود احدى تلك الاسباب ودمعة يسيرة وحمرة
قليله وعلاجه هذا العلاج ان لم يزل بزوال السبب
فى الرمد الرمد ورم فى الملتحمة وذلك يكون اما من الدم
وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة
التمدد والرمص ودرور العروق وضربان الصدغين وسائر
علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال والحجامة وتليين
البطن والتكحل بالاشياف الابيض مذافا فى بياض البيض
ونحوه لا فى المآ لانه يضر فى الابتداء والتضميد بالصندل والخضض
والاقاقيا وما يشابهه الكزبرة والتغذى بالاغذية المرة المائلة
الى الحلاوة لان الحموضة ضارة له واما من الصفراء
وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة
والرمص وسيلان الدموع اقل والوجع والنخس والالتهاب
اشد وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الاهليلج وتضميد العين
بالعصارات الباردة وتقطير الالبان واللعابات وبياض البيض
فيها والتكحل بالاشياف الكافورى والافيونى ان اشتد النخس
والوجع واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ مع قلة الحمرة
وكثرة الرمص والدموع والالتصاق عند النوم والثقل
وعلاجه تنقية الدماغ بالجبوب وان يقطر فى العين لعاب

الحلبة

الحلبة المغسولة او بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض
بعد يومين او ثلاثة ويطلى بصبر وحضض ومر واقاقيا
وزعفران واما من السوداء وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف
وازمان وغرزان فى العينين وقلة التصاق وربما احمرت
الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر وقل مايكون هذا
الرمد الامع المداع وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية وماء
الشعير والابزن والحمام والنشوقات والقطورات والضمادات
والتكحل بشياف الدينارجون والاجتناب من الاستفراغات والتعليل
قبل ترطيب المخلط واما من ريح وعلامته ان يكون تمدد
بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة وعلاجه
القطولات والتكميدات اليابسة والاستمامات ونوع من الرمد
يسمى الوريدى وذكر فى اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه
غريب وهو يبس يجده العليل فى عينيه وضربان يحس به
لا يطيقه من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد جلد
رأسه كانه يحرق ويوجعه المس ويجد فى الاذنين طنينا
وسببه استيلاء اليبس على البدن وارتفاع ابخرة حارة
يابسة الى الراس فيتألم منها الغشاء الخارج ويشاركه الطبقة
الملتحمة فيسخن وينشف رطوباتها وعلاجه ترطيب مزاج البدن
والعين ونوع آخر منه وهو ان يجد العليل فى عينيه كالرمل

عند الانتباه فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة
تحتبس فى طبقات العين عند النوم وتتحلل بحركة العين
من الفتح والانطباق والنظر وعلاجه استفراغ البدن
بالشئ الموافق لمزاج العليل وكحل عينه بما يدمعها ونوع آخر
منه يرى صاحبه كل شئ احمر او اصفر او نيلجيا او
اسمانجونيا او غير ذلك من الالوان وسببه ان يكون الرمد
فى الطباقات الخارجة قدام الجليدية وقيل انه من تغير
مزاج الدماغ حتى يكون النور الخارج متشكلا بحسب ذلك
التغير وعلاجه الاستفراغ وتبديل مزاج الدماغ بحسب
خروجه عن الاعتدال ومداواة الرمد بحسب نوعه فى استرخاء
الجفن قد يحدث من الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله او مؤخره
وسببه استرخاء العضلات المسبلة للجفن وعلاجه استفراغ
البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره
فان بقى الاسترخاء بعد الرمد فصد عرق المخرين وضمد الجفن
وفوقه ضماد بالقابض المكتف ويكحل بما يدمع العين
فان انطبق الجفن ومنع البصر شمر بان يقطع الجفن الاعلى
ويخرج منه جزء على قدر الاسترخاء ثم يخاط فيرتفع
ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفن من طريق القوة
والفالج وقد تقدم ذكره فى انتصاب الجفنين قد يحدث رمد

يحمر معه العين جدا والجفنان ويصيران كانهما قد
اعتقرا وتسلخا ثم يلتزق الجفن بالجفن التزاقا وتنفخ
بشدة والسبب فى ذلك خلط حاد يرخى العضلات ويحدث
فى الجفن هذا الحال وهو اما ان يتحلب من الدماغ او يرتفع
بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب صداع
يجده العليل وتمدد وحمى فى رأسه والتهاب عند جبهته وما
يكون من البدن فانه يجد الالم فى العضو الذى عنه تنفصل
البخارات وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج
جميع البدن والخلط الفاعل ثم كحل العين بالشياف
الابيض والابار والذرور الابيض المرى عنزروته باللبن
وبعد هضم الدواء وتنقيته يكحل بدهن الورد ثم ترفد موزبا
وليس شئ فى انواع الرمد يستعمل فيه الدهن الا هذا
النوع وقد يلتصق الجفنان بالمقلة وسببه اما قروح حدثت
واما خرق الكحال عند لقط السبل وكشط الظفرة او
حك الجرب اذا لم يكو بالغا بالكمتون والملح ولم يراع بعد ذلك
وعلاجه باليد فى الشترة وهى تقلص الجفن وانقلابه حتى
لا ينطبق كما يجب وذلك اما لخلقة واما لقطع اصاب الجفن
واما من غدة او اثر قرحة كانت واما من خياطة الجفن
اذا لم تكن على ما ينبغى وعلاج ذلك كله بالحديد وقد تحدث

عن علة فى الغشآء الموضوع على الجفن او عن تشنج العضل
المطبقة للجفن وعلامته علامات التشنج وعلاجه التضميد
والتغريق بالادهان المرطبة الملينة وقد تحدث من سوء
امساك الجفن عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبها الى
خارج وكان سبيلها ان يقلبا الى داخل وعلاجه ان
ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن دبر فى تبرئة ذلك
وتنجيته وان حدث شئ كالعقدة جهد فى تحليله بالالعبة
والدياخلون وقد تحدث الثترة بعقب ضربة تقع على الراس
والجبهة لاسيما اذا خرج شئ من العظم والاجلة فيه ويعالج
على حال التليين ومنع العين مايدمعها فى السبل السبل
غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح
الملتحمة والقرنية وانتساج شئ فيما بينهما كالدخان فيشبه
الغشآء الرقيق الابيض وسببه امتلاء تلك العروق من
الفضول والبخارات الغليظة وهو ثلاثة انواع احدها
يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة
مفرطة فى الاجفان وذلك لايتعلق بالصنارة والثانى
يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين ناشفة لاتسيل
منها الدمعة ولايتبين فيها رطوبة وتكون كالعين الصحيحة
غير ان الغشآء يكون سبلا عليها والثالث المستحكم الذى

قد غلظ ومنع البصر و بيّض الحدقة وعلامة الرقيق
المبتدا منه ان لا يمنع البصر كثيرا منع وتراه اذا فتحت العين
مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر
صغار وعلاجه الفصد والاسهال وادامة الحمام على
الخلاء والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون
ونحوه وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى تلك العروق
اعظم مقدارا وتمنع البصر منعا اعظم وعلاجه اللقط
في الشرياق الشرياق زيادة من مادة شحمية تحدث في
الجفن الاعلى فيثقل الجفن عن الانفتاح ويجعله كالمسترخي
وتكون متلججه غير متحركة تحرك السلعة وعلامته انك
اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتأ في وسطهما
وعلاجه استفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج
ودخول الحمام والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش
المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل والاعولج
باليه في العلة المعروفة بالبق التين هي ان ينقطر من
العين في كل زمان قليل قطرات من الماء ثم تنقطع وسببه
غلظ يحدث في الجفن مع نتو في داخله فمتى اصاب ذلك
النتو الجفن الآخر او المقلة الملتحمة دمعت العين وذلك
عند الامتلاء والشرب والسهر ومتى كان الجفن خشنا وذلك

النتو يسيرا لم يدمع العين وعلاجه الاستفراغ والحمية
وتقليل الغذاء وتجويد الهضم والتكميد والتضميد بالضماد
المحلل وكحل العين بما يجد معها ويحلل رطوبتها في العقدة
التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس
سببها رطوبة غليظة تنزل من الراس فتتحجر هناك
وهي ثلاثة انواع نوع منها يتحرك وينزول عن موضعه
سلسا وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت
من خارج وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن
ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة والنوع الآخر صلبة كانها
حصاة لا تتحرك عن موضعها وفي اخذ ذلك خطر بل يجب ان
تلين وتحلل بالدياخليون والالعبة فان لم تتحلل تركت ولم تتعرض
والنوع الثالث منبسطة يظهر لونه في سطح الجلد كانه
لون التوتا وباذنجاني وله عروق متشبكة ولا يجوز ان
يتعرض لهذا النوع بتة وعلاجه الاستفراغ في كل قليل
والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المقلب والزائد
سببه رطوبة عفنة خالية عن الحدة تجتمع في الاجفان
وعند الاشفار وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال
بالاكحال الحادة المنقية ثم النتف والكي بعد ذلك وينبغي
ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى

يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع
او فراد الكلب او ببيض النمل او لبن التين وقد يلزق ان كانت
شعرة او شعرتين بدبق او مصطكى مع سائر الشعر وقد ينظم
بالابرة بان يدخل فى خرتها وتخرج الى خارج الجفن وقد
يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت كثيرة فينقلب و يقصر
الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا يدمع العين غير ان البصر
يضعف **فى الودفة** هى نتو فى الملتحمة شبه بثرة بيضاء
كانها شحمة والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج
يحدث فى القرنية وهى تحدث فى الملتحمة من غير ان تخرقها
وربما خرقتها فى الندرة **وسببها** فضول غليظة حصلت
فى الملتحمة فمددتها **وعلاجها** فصد القيفال والنفض بطبيخ
الافتيمون وحب الاباريج والكحل بالشياف الاحمر الليس
وتنويم العليل مرفود العين بالرفادة المبلولة بماء الورد
وربما رجعت بالرفادة فان لم ترجع وقاحت تشيف بالشياف
الابيض وشياف الابار والكندر **فى الطرفة** هى نقطة
من دم طرى احمر او عتيق مايت اكهب واسود قد سال
عن بعض العروق المنفجرة فى العين **وسببها** اما لطمة
او ضربة وامتلاء منفجرا وغليان الدم وسيلانه الى العين
او انفجار ورم ومن اسبابها الصيحة والحركة العنيفة

وعلاجها الفصد والاستفراغ بالدوآء وان يقطر فيها
اللبن ودم جناح الحمام مذ افافيه الرادعان مثل الطين الارمنى
ونحوه فى الابتدآء واما فى آخره فيخلط معه المحللات حتى
الزرنيخ انتشار الاهداب سببه اما فساد غذائها الى
الحدة والحرافة لمخالطة الصفرآء والسوداء وعلامته علامات
غلبة احد المرارين وعلامة استفراغهما وتعديل المزاج
ثم التكمل بالاكحال المنبتة لها واما عدم غذائها وذلك
يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة وعلاجه التدبير
المنعش المرطب وترك الاستفراغ بالواحدة ثم التكحل بما
لا يدمع العين بل بحمى اصول الشعر لتقوى على جذب
غذائها كالباسليقون والروشنائى واما كثرة الرطوبة
المرخية لمنبتها وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه
الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف وكحل
العين بما يفضها ويدمعها واما لمانع يمنع وصول الغذآء
الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لجج وهذا من جنس دآء
الثعلب وعلاجه ان ينظر اى خلط هو ويعرف ذلك
من لون الاجفان فيستفرغ بما يزيله ثم يطلى بالطبة دآء
الثعلب بحسب انواعه ثم يكحل العين بالاكحال المنبتة لا
وقد يكون المانع انسداد المسام وفسادها بسبب الجدرى

او الجراحة اوحرق النار ولاحيلة فيه **فى القروح** القروح
تخرج فى سائر الطبقات الا ان ما يخرج فى غير الملتحمة والقرنية
والعنبية لا يظهر للحس **وسببها** اخلاط حادة محترقة **وعلامتها**
شدة النخس والغربان والوجع مع كثرة الدموع **وعلامة**
ماكان فى الملتحمة منها ان يرى فى بياض العين نقطة حمراء
زائدة على حمرة الجميع **وما** كان فى العنبية يرى باز آء
الحدقة نقطة حمراء لها عروق حمر منتسجة وهذه ربما
خرقت القرنية وربما لم تخرقها بل تخللت ما فيها **وما**
كان فى القرنية يرى فى سواد العين نقطة بيضاء وهذه
سبعة انواع اربعة فى سطحها احداها شبيهة فى لونها
بالدخان تاخذ موضعا كثيرا وتسمى قتاما والثانية اعمق
واصفر وابيض من الاولى وتسمى السحاب والثالثة يحدث
على اكليل السواد وتاخذ من البياض جزأ يسيرا وتسمى الاكليلى
والرابعة تكون فى ظاهرها تشبه الشعر والصوف كانها
قطعة صوفة صغيرة عليها وتسمى الصوف وثلاثة فى عمقها
احداها ضيقة عميقة والثانية اقل عمقها واوسع وتسمى
الحافر والثالثة وسخة ذات حشكريشة وتسمى الاحتراقى
وقرحة شاذة غريبة تعرف بذات العروق وهى فى اى
موضع من العين خرجت اظهرت شعبا وعروقا منتسجة

كانها شبكة وتأخذ فى اكثر الطبقات ومادتها من الشبكة
ولا تفلح العين منها واسلم القروح ماكان ظاهرا وفى
اللتحمة والالم والقلق والدمعة قليلة فيه والانطباق
ممكن بالعكس وعلاجها الفصد وتنقية البدن والراس والتكحل
بالشياف الابيض وانضاجها بالالعبة ثم جلاؤها بعد ظهور
المدة بشياف الاباروذروروالعنزروت ثم الحامها وادمالها
بشياف الكندر واذا وسخت كحلت بماء العسل وماء الحلبة
فى البياض وهو بياض رقيق فى ظاهر القرنية اوغليظ فى
عمقها ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب
الفضول الردية وهذا اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه
بل يبقى اثر القرحة ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر واما
بعد الرمد لسوء المعالجة وايلام الطبقات بها وكثرة
الانطباق وامّا بعقب الشقيقة والصداع المؤلم لانطباق
العين وامتناعها من الفتح الذى به يفذ فى العين فضولها
ولسوء حركتها وعلاجه بعد زوال السبب بتمامه التكحل
بالاكحال الجالية بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء
الحار وبالحزم الصغير والحزم الكبير والعسل ان احتيج اليها
المورسرج هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية
بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها هذا اذا خرج

جزء يسير منها كرأس النملة فامّا اذا كان ما يخرج ازيد
من ذلك حتى يشبه العنبة يسمى العنبيّ فاذا كان اعظم
من ذلك حتى تجاوز الاجفان ويمسك الاشفار ومنع الانطباق
يسمى التفاحى فاذا ازمن هذا اعنى التفاحى والتحم عليه
خرق القرنية يسمى المسمارىّ والفلكى تشبيها بفلكة الغزل
الملتحمة بالمغزل والفرق بين الموسرج والبثرانة الموسرج
يكون لونه على لون العنبية فى سوادها وشهلتها وزرقتها
وان يطيف باصلها شئ ابيض كالطراز وانما يكون ذلك
حافة خرق القرنية وليس البثر كذلك وقد يتفق ان
ينخرق بعض قشورها المستبطنة دون قشرها الظاهر
فيكون الناتى منها يشبه البثر لانها تكون على لون
القرنية والفرق بينه وبين البثرانة البثر يكون معه
حمرة وضربان فى بياض العين وعلاج الموسرج الشد
بالرفايد والتكحل بالكسرين وبالاشياء القابضة مثل
الشاذنج واقليميا الفضة والشبح والودع المحرقين والمسمارى
والعنبى اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفايد يعالجان بالقطع
الظفرة هى زيادة من الملتحمة بسندى فى اكثر الامر من
المؤق ويجرى دائما على الملتحمة وتولدها من كثرة
الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهى ثلاثة انواع

نوع منها غشاء رقيق يبتدئ من جوانب الملتحمة باى
جانب كان ولا يختص ابتداؤها من المؤق ولذلك يشبه
السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب
العين مستبدرًا والظفرة تبتدئ من جانب واحد فيرى
اصلها واتساعها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ
والتكحل بالشياف الديزج والديناريجون والباسليقون
والنوع الثانى يبتدئ من لحمة المآق وينبسط الى ان
يلحق حد السواد فينتفخ هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل
وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن
ينبغى ان يكحل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث مايغشى
السواد فيضر بالبصر بل يبطل البتة وعلاجه الكشط بعد
تنقية البدن وبرئة الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة
بها ونوع آخر غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة
فتكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة
من الحجاب المحيط بالعين اعنى الطبقة الصلبة لانها
تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها
فى هذا الموضع ولا ينبغى ان يتعرض لهذا النوع بالحديد
لانه يحدث عند قطعها الكزاز ويعظم النكاية.
فى الحول يكون اما مولود او لا علاج له او حادثا بعد ان

لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال اما لصرع يحدث
بهم فتمتد اغشية ادمغتهم وتنجذب الطبقة الصلبة من
اعينهم واما لسوء تدبير النظر في التنويم والارضاع
واما لفزع او سقطة يستفزهم فينظرون الى جانب الفزع
ويبقون على ذلك ساعة فتنقلب العين الى تلك الجهة
وتستريح الى النظر اليها لانها تشكلت بذلك الشكل
وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة
التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب
ما يرى الطفل النظر اليه او يلبس برقعة مثقوبة بازاء
حدقته ليتكلف النظر المستوى ويغذى الطفل بالاغذية
اللطيفة ويحذر الاغذية المبخرة وقد يحدث ايضا للكبار
لتشنج العضلات المحركة للمقلة وسبب ذلك التشنج اما
يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وفرانيطس وعلاجه
الزلجب وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك
علاجه وقد يحدث بسبب استرخاء العضلات وعلاجه
علاج الاسترخاء وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن
موضعها بسبب رياح غليظة تزعزعها وتزيلها عن موضعها
وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية وربما سالت
الدمعة منها وعلاجه تنقية الدماغ وتحليل تلك الرياح

وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقى منها **فى الجرب**
الجرب ثلاثة انواع نوع منه يعرف بالجرب المنبسط
وعلامته ان يكون فى باطن الجفن خشونة يسيرة وحمرة
وحكة فتدمع العين لذلك وهذا النوع يحدث بعد الرمد
اذا اسئ تدبيره فيبقى من الفضل الذى انصب الى العين
شئ غليظ له كبقية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن
وعلاجه الفصد والاسهال والتكحل بالروشنائى والشياف
الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان معه غلظ وصلابة
شرط بالمبضع خفيفا وصك بالميل ثم تكحل بالماورد والخل
ثم بالاكحال المذكورة ويستعمل **والنوع الثانى** يعرف بالحصى
وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا
فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة
غليظة تسكن تحت الغشاء الذى على الجفن من داخل
فيحدث فيه هذا النوع وصورته صورة الحمص صغار
الحب بيض الرؤس تنتشر عنها قشور حقيقة رقيقة
فاذا اهمل معالجتها دمعت العين وغشيت بالبياض
واسبلت **وعلاجه** الفصد والاستفراغ والاقتصار على
الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة
لانه فى سطح الغشاء ولا يعمق فان حك اخرق الصفاق

وفساد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب
الا عند الضرورة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشياف
الحاد جدا وكلما كحل بشياف اتبع بعدها البرد البنفسجي
النوع الثالث يعرف باللبني وصورته صورة حب اللبن
ملتصقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الراس
وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده وهو شر انواع
الجرب وعلاجه الفصد والاسهال في دفعات متوالية
والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما والحك بالمكر المجرد
والحديدة المعروفة بالوردة برفق ثم التكحل بالشياف الابيض
وشياف الابار والديزج في البردة وهي رطوبة تغلظ
وتتحجر في باطن الجفن تكون الى البياض تشبه البردة
ولها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تؤلم في وقت وتحك
في وقت حتى يستلذ العليل حكها وعلاجه ان تنفع بالقطورات
والضمادات على الاجفان فان لم تنحلل اخذت بالشق ثم
تدمل في صلابة الاجفان وغلظها وسببها بخارات غليظة
بابسة لا لذع معها وتحدث بعد المشي او العرق اذا ضربها
الهواء البارد او بعد الانتباه من النوم خاصة في ليالي
الشتاء وقد تحدث بعد الجرب وزعا اورثها وضع
الاطلية الباردة على الجفن وعلاج ذلك الاستفراغ

بعد اعداد المخلط والانكباب على ماء الحشائش
المرطبة وفرك العين في السلاق هو غلظ في
الاجفان من مادة اكالة بورقية تحمرها الاجفان
وينتثر الهدب ويودي الى تقرح اشفار الجفن ويتبعه
فساد العين وكثيرا ما يخلط بعقب الرمد وهو اما مبتدئ
وعلامته حكة الآماق والاجفان من غير حمرة كثيرة
وعلاجه الاستفراغ بدواء اللطيف والتكحل بالماورد
المنقوع فيه السماق وتضميد الاجفان ببقلة الحمقا
والهندبا بدهن ورد او بياض البيض بدهن ورد
بخرقة واما من من غليظ وعلامته حمرة الاجفان
وانتفاخها مع الحكة وعلاجه الفصد والحجامة وسقي
مطبوخ الاهليلج والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد
بالماء الحار والانكباب على بخاره والتضميد بعدس منشر
وشحم الرمان بميبختج وان كان الامر اغلظ من هذا
وتدمع العين وينتثر الاهداب يكحل بعد التنقية والحمية
بالديزج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج
في الكمنة الكمنة حالة تعرض للعين يضعف معها البصر
ويتغير لون طبقاتها ويصير كالبليدة البطيئة الحركة
وبجد صاحبه كان عينيه اعظم حجما مما كانتا وتعرض

معها حكة لا تكاد تهدأ الا بالماء الحار وسببه تمكن
البخارات السوداوية الفاسدة الكيبة واختفائها تحت
الطبقات وليس فيها حدة فتالم او تدمع العين.
وعلاجها الاستفراغ بالابارجات والمغاغر وان تذر
بذرور الكمنة وتكمد بالمياه الملطفة المحللة في الغشاء
هو ان يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره
وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها
اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف
الشمس والضوء وحركة اليقظة لها فيبصر وفي الليل
لا يبصر لاسباب تضادها وعلاجه الاستفراغ بالابارجات
والمغاغر والتغطيس والانكباب على المياه المحللة
واطعام الاطعمة الحريفة وان يكحل بالدار فلفل المدقوق
مع الزاباغ المنثور على كبد التيس المشوية في حالة
الانشواء المحموق بعد ذلك في الجهر هو ان لا يبصر نهارا
وسببه رقة الروح وقلته جدا فيضمحل مع ضوء الشمس
ويجتمع في الظلمة وعلاجه الترطيب وتغليظ الدم في الغرب
ناصور. يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج او بثر
يظهر بالموضع ثم ينفجر ويعسر التحامه لان العضو رطب
ومع رطوبته دائم الحركة فيتقرح وعلامته ان العين

لا تلتزق و تقطع رمصا شبيها بالمدة واذا اعتز على الجفن
السفلاني ينزرق منها مدة و يظهر العنب شبيها
بالورم اليسير وربما نفذ الى الانف فخرجت المدة الى
المنخر وربما جرت تحت جلدة الاجفان فافسدت عضاريفها
وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء
وان يقطر فيه شياف العنب بعد تنقيته من الوسخ واللحم
الفاسد فان كمن والا كوى ثم عولج في الانتشار
والاتساع الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع
مما هي في الطبع فينتشر النور ولا يخرج على خط مستقيم
الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين ويتبدد
والاتساع هو ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة
الحدقة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما
يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا
السبب لا يؤثر في العصبة ولا يحدث الاتساع فيها بل
يمدد الطبقة العنبية وينسخها فتتسع الثقبة وعلاجه
فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن
بالحقن اللينة ولا يسقى الدواء من فوق وان يحتمى
عن الاطعمة الغليظة والجماع والنوم على الظهر والنظر
الى الضوء وتقطر في العين لبن امرأة توضع ذكرا

ويضمد به قيق البافلى والبنفسج والخطمى بصفرة البيض
ثم يزاد فيه البابونج والقيروطى وبعد زوال الورم يكحل
بالروشنائى والباسليقون واما من داخل من خلط
غليظ او بخارات حادة غليظة فى العصبة يضمدها
عرضا ويوسعها او فى عروق المنتجة من الشبكة فينفسخها
وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والرسام او الماشرا
ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه
العلل يكون مع الانتشاع فى اكثر الامر وعلاجه علاج
هذه العلل وتنقية الدماغ بالاسهال القوى والاكتحال
بشياف المرارات ان بقى من البصر شئ كيلا يبطل وقد
تتسع النقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية
وتحريكها الى الانتشاع او لورم فى العنبية ممدد لها وقد
ذكر علامتها وعلاجها فى امراض الطبقات وقد يحدث
ايضا يبس العنبية وتمددها كما يتمدد الجلود المثقوبة
عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامات ضعف البصر
من اليبوسة وكذلك علاجه فى الضيق الضيق هو ان
تصير النقبة العنبية اضيق من المقدار المعتاد
فيجتمع النور ويحتد البصر فيضعف وسببه اما زوال
الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فى غيرها من الطبقات

فتنقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليديه وتزول
بقدر زوالها وقد ذكر علامة هذا وعلاجه فى
امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضيّة
وخلو الموضع الذى بين العنبية والجليدية فتنقلب
العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض
او تنجذب الى الجليدية فتقع عليها وتتعوج فتغيّر
الحدقة وعلامته ان لا يكون نبصره حادا ولا مستقيما
ورعا ابصر على شكل الالتفات احسن وعلاجه علاج
نقصان الرطوبة البيضية وحصر النفس فى الماء
نزول الماء مرض سدى وهو رطوبة غريبة تقف فى
الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرنى
فيمتنع نفوذ الاشباح الى البصر او خروج النور الى
المبصرات على احد المذهبين وسببه يكون اما من
خارج مثل ضربة تقع على الرأس فتزعزع الدماغ وتجرى
شيأ مما كان محتقنا فى بطونه فيندفع منه شئ فى
العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك او
يسدّ العصبة المجوّفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور
عن السلوك فيها واما من داخل وهو امتلاء من
الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة تحتقن هناك

فتغير

فتصير رطوبة غليظة وقد يكون سببه صداع شديد
فان شدة الألم فى ذلك الموضع تثير الاخلاط وتكدر
الرطوبات وربما وسع المجرى لتمديدها اياه فتنزل
الرطوبات الفاسدة وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان
خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر وسببها
وقوف شئ غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات
لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات
التى تصعد عن المعدة وليست تدل على نزول الماء والفرق
بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات فى
العينين جميعا لا تختص بعين واحدة ولا تكون دائمة
بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة وتقل عند الجوع ولا تحدث
فى العين كدورة وان طالت المدة وتبطل بشرب الايارج
وبالعكس وعلاج ابتداء الماء تنقية الراس والتكحل بالاكحال
الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارة والباسليقون
واما المستحكم الذى يمنع البصر منعا تاما فعلامته
ان كان من جنس ما يقدح وهو الابيض القاني الرقيق الذى
يتفرق عند الغمز عليه سريعا ثم يجتمع ويحس العليل بضوء
الشمس والسراج ويحس عند العطاس بضوء يخرج من
عينيه كانه شعاع مستطيل والفرق بين سدة العصبة

والماء اذا احدى العينين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى
في الماء ولم تتسع في السدة وذلك الاتساع لاندفاع
الروح التي كانت في العين المغمضة الى الاخرى بقوة
فاذا اصابت سدة من ورآء لم تنفذ وعلاج الذي من
سدة العصبة المجوفة تنقية الدماغ وتفتيح السدة
والقدح لا ينجح فيه والذي لا يقدح خمسة انواع الماء
والذي يبقى والحصى والاسماجوني والمنتشر الرقيق الذي
لم يكمل بعد لانه لا يتعلق بالمهيت وكلها يمكن ان
تصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير واستعمال الاكحال
الملطفة في الزرقة الزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن
سببها اما نتو الرطوبة الجليدية واما لزيادة حدثت
في الرطوبة الزجاجية او ورم في الطبقة الصلبة او
المشيمية والشبكية وعلامة هذه الاسباب مذكورة
في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه التسعط
بالادهان الحارة والتكحل بمثل السادج والدار فلفل
والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج
باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ والكحل والتوتيا
والطباشير ان كان المزاج حارا وكذلك التسعط بدهن
الورد واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة

الغليظة ويسمى هذا النوع برص العين وعلامته عدم
اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالاياراجات
القوية والغراغر والتعطيس بالمسحنات وتبديل المزاج
بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود
الحدقة وكذلك ان ادخل الميل فى حنظلة رطبة ويكتحل
فى ضعف البصر ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج
بارد مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح الباصر
وتغير آلات البصر وعلامته ان تدمع العين وتقطع
رمصا قليلا بلا ألم ولا حمرة فى العين ويوجد العين
اعظم مما كانت فى ايام الصحة مع سوء بصر وكدورة
لا يرى معها انسان العين ويزداد بعقب الاكل والنوم
وعند التخم خاصة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب
والغراغر والصوغات والتكحل بالباسليقون الممسك
والروشنا فى الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة
وعلامته ان يوجد فى العين نقصان مما كان فى ايام
الصحة مع جفاف وبطؤ حركة وسوء بصر وعلاجه
تبديل مزاج الدماغ بالاغذية والسعوطات والانكباب
على ماء الحشائش والتكحل بالشياف الاصفر والاخضر
واما لسوء مزاج حار مع مادة تنفخ آلات البصر وتمددها

وغلظها فضلا وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع
حرارة وعلاجه الفصد والاستفراغ ولزوم الحمية
والتكحل بما يبرد ويدمع كالحضرمي ونحوه واما من
سوء مزاج حار من غير مادة تحمى اعضاء البصر وتجفف
رطوباتها وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان
منها ومن الانف وان يشتد عند الجوع وفي انصاف
النهار وعقب الاسهال ويخف بعد الاكل والنوم
وعلاجه التدبير المرطب ودهن الراس والتسعط
بالادهان الباردة الرطبة وصب دهن الورد في العين
وحلب اللبن فيها وشرب الشراب الكثير المزاج وقد
يحدث من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون
دائما بل يقوى عند التخم ويبطل البتة عند الجوع
وعلاجه تنقية المعدة وتقويتها وقد يحدث للمشايخ
لفساد رطوباتهم وتكرجها وكثرة البخارات الرديئة
وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة ولا علاج
لذلك ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ والتكحل مرة
بما يجلو العين مثل السادج وزبد البحر والهليلج
الاصفر ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك
وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وعلامته ان

يرى العليل قدام عينه غشاء اسود ونظره الى السماء يكون
اصفى من نظره الى الارض وتلك الرطوبة تتكدر اما من
استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن او من فرط المجامعه
او من سوء التدبير فى المآكل والمشارب وعلاجه الاستفراغ
عند الامتلاء ومراعاة المزاج وتبديله وقد يحدث من تكدر
الرطوبة الجليدية وتلك تتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية
سيالة فى الدماغ وعلامته انها تتكدر حتى يظلم العين بالواحة
من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار وتجلى وتزول الظلمة
بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء
وتلطيف التدبير فى المخيلات الشاذة قد يتخيل للناظر
كان اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت
تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوى قد حصل فى الشريان
وعلاجه بتره وكيه حيث يمكن وتنقية البدن وقد يرى كأن
شظايا من نار تخرج من عينيه فى اوقات وذلك يدل على
ضغط فى الشرايين وحالة تكاد تخنق صاحبه بدم الشرايين
وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية
وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك
العين اشياء بيضاء ذات تفاريج تصعد من اسفل الى فوق
او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء فى المعدة

او امتلآ حوالى العين او فى مقدم الدماغ من رطوبة الا
انها حلوة صافية وعلاجها القذف و تنقية الراس والمعدة
واصلاح الغذآ وقد يرى الانسان الشئ الكبير صغيرا والمدى
بينهما قريب فيدل ذلك على رقة النور وفساد خروج خطى
النور من العينين والتقائهما حتى يصيرا خطا واحدا وسببه
ضغط العصبة المجوفة وعلاجه الترطيب ان كان حدث
من يبس والتجفيف والتنشيف ان كان حدث من رطوبة
وقد يحدث فى العين ان ترى الشئ الصغير كبيرا والمدى
بينهما قريب او بعيد وسببه جسم رطب يحول بين البصر
والمبصرات يحتاج البصر ان ينعطف فيرى الشئ الصغير كبيرا
لانعكاس النور كما يرى الكواكب فى ليالى الشتآ لغلظ
الهوآ والدراهم فى قعر الماء وعلاجه الاستفراغ وتنقية
المعدة والرأس وتنقية طبقات العين بالاكحال الدمعة
وقد يعرض للعين ان ترى شيأ واحدا اشياء كثيرة اذا
كان المدى بينهما بعيدا والعلة فى ذلك ان شظايا من
الرطوبة تحول بين البصر و بين المبصرات وكل شظية تستر
ما حاذاها ووازاها وما بين الشظية والشظية جسم واحد
لا يستر فلهذا يرى جسما واحدا كاجسام وعلاجه تنقية الراس
والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشآ والجماع والسهر

وقد

وقد يعرض للعين ان ترى كأن على يمينه او يساره شخصا
واقفا حتى تلتفت ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة فى ذلك
انه يعرض للرطوبة البيضية فى البعض منها كدورة وذلك
البعض يكون عن جنبتيها لا فى الوسط منها وعلاج ذلك
الاستفراغ واصلاح الغذآء وكحل العين بما يجلو الرطوبات
وقد يعرض للعين انها ترى كأن شيأ يسقط من موضع
عال قدام عينيه حتى ينفزع منه وعلة ذلك شئ يتحلب
من رأسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينيه وعلى حسب لون
ذلك الشئ تقضى على من يتحلب وعلاجه الفصد والاستفراغ
وشرب شراب الخشخاش والاستنشاء الدائم وقد يعرض
للعين ان يبصر من قريب اكثر مما يبصر من بعيد وللاخرى
ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون
لضعف النور وكذلك من نظر الى شئ فجمع حدقتيه والثانى
يكون لغلظ النور فاذا بعد ولطف فى الخشش الخفش علة
لا تكون الا مولودا مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية
والعنبية مشفتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء فلا يبصر
بصرا تاما كما يجب بالنهار واذا كان عند غروب الشمس او
فى اليوم المغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطباء ان الخشش
ضعف البصر مع نداوة تكون فى الاجفان فان كان الامر على

ماظنوه فعلاجه استفراغ البدن و تنقية الرأس
ثم كحل العين بالتوتياء الهندى وكحل الاصفهانى ورماد
ورق الآس و رماد الجلنار وقد يكحل لهذه العلة بدخان
دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات فى الدمعة هذه
العلة هى ان يكون العين دائما رطبة رطوبة مائية ورعا
سالت دمعة وهى تحدث اما لنتصان لحم المآق بعقب قطع
الظفرة وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران والتكحل
بالصبر والكندر والمايثا واما من غير قطع لامتلاء الرأس
والعينين وضعف الماسكة والهاضمة المنضجة وعلاجها
الاسهال والفصد ان اوجب الراى والتكحل بالتوتيا وبالكحل
وبالاكحال التى تصلح لهذه العلة فى القذى وللحيوان
الذى يقع فى العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح
ولم يكن قبله رمد ولا ثوران فان الدمع يسيل لاجل
قذى يحصل فى العين فينبغى ان يغسل بالمآء الحار ثم يقلب
الاجفان وينفقد باستقصآء ويؤخذ بقطنة توضع عليها وتصبر
ساعة ثم تقلع بسرعة ويذر بالذرور الناعم الكثير النشآء
ثم يؤخذ بعد هضم الذرور بقطنة واما الحيوان الذى
يقع فى العينين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر
مثلا له اجنحة رقيقة تلتزق بالسواد وتخرق العين وتمضها

فتحمر

فتحمر وأخذه على وجهين اما بان تكحل بالطين الفارسى ذرًا وتشد العين ساعة فينقبض الطين عليه فيؤخذ معه أو يكمد بالماء الحار وتؤخذ بالميل المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به ويحك باضلاعه فينقلع فى القرن وهو كلال يحدث للبصر من إدامة النظر فى الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه وحلب اللبن فى العين وتصميدها باللوز المدقوق وتكميدها بالماء الحار فان حدث منه رمد فذلك لاحتقان البخارات فينبغى ان يعالج بما يحللها مثل الانكباب على المياه الملطفة التى طبخ فيها الشلجم وورق التوم او تشوره اليابسة وعلى الخمر المقطورة على حجارة الرحى محماه او النحاس المحمى فى الفحل فى الاجفان مادة الفحل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى جانب الجلد والقوة المهيئة لتوليدها حرارة غير طبيعية وعلاجه الاستفراغ بحب القرقيا بعد سقى ماء الاصول والغرغرة بما ينقى الدماغ وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبق والتكحل بالاكحال الجلاءة والقاتلة لها فى الشعيرة الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعيرة فى شكله صلب يكون لونه كلون الجفن ونوع منه احمر رخو يسمى العروس وماديته فى الاكثر دم

وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان
الغذآ وترك العشآ وان يطلى فى الابتدآ بالصبر والحضض
ثم بالشمع الحار والدياخليون فى سل العين هذه العلة
تحدث بالمشايخ على الاكثر وربما حدثت بالشبان فى عين
واحدة وهى نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات وفنآ البيضية
او قلتها جدا وقلة النور الذى يملأ الافضية ويكاد ان
ينضم عليها اجفانها وربما ذهب البصر وعلاجه اذا حدث
للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ثم ترطيب مزاج جميع
البدن والراس وان حدث للمشايخ فقلما يبرأ ويعالج بالترطيب
فى ذهاب البصر فى الطامير والحبوس المظلمة هذه العلة
تحدث اما لطول المقام فى الظلمة وقلة النظر الى الضوء
الذى يبسط البصر ويزيد فى مادته ويحلل البخارات
الغليظة والرطوبات فتكثف البصر ويغلظ النور وتنسد
المجارى. وربما غلظت الرطوبة البيضية وتكدرت
واسودت واما لخروج من الظلمة بعد الكون فيها
طويلا الى النور بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج
بالنور الخارج فتتسع الثقبة وينتشر النور او يسلبه
ضوء الشمس لقلته وضعفه وعلاج هذه العلة اذا كان
من تكدر النور او السدة او اسوداد الرطوبة بالاشيآ

للطفة من الاكحال وغيرها فاما اذا كان من الخروج
بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء
الشمس و يعلى على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء والنظر
الى الاسرب المحكوك بالحديد وتجويد الغذاء وترك العشاء
والصوم والجماع في الغربة التي تصيب العين علاجها
الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة و ينبغي ان
يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه ثم وضع بياض
البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فان بقيت حضرة
بعد زوال الحمى وردع المادة طليت بالكزبرة والفوتنج
وحجر الفلفل والزرنيخ في الجسا وهو ان يعرض للأجفان
عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن
تغميضها مع وجع وحمرة بلا رطوبة و اكثره لا يخلو عن
تفاريق رمص يابس صلب واما اذا كانت حكة بلا مادة
تنصب اليها فيسمى بوسة العين وعلاجه الترطيب
بالتكميد بالماء الحار والنطولات والحمام وتفريق الراس
بالادهان الرطبة و تنقية الدماغ ان كانت هناك مادة
ووضع بياض البيض و دهن الورد على العين او شحم الدجاج
ولعاب البزرقطونا مع الشمع ودهن الورد في حكة الآماق
والاجفان علاجها ان تضمد العين بالهندبا المدقوق

المدهون بدهن الورد وتكتحل بالحضرمى فان كفى
والا فينبغى ان يعدل التدبير ويرطب المزاج ثم يفصد
ويستفرغ الخلط الردى وتكحل بالاكحال المدمعة
المنقية فى الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة لثقلها
وامتلائها وعلامته ان يكون مع الجحوظ عظم وعلاجه
التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة
والتكحل بشياف السماق واما انضغاطها الى خارج
كما يكون عند الخنق والصداع الشديد والقيئ والصياح
والنشآء بعد الطلق الشديد التزحير وعلامته وجود
السبب او تقدمه والاحساس بتمدد دافع من خلف وربما
كان هناك عظم ان اعانته مادة وعلاجه الشد والنوم
على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها وغسل الوجه
بماء بارد مطبوخ فيه القابضات وما يحدث للنشآء عند
الطلق ينفعه ادرار الطمث واما استرخاء علاقتها والفضلات
الحافظة لعلاقتها وعلامته ان لا يعظم العين معها ولا
يكون تمدد شديد فى الباطن ويكون الحدقة سلسلة
وعلاجه الايارجات الكبار والفراغر والشومات والنخورات
والقوابض المشددة فى النوشة وهى لحمة حمراء الى السواد
متعلقة من داخل الجفن وحدوثها من دم فاسد علاجه

الفصد والحجامة والتنقية بالمجففات الاكالة والشيافات
الحادة والحك بالسكر او بالحديد ووضع الذرور الاصفر
والشياف الأحمر عليها فى العدة وهى زيادة لحم المآق
وسببه فضل غليظ يجتمع فى المآق علاجها تنقية البدن
من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار اوشياف
الزنجار عليها فان فنيت والا فتعالج بالحديد ثم يوضع
على الموضع الذرور الاصفر وتضمد بصفرة البيض وبدهن
الورد فى التحجر وهو فضلة تتحجر فى الاجفان علاجها
الاستفراغ بحب الايارج وطلى الموضع بخ عظام العجل
والشمع ودهن البنفسج ثم بمرهم الدياخليون فى قروح
الجفن يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان
والفستق مطبوخة بالخل وبعد سقوط الحشكريسة يستعمل
صفرة البيض مع الزعفران للادمال اوشياف الكندر
اوشياف اسطفطيفان فى الانتفاخ الانتفاخ ورم بارد
يعرض للعين مع حكة وهى اما ريحى وعلامته ان يعرض
بغتة ويميل الى ناحية المآق ويعرض قبله فى المآق مثل
ما يعرض من قرص الذباب والبق ويعرض فى الصيف
للمشايخ ويكون ابيض اللون لا ثقل معه وعلاجه
فى اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون والذرور الاصفر

والطلآء من الصبر وشياف ماميثا والكيل وفى آخر
الامر الذرور الاصفر الصغير مع الاحمر اللين والطلآء
من الصبر والحضض وهجر المنخات واما بلغمى وعلامته
ان يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة وعلاجه
الاستفراغ بدواء يسهل البلغم والغرغرة بالسكنجبين او
بالميفختج مع فلوس الخيار شنبر وماء الرازيانج والاكتحال
بالاحمر اللين ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد واما
مائى وعلامته ان لا يبقى أثر الغمز فيه ولا وجع معه
ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ
المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال بذلك الترتيب
والديناريجون نافع من هذا النوع والنطول بالمحللات
والتضميد بدقيق الكرسنه والسعتر والصبر والبابونج
والكيل الملك واما سوداوى وعلامته ان يكون مع صلابة
وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه يعتد به
ويكون لونه كمدا وفى الاكثر يعم الجفن والعين ويعرض
بعد الرمد والجدرى وعلاجه التنقية والاكتحال باذكر
وكذلك التضميد والتنطيل والاستحمام خاصة فى نفض العين
الشعاع يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله وترقيقه
وينذر كثيرا بفرانيطس الا ان يكون بسبب علة فى العين

او جرب وعلاجه البريد والترطيب فى تهيج الأجفان
يقع لموادر قيقه وبخارات ولضعف الهضم وسوءه وعلاجه
قطع السبب والتكميد ٨

قد وقع الفراغ من نسخ علل امراض العين من كتاب الأسباب والعلامات
للسمرقندى فى يوم الخميس ، ربيع الاول ١٣٤٦هـ الموافق ، ابريل ١٩٠٨م
وذلك على ذمة الدكتور النطاسى الاختصاصى بامراض العيون
جناب الخواجه ماكس مايرهوف نزيل القاهره كطلبه نقلا عن
النسخه الموجوده بدار الكتبخانه الخديوية المصرية بقلم الفقير محمود سرى
المنتساخ غفرالله له
ولوالديه
امين
ثم تم
تم

المقالة الثالثة فى امراض العين

منتخبة من كتاب

زبدة الطب

للخوارزمشاهى

م
م

القسم الثانى من كتاب زبدة الطب فى المعالجات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه وآله اجمعين

المقالة الثانية فى المعالجات تشتمل على ذكر الأمراض بحدودها وحقايقها وذكر اسبابها وعلاماتها الخاصة والمشتركة وعلى ذكر مقدماتها وكيفية حدوثها وعروضها والوقوع فيها وذكر انتقالاتها وبحارينها وذكر أصول العلاج وطرقه ومهماته مما لابد منه وبالله التوفيق

المقالة الأولى فى أمراض الراس وهى خمسة اجزاء

الجزء الأول فى الاستدلال الكلى من افعال الدماغ ومزاجاته ومن احوال المتن ومن مشاركات الأعضاء من احوال الصلع وفى كيفية حدوثه وتدابيره الكلية.

الباب الأول فى الاستدلال من افعال الدماغ واحوال الحواس واحوال الأعضاء المتصلة بالراس والاعضاء المشاركة

الدلائل والمدلولات: افعال الدماغ اذا كانت سليمة دلت على سلامة الدماغ واذا كانت مؤفة دلت على آفة فيه وآفات الأفعال هى الضعف والتشوش ثم البطلان.

اما الضعف والبطلان فيكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة ولا يكون من الحر الا ان يعظم الحظب فيبلغ ان يسقط القوة والتشوش قد يكون من الحر ويكون من اليبس

الاستدلال من حاسة البصر تخيل ما ليس له وجود

من الخارج مثل الدخان والضباب والشُعل والذُباب والخطوط اذ لم تكن خاصة بالعين دلت على مادة في الدماغ وبالجملة تخيّل ما ليس بموجود يدل في الاكثر على افراط برد أو يبس في مقدم الدماغ اورطوبة والبرد هو السبب بالذات واليبس والرطوبة يسببان بالعرض لانهما يطلبان البرد والتشوش يدل على الحرّ. والكدورة الدائمة تدل على مادة مستكنة في عروق الدماغ وليس كل ضعف كدورة فقد يكون الضعف مع الصفا مثل أن يبصر الشئ القريب ابصاراً جيداً ولا يرى البعيد والكثير الشعاع وهو يجرى مجرى التشوش وسببه الحرّ.
واما الضعف والبطلان فسببهما البرد الا ان يكون مع سقوط القوة كما عرفته لان الحرارة ملائمة للقوى بالقياس الى البرد فلا يوجب نقصانا وضعفا فيجب ان تتوقع الدلائل الأخر الخ. ١٠

المقالة الثالثة في امراض العين وهو جزآن

الجزء الاول في قوانين علاج العين

الباب الأول في ان ادوية العين كيف تدبر وتركب

الشاذنج العدسي والتوتيا ومارقشيثا وحجر الكحل. هذه الأدوية الأربعة اصلاحها وتدبيرها الغسل والتصويل وهو ان يدق الدواء ويطرح في اناء نظيف في ماء عذب ويحرك فيه ويمرس باليد ويقلب ذلك الماء مع الدواء قبل ان يرسب بالكلية ويؤخذ ذلك الماء في اناء آخر ويترك مايرسب من الرملية في الاناء الأول ويوضع الاناء الثاني مع ماء الدواء حتى يرسب الدواء فيه ويميز عن الماء ويصفو الماء فاذا صفى يراق ذلك الماء بالرفق ولا يترك الدواء يخرج مع الماء ثم يوضع الدواء في الشمس حتى يجف ويحفظ من الغبار وربما احتيج الى تكرير هذا العمل لتمييز الرطبة عن الدواء بالكلية هذا هو غسل الدواء وتصويله.

قلميا الذهب والفضة والحلزون هذه الأدوية تحرق اولا ثم تدق وتغسل والاحراق هو ان تجعل الدواء في كوز خزف او بستوقة ويطين الكوز بطين الحكمة ويوضع في تنور الحمام او تنور الزجاجين ليلة ويخرج من الغد ويخرج الدواء من انائه ويدق ويغسل كما ذكرنا.

توبال النحاس والروسختج يغسل هذه الادوية مرات

كثيرة قبل ان يدق بماء القراح ثم يجفف ويدق ويصول الاسفيداج بغسل مرات لتزول حموضته وخشونته .
السنبل يقطع بالمقراض ويعزل عنه الرملية والغبار ثم يدق دقا جيدا وينخل كالكحل .
الاشنة يفرك باليد ويميز عنه القشور السود والخشب ثم يدق ويقطر عليه الماء فى الدق حتى يصير كالمرهم ثم يجفف فى الظل ويحفظ عن الغبار والشمس ثم يدق ثانيا وينخل مثل الكحل .
الزنجار يسحق ويصول ويركب القليل مع كثير من الاسفيداج .
الاشق والسكينج يكسر وينقى من الأوراق والخشب التى يوجد فيه ثم ينقع الماء ثم يسحق فى الهاون ويحل ويصفى بخرقة نظيفة ثم يستعمل .
الكثيرا والصمغ ينقع كل واحد منهما فى الماء ويحل ثم يصفى فى خرقة نظيفة ثم يعجن به الأدوية . وما يستعمل فى الثياب الابيض يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويجمع به الأدوية .
الافيون يكسر قطعا صغارا ويوضع على صفيحة نحاس ويوضع على رماد حار الى ان تحمى الصفيحة ثم يحل فى الماء الحار ويعجن به الأدوية .
التوتيا وما يرتى فى المياه : يدق اولا وينخل وينسل

ويمول ثم يجفف فى الظل ويحفظ من الغبار
ثم ينقع فى المياه التى يراد أن يزتى فيها مثل ماء
الحصرم وماء الهليلج وماء السماق وماء المرزنجوش وماء
الرازيانج ويكرر عليه الماء حتى ياخذ الدواء قوة الماء.
الأدوية التى تدق ينبغى أن يدق كل واحد على حدته
فان بعض الأدوية هش يندق بسهولة وبعضها صلب
لايندق الابعسر فاذا اخلط احدهما بالآخر فان الدواء
الهش يندق اولا ويصير والى ان يندق الصلب يذهب
الجزء اللطيف من الهش بالغبار ويقل وزنه فيتغير
أوزان الأدوية عما ينبغى ويتفاوت عما فى النسخ.

الباب الثانى فى فتح العين وأخذ الميل وخط الدواء
وتقطيره يفتح العين اليمنى باليد اليمنى بالرفق بالمسبحة
والابهام ويؤخذ الميل باليسرى بالوسطى والابهام ويفتح
العين اليسرى ويؤخذ الميل باليمنى ويوضع رأس الميل
على المأق الأكبر وهو المأق الذى يلى الأنف ويقبل
الميل ليدور على العين بالرفق ولا يتعب العين عن
خط الدواء فاذا اراد ان يدفع يده عن العين لايترك
الجفن دفعة بل يرفع يده بالرفق ليرجع الجفن اليه
بتؤدة ولايتعب قلب الجفن

قلب الجفن اذا اريد ان يقلب الجفن يؤخذ الجفن الأعلى
بالابهام والسبابة ويرفع قليلا ويوضع مغرفة الميل على

ظهر الجفن ويعتمد عليه قليلاً بالرفق فانه ينقلب واذا ترك ترك ايضا بالرفق ولايترك دفعة .

الباب الثالث فى معرفة خط الدواء وتقطيره فى العين

اذا كان الوجع شديدا لايضرب الميل الى العين لكن يسحق الدواء على المسن ويحل بالماء ويقطر .

استعمال الدواء الحاد اذا خط فى عين دواء حاد لايخط ثانيا الا بعد ساعة وبعد استراحة العين من حدة الميل الأول فاذا استراح ثنى

الوجع الشديد والضربان اذا كان الوجع شديداً والضربان مفرطا لايقرب الميل ولا الذرور ولا الدواء الحاد اليه لكن يقطر دواء مليناً مسكناً .

الباب الرابع فى الأمور والأشياء الضارة والأشياء النافعة للعين كل شئ ممتخر حاد مثل الثوم والبصل والكراث وكل شئ مالح مثل الخمكسود وكل شئ حاد حريف مثل الخردل والفلفل والكرنب والشبت والباذروج والحنس والزيتون والألبان وما يتخذ منها وكثرة استعمال الملح والخل والعدس والباقلا كلها ضار .

التدابير الضارة للعين كثرة النظر فى الخطوط والنقوش الدقيقة والنظر الى عين الشمس والأشياء المضيئة جدا المحيرة للبصر والنظر الى الثلوج فى الصحارى وكثرة الاستحمام وكثرة الفصد والحجامة وكثرة المباشرة والنوم مستلقيا

والنوم الكثير والسهر الكثير واكل العشا والنوم على الامتلاء والسكر المتواتر والشراب الكريهة الرائحة والقعود فى مهاب الرياح كلها ضار.

الأمور والأشياء النافعة النظر فى الخطوط الدقيقة على سبيل الرياضة فى الأحايين نافع استعمال الدارصينى فى الأغذية وخطه فى العين وشرب الابارج الفيقرا والاطريفل الصغير وتليين الطبع بالاعتدال وفتح العين وسط الماء العذب الصافى واستعمال برود الرمان وبرود الحصرم وقطره من الشراب نافع كلها.

الجزء الثانى من المقالة الثانية فى امراض العين وعلاجها سبعة ابواب

الباب الأول فى امراض الجفن

البَرَد رطوبة غليظة تصلب وتجمد فى الجفن مثل البرد يؤخذ البارزذ والاشق او السكبينج او الحلتيت تحل ايها كان بالخل الثقيف ويوضع عليه مرات فان لم يتحلل تشق جلد الجفن بالمبضع عرضا ويرفع البرد بغرفة الميل ويخلط وينشد ويوضع عليه المرهم فان كان البرد داخل الجفن يقلب الجفن ويشق ويرفع البَرَد ويغسل العين بالماء المحارمدة.

التحجُّر ورم صلب صغير يبتدئ وتحجر ومادته سوداء تجمد فى الجفن ويسميه الأطباء العدسية علاجه عمل

اليد والصواب ان يفصد اولاً من القيفال ثم يستفرغ بحب القوقايا ثم يؤمر بالاكباب على بخار ماء حار بلبن ويوضع عليه الدياخيلون لبذوب فان لم ينجع فيه يقلب الجفن ويعصر اما بالظفر واما بحلقة خاتمين ليخرج اما شئ كالحجر واما قيح ثم يدام غسل العين بالماء الحار.

الالتصاق يلتصق الجفن بالمقلة او بالملتحمة والسبب فيه خرق الكحال اذا لقط السبل اوكشط الظفرة اوحك الجرب ولا يكون بالكمون والماء كما ينبغي فيلصق الجفن بطبقات العين ويسمى تلك العلة الالتصاق علاجه عمل اليد.

الشترة هي اما ان تتقلص الجفن لتشنج العضل المطبقة للجفن واما ان ينقبض ولا يغطي البياض وهو اما خلقة واما قطع اسباب الجفن ويسمى التشمير واما غدة أونبات لحم زائد يمنع الانطباق العلاج الكائن خلقة لا علاج له وكذلك الذي سببه التشمير والكائن بسبب التشنج يعالج بالاكباب على بخار الماء الحار ويضماد من الشمع والدهن والبنفسج والخطمي وامثاله والكائن بسبب الغدة واللحم الزائد يعالج بالباسليقون والروشنائي فان لم ينفع عولج بعمل اليد.

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه

شعيرة السكاكين فى شكله العلاج يؤمر اولاً بالفصد والاستفراغ وتنقية نواحى الرأس ثم يطلى بشياف مايثا والطين الأرمنى مسحوقين بماء الكزبرة الرطبة ويغسل بماء الشعير ويكمد به والتضميد بالخبز الحار على التواتر نافع وطلى الذباب المقلوء الرأس والطلى بالصبر وكذلك بالسكبنج المحلول فى الخل نافع والتضميد بدقيق الشعير معجوناً بالبارزد.

انقلاب الشعر هو ان يكون نبت الأهداب غير مستو وينقلب وينعطف بعضها الى قدام وينخس العين ويعرض عنه اعراض الشعر الزائد علاجه ان ينتف الشعرات المنقلبة ويؤخذ الودع المحرقة ويعجن بالقطران ويطلى عليه ثم يغسل وطلى شحم الافعى يبطل نبات الشعر المنتوف بالخاصية.

الشعر الزائد سببه مادة فاسدة لكنها مع فسادها ليست فيها عفونة ولا احراق ولو كانت عفنة لكانت تقرح ولو كانت محرقة لأحرقت الشعر وأفسدته ولم ينبت منها شعر علاجه الاستفراغات بايارج فيقرا المقوى بشحم الحنظل وحب القوقايا وبالغرغرة بايارج فيقرا ايضا مع المرى او السكبنجبين البزورى واستعمال الاطريفل الصغير واساك الاهليلج الأصفر او الكابلى فى الفم واستعمال الشياف الأخضر وباسليقون وشياف دينزه وينتف الشعر الزائد

وطلى الموضع بدم قراد الكلب مع رماد المازريون
وكذلك دم الضفدع الأخضر معه نافع ويحرق الدويبة
التى تفسد الأوتار والصوف فى الصيف ويحرق حافر
الحمار ويخلط بالنوشادر ويسحق بالخل ويطلى ويصبر
ساعة ثم يغسل فانه علاج قوى ودم القنفذ ومرارته
يقطر عليه وزبد البحر يعجن بلعاب البزرقطونا يحدر
الموضع ويبطل نبات الشعر .

السلاق هو غلظ الأجفان واحمرارها وسببه مادة
غليظة ردية أكالة بورقية تحمرها الأجفان
وتنتثر الأهداب وتؤدى الى التقرح علاجه استعمال
شياف السماق وتقطر ماء السماق وتضميد أشفار
العين بضماد من شحم الرمان الحامض والورد الأحمر
والعدس المقشر مطبوخا فى ماء الورد مختصا بالمنفجج
وورق الهندبا وورق البقلة الحمقاء ويخلط ببياض
البيض ودهن الورد ويضمد به والاستمام كل غداة
والتعرق فيه نافع والسلاق العتيق ينفع منه حجامة
الساق وفصد عرق الجبهة ويخط فى آخر العلة شياف
الأحمر اللين وبرود الحصرم وشياف الديرج .

الشرناق زيادة من مادة شحمية فى الجفن الأعلى
تثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخى ويكون
متلجا ليس متحركا بحركة السلعة علامته ان صاحبه

يكره ضوء الشمس وتعرض هذه العلة فى الاكثر للمبتلى بالزكام والنزلة والمرطوب وعلاجه عمل اليد وليس يخلو من الخطر وقال على بن عيسى الكحال فى تذكرة الكحالين انى عالجت الشرناق مدة بالذرور الاغبر والاصفر ويطلى الصبر والحضض واقاقيا والسك وشياف ماميثا مع قليل من الزعفران مسحوقا بماء الآس الرطب ومعجونا به فزالت العلة ٭

الباب الثانى فى الامراض التى تقع فى الاجفان وفى جميع الاعضاء وعلاج ما يختص منها الاجفان

الجرب يعرض بعد رمد حاد ومادته رطوبة مالحة ومن اسبابه الغبار والدخان العلامات تعرض حكة ثم خشونة ويبس ويحمر الجفن وداخل الجفن يكون خشنا ويكون مع الوجع والدمعة وربما تشقق داخل الجفن مثل تشقق قشر النين عليه وشره ان يكون اسودا او كمدا او يابسا ومع خشكريشة العلاج علاجه فصد القيفال اولا والحجامة والاستفراغ باقراص البنفسج وسفوف البنفسج وتقنع اهليلج وحب الايارج وحب القوقايا ثم يقلب الجفن ويحك بالشياف الاخضر وبالشياف الاحمر الحاد او يكحل بالروشنائى فان كان مع الجرب رمد يحك بالاحمر اللين ويكحل بالذرور الاغبر وقد قيل ان من العلاجات النافعة

ان يقلب

ان يقلب الجفن ويذر عليه العفص المسحوق كالكحل
ويترك الجفن مقلوبا ثلاث ساعات فانه يبطل الجرب
ويقوى الجفن وماهو أحسن يحك اما بغرفة الميل واما
بورق التين او بخشب التين واذا كانت مرارة بكحل
بالشاذنج العدسى المغسول ويحك بالأحمرالليّن وللتشقق
يؤمر بالاستفراغ ويفصد عرق الجبهة ويؤخذ الصبر
وجندبيدستر وجاوشير من كل واحد نصف درهم
سعتر حضض هندى زعفران سكر الطبرزد العدس
المرّ انزروت من كل واحد درهم كندس خمسة دراهم
يدق ويغسل ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب وعند
الحاجة يحلّ ويسعط به نافع من جميع أنواع
الجرف والرمد.

الحكة فى المآق والدمعة الاستحمام كل غداة بالماء
العذب الفاتر والتغرغر فى الحمام وغير الحمام نافع
والاكتحال بالتوتيا المرئى بماء الحصرم وتقطير ماء السماق
وشياف السماق والأدوية المقاصة وبرود للحصرم والسعوط
المذكور فى علاج الجرب نافع كلها.

جسا الأجفان وهو عسر حركة الجفن الى الانفتاح
والتغميض العلامات لايخلو من حمرة وألم ومتى انتبه
من النوم لاتنفتح العين الا بعد ذلك كثير ويكون
قد رمصت العين رمصًا يابسًا علاجه الاستحمام بالماء

العذب الفاتر والاكباب على بخار الماء الحار وعلى طبيخ البنفسج والبابونج وغسل العين دائما بالماء الحار والتكميد به والتكحيل بالاحمر اللين وتضميد الراس بالبنفسج والخطمى مختصا بدهن البنفسج .

توثه لحم زائد لين احمر على شكل التوت وبعضها يسيل منه الدم العلامة وقد تقع التوثه على اللثمة ويكون اكثره فى المآق الاكبر مثل الظفرة علاجه الفصد والاسهال بحب القوقايا وبما ينقى نواحى الراس واستعمال الاطريفل القوى بالكزبرة وسفوف الكزبرة بالليل عند النوم وبا قى العلاج عمل اليه

اللمنة ريح غليظة فى الجفن العلامة متى انتبه صاحبه من النوم احتس فى عينه بخشونة كان فيها رمل او تراب العلاج الاستحمام كل غداة بماء عذب فاتر والاكتحال بشياف الديزج وطرحما طيقان والتدبير اللطيف .

الثؤلول مادته سوداء العلاج استفراغ السوداء وطلى الثؤلول بعكر الزيت ما امكن وبالشونيز والماء السمو قين بالخل فان لم يكف يقطع الثؤلول فان كثر سيلان الدم يمنع باللازوق .

البثرى تعرض حكة وحمرة وورم مثل ورم لسع الزنبور علاجه الفصد والاستفراغ بنقيع الهليلج والتمر الهندى والتغذية بالحصرمية والبنفشوقية والرمانية

وأمثالها وغسل العين بماء الحصرم والاكتحال بالشادنج العدسي .

النملة بثور صغار مع حرقة صعبة العلامة تتناثر الأهداب وتنشق أشفار العين وتحمر وتعرض حرقة شديدة ويتقرح سريعًا ويذوب ويتسع العلاج استفراغ الصفراء وتسكين الحرارة وطلى الماميثا والحضض والزعفران وفي الانحطاط يكتحل بالأحمر اللين .

السعفة هي ان يظهر في الاهداب النحالة وتقرح اشفار الجفن وينتثر الهدب العلامة ان كانت تضرب الى الحمرة فالمادة دموية وان كانت الى الغبرة فالمادة سوداء متعفنة وان كانت الى البياض فالمادة بلغم متعفن علاجه استفراغ مواد العلة ثم الاكتحال بالأحمر الحماد او الدينوج وطلى رماد قشور ساق الذرة مع دهن الورد واما اذا اعتق يشرط بالمشرط اوعك بالسكر ويكتحل بالروشنائي .

التهيج والانتفاخ يعرض بسبب ضعف الأحشاء أو يكون من جنس الغلغموني العلامة الكائن من ضعف الأحشاء يكون لونه لون الوجه ويدل عليه قلة الهضم وضعف الأحشاء والذي من جنس الغلغموني يضرب الى الحمرة ويكون حارًا العلاج علاجه تقوية الأحشاء وتقوية القوة الهاضمة وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل

الكبير وطلى الصبر محلولا بالخل ودوام غسل العين بالماء والخل مزوجين وان كانت العلة من جنس الغاغموني يؤمر بفصد القيفال ويطلى بشياف ماميثا والصندل مسحوقا بماء الهندبا.

استرخاء الجفن علاجه التدبير اللطيف واستفراغ البلغم والغرغرة والتعطيس والتضميد بضماد من الماميثا والمر والأقاقيا والزعفران معجونا بماء الآس الرطب.

الكهوبة العارضة عن ضربة اوصدمة يؤخذ حجر الفلفل او الخزف الجديد ويسحق الحجر بالماء والخزف يسحق بعضه على بعض ويطلى وبزر الفجل مسحوقا بالماء ويؤخذ قطنة مبلولة بماء وملح ويوضع عليه ويوضع فوق القطنة الملح المسحوق حارا مشدودا فخرقة فانه يزيل الكهوبة باذن الله عز وجل

القمل بين الأهداب يتولد عن رطوبات غليظة فاسدة وهذه ثلاثة أنواع منها صغار تسمى الصيبان ومنها ماهو أكبر ويسمى القمقام ويكون أغبر اللون او أسمر ومنها ماهو أكبر وتظهر أرجله ويسمى القردة العلاج يعالج بتنقية الرأس بحب الصبر والقوقايا والبارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل وينتف الشباب وتبدلها كل قريب وكثرة الاستحمام ويؤمر بغسل الأجفان بماء مالح ويطليها بالشب والميويزج والبورق ويخلط ويمس فيه الميل على الشفر

ويمسك عليه الميل ثم يرفع فان العمل يتناثر والمقام والقردة يلقط بالمنقاش ثم يعجن الشب والصبر والميويزج والبورق الارمنى يحل العنصل ويطلى ويكتحل بالروشنائى وقد يطبخ الميويزج وعاقرقرحا فى الماء ويغسل به الأجفان.

تناثر الأهداب وربما غلظ معه الجفن وتقرح

العلامة العارض بسبب رطوبة حادة تكون مع حرقة وحكة والعارض بسبب رطوبة غليظة تكون مثل داء الثعلب بلا حرقة والعارض بسبب اليبس يعرف باسبابه

العلاج الكائن عن رطوبة حادة يعالج بطلى الماميثا والتكحيل بالحجر الأرمنى وبمر الباسليقون والروشنائى بالميل على أشفار العين والكائن بسبب اليبس يعالج بالمرطبات واستعمال الكحل الأصفهانى ومما ينفع الجميع أن يؤخذ نوى التمر محرقا والسنبل الهندى وحجر اللازورد ودخان الكندر أجزاء سواء يجمع ويستعمل.

بياض الأهداب يؤمر باستفراغ البلغم ثم يؤخذ الشقايق ويسحق بدهن الزيت او بشحم الماعز ويطلى أو يحرق الحلزون ويطلى رماده مجبونا بشحم الماعز ويمر الروشنائى بالميل على الأشفار والحلزون يحرق مع الحيوان الذى يكون فيه.

الباب الثالث فى الأمراض التى تقع فى المآق الأكبر

الغرب هو ناصور فى المآق الأكبر ويتقدمه ورق صغير خراجى فاذا تقرح وانفجر تسمى الغرب السبب ومن أسبابه غدة تعرض هناك وتمنع العضلات المتحللة بالرمص والدمعة فتجتمع وتحتقن وتتعفن فيتقرح ويصير غربا العلاج يعالج اولا بالفصد والاسهال وتنقية البدن والرأس ثم يؤخذ المامثا والزعفران والمر والصبر والصدف المحرق مجموعا واحدا واحدا إنها حضر يسحق بماء الطلخشقوق ويطلى وقيل من خاصيته الجر انه يمضغ ويوضع على الغرب فيزيله والزاج المسحوق بالسكبينج محلولا بالخل يطلى عليه فانه ينضجه قبل ان يتعفن وينفجر عن ذاته فاذا انضج يعصر ويخرج منه القيح ويؤخذ لب اللوز والشيح ويدق ويوضع فيه وكذلك ورق السذاب مدقوقا مع الرماد يوضع فيه وكذلك المر وورق الآس يدق ويعجن بالريق ويوضع فيه فانه يجففه ويؤخذ الصبر والكندر والأنزروت ودم الأخوين والجلنار والكحل والشب بالسوية زبجار ربع جزء ويتخذ شياف ويعصر الناصور ويخرج ما فيه كله ويقطر منه محلولا بالماء ثلاث قطرات ويجعل بين كل قطرتين زمانا وينام العليل مع الدواء ثلاث ساعات واذا كان الغد اعيد عليه ذلك هكذا الى اسبوع حتى يعصر ولا يخرج منه شئ فانه يبطل

أشهر حتى يكون كالصحيح ثم يعاود ثم يداوى كذلك مدة طول العمر.

الدمعة هى ان تسيل بلا ارادة ولكون الآماق ابدا رطبة. اعلم ان الدمعة ربما كان مددها من العروق الى داخل الجفن (القحف) وربما كان من العروق الى خارج القحف وربما كان من عضلات العين وعلامة الأول ان يكون مع العطاس الكثير والثانى يعرف بامتلاء عروق الصدغ والثالث يدل عليه جحوظ العين وهذه الثلاثة الأسباب اسباب سابقة والسبب الأقرب هو نقصان لحم الماق العلاج اما الكائن من العروق الى داخل القحف يعالج بالغرغرة والتعطيس وتعديل مزاج الدماغ بالروائح المعتدلة وحلق شعر الراس كل ثلاثة ايام او اربعة ايام. والكائن عن العروق الخارجة عن الدماغ يعالج بضماد من الكندر وغبار الرحا والماء المعصور من الشوك يجمع ويضمد به بعد الاستفراغ وتنقية الرأس. والكائن عن ضعف عضل العين يعالج بالاستفراغ اولاً ثم بالاكتحال ببرود الحصرم والباسليقون. والكائن عن نقصان لحم الماق يعالج بغسل العين بالشراب اولاً ثم يوضع شئ من الصبر فى الماق ويكمد دائما بالشراب وخصوصاً بالشراب المطبوخ فيه الشب اليمانى ويوخذ شياف ماميثا درهم زعفران

ثلث درهم صبر نصف درهم شب يماني محرق دقيق
يسحق بالشراب ويشيف ويستعمل فانه يعيد اللحم الناقص
باذن الله تعالى.

الباب الرابع في أمراض الطبقة الملتحمة

الرمد ورم في الطبقة الملتحمة وجميع أوجاع العين
ايضا يسمى الرمد لانها لا تخلو عن سوء مزاج **العلامة**
الرمد الدموي يعرف بكثرة الرمص وحمرة والثقل فيها
والصفراوي يعرف بالنخس والحرقة وقلة الورم والثقل
وقلة الرمص. والسوداوي يكون أسكن من الدموي
والصفراوي ويكون أعسر. والبلغمي أثقل من الجميع
وأقل وجعا وتكون العين ارطب والدمع اكثر **العلاج**
الرمد الدموي يعالج اولا بفصد القيفال والاسهال بطبيخ
الاهليلج وبافراص المنفسج وبالاحتماء عن الامتلاء عن
الأطعمة والأشربة القوية والنظر الى الفرش والثياب الزرق
واستعمال شراب الرمان وشراب البنفسج وشراب الاجاص
وأمثالها والاكتحال بشياف برء يوما. والرمد الصعب
يكتحل اولا بالشياف الابيض والوردي الابيض والوردي
الأصفر وبعد اسبوع يغسل بطبيخ الحلبة والبابونج والكليل
الملك ويكمد به وقد يطلى الجبهة في الاول طلاء يتخذ
من الصمغ والصبر والزعفران وشياف ماميثا وحضض
اجزاء سواء يسحق ويجمع ويطلى فانه يمنع المواد النازلة

فان كانت المادة حادة جدا يتخذ الطلاء من بياض البيض وعصارة البقلة الحمقاء وعصارة السفرجل وسويق الشعير والبزرقطونا وعصارة عنب الثعلب. وقد يعرض رمد عن برد خارجي مثل الدقيق والثلج يعالج بطبيخ التين والاكباب عليه وبالحمام ويسقى الترياق الكبير وطليه وشم المسك وجندبيد ستر.

الوردينج هو ان يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التمييز ويكثر في الصبيان لكثرة رطوبتهم علامته هو ان يمنع التمييز لشدة الورم وكثرة المادة علاجه يؤمر أولا بالفصد او بالحجامة ويسقى طبيخ الاهليلج او أقراص البنفسج ويحلب في العين لبن الجواري ثلاثة ايام وحده او مع الشياف الابيض ويطلى الجبهة بالطلاء المذكور في علاج الرمد ويضمد بالكيل الملك مع قليل من الزعفران او صفرة البيض مجموعا بعصارة الكزبرة الرطبة ويؤخذ الورد الأحمر والعدس المقشر ودقيق الشعير ويطبخ في الماء ودهن الورد الأحمر ويوضع عليه وبعد ثلاثة ايام يستعمل الذرور المسمى ذرور ملكايا وبعد سبعة ايام ذرور يمانيم وفي اول الانحطاط الأصفر الصغير وفي آخره الأصفر الكبير فان لم ينجع فالزرور الأغبر ولا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر على العين البتة والصواب أن يشيف اخلاط الذرور ويسحق

بالماء ويقطر فيه .

صلابة المقلة علامته حمرته وعسر حركات العين مع وجع فى العين علاجه الاكباب على بخار طبيخ البابونج والتكميد به ويؤخذ بياض البيض وصفرته ودهن البنفسج ويخلط ويوضع على العين ويخلص البنفسج والخطمى والبابونج ومخ البيض مع شحم البط وشحم العنز ويضمد به ويستعمل الأدوية المصاصة والاحمر اللين والحاد.

الطرفة نقطة من دم طرى احمر او عتيق اكهب او اسود وقد سال عن بعض العروق المنفجرة فى العين السبب سببه اما ضربة او قوة القئ العنيف او غليان الدم فى العروق العلاج يفصد اولا ويلين الطبع بماء الفواكه ويقطر عليه اللبن من الندى ويتجنب من اللحم والحلاوات والخمر وبياض البيض ايضا قطور جيد ثم يؤخذ قرخ ويفصد العروق الذى تحت جناحه ويقطر دمه فى العين اما مفرد او مع شئ من الطين الأرمنى وقد ينتف ريش من اجنحته ويقطر الدم الذى فى أصله ويقطر ايضا الشياف الأحمر اللين والاكباب على بخار ماء الورد والخل ممزوجين نافع جدا وقد يؤخذ الزرنيخ الأحمر والكندر والمر والزعفران بالسوية ويشتف ويحل بماء الكزبرة ويقطر والعارض عن المدة المقيحة يعالج بشياف الآبار او يقطر لبن جارية

مع شئ

مع شئ من الكندر المسحوق ويضمد بالكيل الملك ودم الأخوين والعدس المقشر والزعفران وأصل السوس وصفرة البيض ودهن الورد.

الظفرة زيادة عصبية تنبت فى المآق الأكبر على الملتحمة ومنها ما هى أصلب ومنها ما هى ألين

العلامة قد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وكمد اللون بحسب المادة علاجه الأدوية الجلاءة مثل دينارجون مع ان الأدوية الجلاءة لاتخلو من نكاية بالحدقة فانها تكون شديدة الجلاء ومخلوطة بالعفنة وينفع من الظفرة المخففة ان ينقع الكندر المسحوق فى الماء العارساعة ثم يصفى ويكتحل به وكذلك العسل مع مرارة الماعز نافع واما الغليظ فعلاجه الكشط ويجب ان يوفق فى كشط الصلب فانه ان لم يرفق بها أدت الى ضرر عظيم واذا قطعت الظفرة يجب أن تقطر فى العين كمون مضوغ بملح ثم يلاق لدغه بضماد من صفرة البيض ودهن الورد واذا لم يستعمل الكمون المضوغ مع الملح التزقت الملتحمة بالجفن ويجب ان يقلب الحدقة كل وقت ثم بعد ثلاثة أيام يستعمل الشيافات ليستاصل البقية

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة العلامة تعرض للعين السبلة

ان تصير أضعف وينقص جرم الحدقة ويعرض لصاحبه عطاس كثير متوالية وخاصة اذا رأى الضوء والشمس مع كثرة الدموع العلاج علاجه الفصد من القيفال وعرق الجبهة واستعمال أيارج فيقرا او الاسهال بالقوقايا وتلطيف التدبير وتجنب الأغذية المبخرة مثل الباقلى والعدس وتجنب اللحم الكثير والجبن والحلاوات والألبان وان يتوقى من الغبار والدخان والصياح وكثرة الكلام وضوء السراج ووهج النار وضيق الجيب ولطا المخدة وطول السجود وجميع ما يملأ عروق الوجه والعين وان يكتحل بزبرود الحمرم والأحمر اللين والشياف الاسود الذرور الرمادى وشياف دينارجون .

الجراحة على الملتحمة علاجه الفصد والاسهال فان كانت الجراحة قد ادمت سقى ويكتحل بالشادنج مع شئ من الكافور او يذر عليه وينشد فان لم يكن أدمت يستعمل النوتيا المغسول ذرورا ويضمد بمح البيض وباقى علاجه علاج القرحة والدبيلة وغيرهما من هذه الأنواع.

الباب الخامس فى أمراض الطبقة القرنية

القرحة والدبيلة منها ما يسمى الغبار ومنها ما يسمى الاكليل ومنها ما يسمى الغمام العلامة اما الغبار فيعرف بظهور نقطة كانها دخان ابيض على سواد

المقلة والغمام أغلظ وأغور وأظهر وأشد بياضا
والكليل يكون على الكليل السواد وربما احدم بياض
بياض الملتحمة شيئا فترى ما على الحدقة ابيض وما على
الملتحمة احمر العلاج الصواب ان يبادر الى الفصد
وسقى المسهل والاكتحال بالشياف الابيض الافيونى
والحجامة على الساقين وشد الأطراف والدلك الشديد
نافع جدا فان لم يسكن الضربان بهذا التدبير تعلل
بالشياف الابيض فان كان فى طريق النضج وينظر نضجه
بتطرف العين طبيخ الحلبة وطبيخ الكليل الملك فاذا
نضج وانفجر استعمل الشياف الأبيض الانزروتى
والأبيض الذى يقع فيه اقليميا الفضة فاذا نقب عن
القيح يستعمل شياف الآبار والصدف يستعمل ذرورا
لتجففه فاذا التحمت القرحة يستعمل الأحمر اللين
وبعده الكحل الأغبر واذا خيف الوسرج عولج بالأدوية
القابضة.

البياض ما كان رقيقا حديثا يسمى الغمام وما
كان غليظا يسمى البياض مطلقا سببه بثرة وقرحة
وربما يعرض بعد صداء شديد بياض فى العين
علاجه الرقيق يجلى بعصارة الشقايق او عصارة القنطوريون
مع العسل وكثيرا ما ينتفع باللسان وهو ان يوضع السكر
او الملح على اللسان حتى يخشن اللسان ثم يلحس على

الريق ومما يرفعه من الأدوية الشياف الأخضر والذرور والمسك والدواء المعسل وهو قوى فيه.

السرطان فى العين هو ورم صلب سوداوى وقد يعرض فى العين وفى جميع الأعضاء علامته مثل علامة صلابة الملتحمة لكن السرطان يكون مع ورم ويكون بلا ورم علاجه ان ينقى البدن من السوداء ويجتهد كل الجهد ان الذى بلا وجع يبقى على ذلك والذى مع الوجع ان يسكن وجعه وشرب اللبن الحليب نافع ويؤخذ التوتيا المغسول والساذج المغسول والنشاستج من كل واحد درهم شياف ماميثا طين مختوم من كل واحد نصف درهم لولو ثلث درهم يجمع ويكتحل به ويضمد كل ليلة ببيض الدجاج بياضه وصفرته مع دهن الورد.

الباب السادس فى امراض الطبقة العنبية

الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية أوسع مما هى فى الطبع السبب ضربة اوسقطة اوصداع شديد اويبس غالب على العنبية اوكثرة الرطوبة البيضية فتزاحم العنبية او ورم فى العنبية وهذا يكون مع الحمى والصداع العلاج الكائن عن الضربة عسر العلاج والصواب ان يفصد ويحجم خلف الراس ويضمد الصدغ بالصندل او شياف ماميثا ويغسل العين دائما بماء الورد المبرد ويؤخذ دقيق الباقلى ودقيق الشعير ودقيق البقلة مدقوقا

يجمع بماء الجلاب ويوضع على العين وبيض الدجاج
مع دهن الورد نافع والعارض بعد الصداع علاجه
علاج نزول الماء والذى سببه كثرة البيضية علاجه
الاستفراغ بحب القوقايا وايارج فيقرا وبفصد العرق
الذى فى المآق الاكبر والاكتحال بشياف المرارات
والذى سببه اليبس علاجه ان يحلب اللبن على رأسه
وان يسعط بدهن البنفسج ويغذى بالمرطبات والذى
سببه الورم علاجه مثل علاج السرسام .

الضيق هوان تصير الثقبة العنبية أضيق وقد يكون
طبعا وقد يكون مرضا والطبيعى محمود والمرضى ربما ادى
الى الانسداد سببه امارطوبة غالبة على العنبية فيسترخى
وينضم الثقبة مثل سيور الغربال مادامت رطبة كانت
عيون والغربال اضيق واذا جفت صارت اوسع اويبس
فى العنبية فيذبل وينضم اوقلة البيضية وانقطاع غذاء
العنبية عنها العلامة الكائن بسبب نقصان البيضية
يعرف بان صاحبه يرى الاشباح ولا يرى اشكالها والوانها
وتصغر العين ايضا والتدابير السابقة تدل عليه والذى
سببه رطوبة العنبية تعرف ايضا بالتدابير السابقة
وبان العين باقية على حجمها وتكون رطبة والذى سببه
كيموس غليظ يستر الثقبة فاما يبصره الطبيب وهو يقع
للشيوخ وبعد السرسام المحاد وانسداد الثقبة عن

كيموس غليظ تجمد فيها علاجه ماذكر فى علاج الانتشار
الرطب واليابس وشياف الزعفران والدواء المعتدل من
أدوية هذه العلة

نزول الماء فى العين هو رطوبة غريبة تقف فى
ثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وبين الطبقة القرنية
فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر اقوى أسبابه البرد والرطوبة
علامته خيالات يحس امام العين كانها نقطة سوداء
اوثقبة وخطوط اوشعاع اويحس كانه دخان أو
ضباب ويزيد على مر الأيام بالتدريج وقد تعرض
هذه الخيالات ولا تكون مقدمة الماء ويكون بين ظهور
هذه المقدمات الى وقت نزول الماء فى الاكثر ستة اشهر
العلاج الصواب ان يبادر الى الاستفراغ بايارج فيقرا
وحب القوقايا وحب الذهب ويسقى كل اسبوع شربة
من الايارج الفيقرا العسلى مع طبيخ القنطوريون
بهذه الصفة يؤخذ القنطوريون الدقيق والتربد
المحكوك الأبيض المرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم
بسفايج مرضوض سبعة دراهم زبيب منزوع العجم
عشرون درهما ويصفى ويسقى ويؤخذ مرارة الثور
وزن درهم حلتيتا مصرورا فى خرقة يمرس الصرة
فى المرارة حتى يبخل ويخلط به وزن درهم دهن
البلسان ويجفف ويشيف ويستعمل ينفع فى ابتداء

الماء ويرفع البياض والغذاء القلايا اليابسة والمطجنات والمشويات مع الكمون والسعتر والدارصيني ويجتنب الشراب والحمام والأمراق والمرطبات أجمع ويقتصر على المجففات وشياف المرارات نافع وتدبير القدح وباقي العلاج يقرأ من الذخيرة المخوارزمشاهية.

الباب السابع في أحوال البصر

من أحوال البصر أن يرى الشيء القريب جيدا وبالاستقصاء ولا يرى البعيد كذلك وبالضد وان يرى الشخص ولا يرى لونه وشكله وان يرى البعيد كما يرى القريب وان يرى القريب والبعيد جيدا وان يرى القريب والبعيد رؤية ضعيفة أسباب ذلك كثرة الروح الباصر وقلتها وكثافتها ولطافتها لان الكثير يقوى ويفي بالبلوغ الى المقصد والغليظ يلطف في طول المسافة فيصير البعيد جيداً ولا يبصر القريب والرقيق يضعف في بُعد المسافة لان الحركة الى البعيد يفرقه والحركة الى القريب لا تفرقه فيصير جيدا والقليل بالضد من الكثير وخصوصا اذا انضاف الى القلة الغلظ وقس على هذا العلامة الكثير يبصر القريب والبعيد جيدا وبالاستقصاء والغليظ يرى الأشخاص ولا يرى ألوانها وأشكالها واللطيف والرقيق يرى من القريب جيدا ولا يرى من البعيد كذلك ومثله القليل

الرقيق والكثير الغليظ يرى الشئ البعيد جيدا ولا يرى
القريب كذلك والقليل الغليظ لا يبصر البعيد للقلة
ولا القريب للغلظ كالشيوخ العلاج اما الغلظ يعالج
بعلاج أيابرح فيقرا المشحم وبالاكتحال بروشنائى
وبروايح المرزنجوش والسذاب وباستعمال المعتر والدارصينى
والقلة والرقة يعالج بالاسفيذباجات ولحوم الحملان
والجداء والدجج المسمنة ومخ البيض النيمرشت والحمام
المعتدل والماء الفاتر العذب واما الغلظ مع العلة
علاجه عسر لان الغلظ يوجب اللطيف والعلة توجب
الترطيب وهما أمران مختلفان.

العشا هو ان تعطل البصر ليلا ويبصر نهارا
ويضعف فى آخر النهار السبب اسبابه الجزئية هى
غلظ الروح الباصرة ورطوبة أجزاء العين وغلظ
الرطوبة البيضية وطول المقام فى الشمس والسبب الكلى
هو ان هواء النهار بالقياس الى هواء الليل ألطف
فلطافة هواء النهار وقوة نور الشمس يلطفان القوة
الباصرة اعنى الروح الباصرة والرطوبة البيضية فيبصر
الأعشى بالنهار ولان لطافة هواء النهار وقوة
نور الشمس يبطلان بالليل فتغلظ الروح والرطوبات
فيعرض العشا والسبب فى ان المقام فى نور الشمس
والمواضع المضيئة تورث العشا هو ان الشمس تحلل

لطافة

لطافة الروح الباصرة والباقى الكثيف منه يزيده برد
الليل غلظا فيورث العشا العلاج يحقن بحقنة حادة
ثم يؤمر بالتغرغر بالملطفات وباستنشاق شئ من الزوفا
والسذاب اليابسين قبل الغذاء ويتناول العسل مع شئ
من الصعتة بعد الهضم ثم يكتحل بالفلفل والدارفلفل
والقنبيل أجزاء سواء وبالرطوبة الخارجة من كبد التيس
اذا شويت مع الفلفل الأبيض او الدارفلفل ويكب على
بخاره عند الشئ ثم يأكل ذلك الكبد وتدبير
الدارفلفل المرضوض على ذلك الكبد عند الشئ لينشف
تلك الرطوبة ثم يجفف ويسحق ويكتحل به .
الجهر سببه فرط التحلل بحرارة غالبة على خاصية
البصر وكذلك حال من لا يرى البعيد وخاصة فى
الشمس ويرى فى الظل وأكثر ما يعرض هذا للزرق
والشهل علاجه الترطيب ولبس الازرق والنظر الى
السواد والاحتماء من المحللات ومن المريف والمالح
والحامض واستعمال الحمام الفاتر والماء العذب والاكباب
على بخار طبيخ البنفسج والخطمى مع شئ من البابونج
وبالجملة علاجه علاج الصداع الحار بالمادة
المحوظ أسبابه القئ العنيف او الغضب والصياح الشديد
أو صعوبة الخناق او الطلق علاجه الفصد فى الحال
والاستفراغ بحقنة حادة او دواء مسهل والتقميد بالجلنار

وأقاقيا والحضض وبعصارة ورق الزيتون الرطب وعصب العين ووضع صفيحة اسرب على العين فوق الرفايد والأضمدة والعصب بعد ذلك وقلة الأكل والاحتماء من اللحم والشراب ويقطر شياف السماق والعارض عن الطلق يعالج بادرار الطمث وبالحجامة على خلف الرأس.

ابصار الشئ غير تام وكانه منقط او مخطط وكانه فى ضباب او فى دخان او يكون غريب سببه تغير قوام الرطوبة البيضية وتغير لونها العلامة اذا غلظ بعض أجزاء الرطوبة البيضية وكان الغليظ متصلا وكان ذلك هو الجزء الأوسط أبصر صاحبه وسط الشئ المبصر كانه أسود او خال واذا كان الجزء الغليظ اطرافها او من جانب لابصر صاحبه الشئ الكثير دفعة بل فى دفعات وتقلب حدقته حول العين ليرى بتمامه فى دفعات واذا كان الجزء الغليظ متفرقا أبصر الشئ منقطا او مخططا بحسب وضع أجزاء الغليظ واذا غلظ الكل وجمد تعطل البصر واذا تغير لونها الطبيعى الى لون غريب يرى الشئ بذلك اللون واذا تغير الى الغبرة يرى الشئ كانه فى ضباب او فى دخان واذا تغير الى الذبول واليبس صار العين أصفر ونقص حس الابصار واذا يبست بالكلية بطل الابصار العلاج اما الغلظ فعلاجه

التدبير اللطيف والاستفراغ والاكتحال بباسليقون
والروشنائى واما تغير اللون عن انواع الرطوبات فعلاجه
ايضا الاستفراغات والتدبير اللطيف واما اليبس فعلاجه
الترطيب وسقى الألبان وحلب اللبن على الرأس وبالجملة
علاجه كعلاج الصداع
بلا مادة.
تم تم
م

قد وقع الفراغ من نسخ المقالة الثالثة فى امراض العين
منتخبة من كتاب زبدة الطب فى المعالجات نقلا عن
نسخة الأصل المحفوظة بدار الكتب المصرية وهى القسم الثانى
من الكتاب المرقوم بنمرة ١١١٧ طب وهى نسخة قديمة صحيحة
غير انها مكملة من آخرها بخط فارسى جديد ويغلب على ظنى
انها من خطوط القرن السابع وعليها شروح باللغة الفارسية
ولنسخ ذلك بقلم العبد الفقير
الراجى عفو مولاه محمود صدقى
المنساخ بدار الكتب المذكورة
وكان الفراغ من نسخه يوم
الاربعاء ٤ ذو القعدة
سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ٢٧
مايو سنة ١٩٢٥
ميلادية
م

المقالة الثالثة فى تشريح الأعضاء الآلية

منتخباً منها تشريح الدماغ
والثماغ وتشريح العين
فقط

م
م

نسخت هذه المقالة من نسخة خطية قديمة مخرومة الاول والآخر أرجح انها مكتوبة فى اواخر القرن الخامس الاسلامى كما يظهر ذلك من نوع الورق والخط ونسخت هذه المقالة من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية بنمرة ١٠٥١ طب

وايضا فان اعصاب الدماغ معظمة محمولها القوى الحساسة والأعضاء العليا والباطنة معظم حاجتها الى القوة المذكورة والبعيدة الظاهرة حاجتها الى القوة المحركة أشد فكانت النخاعية منبتة فيها والأعصاب الدماغية سبعة ازواج وان كان بعض اطباء اليونان ظن انها ثمانية وجعل الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من جملة الأعصاب والذى اقوله فى هذا الكتاب فى هذا الباب لامنافاة بين الكلامين وذلك لانه ان اريد بالأعصاب كل ماينبت من الدماغ كانت هذه اعصابًا وان أريد بالاعصاب كلما يفيد غيره حس اللمس والحركة الارادية لم تكن هذه اعصابًا.

فالزوج الأول ياتى العينين وهو عظم صلب الجوهر مجوف والأيمن منه يتياسر قليلا والأيسر يتيامن قليلا ثم يلتقيان على نقطة داخل القحف ثم يفترقان فياتى الأيمن الى العين اليمنى والايسر الى العين اليسرى لانهما يتقاطعان تقاطعا صليبيا وصار الأول ياتى العينين لانهما ارفع وضعًا وعناية الصانع تعالى ذكره مصروفة الى تقريب الأفعال من مباديها وهذا الزوج بالنسبة الى العين أقرب من وضع غيره والزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى وان كانت أقرب من ذلك غير انها لِلين قوامها لايصلح ان تاتى العينين لما تستعرفه وضار عظيم

وذلك

وذلك ليستدرك من امره ما يقويه من الوثاقة بسبب
تجويفه وخلق صلبا وذلك ليكون قويا على حفظ ما ينفذ
فيه وليكن يعين على بقاء التجويف الذى لابد منه فيه
فان الجوهر الصلب أنسب بذلك ولانه محتاج الى ان
يخرج من عظم القحف ويقطع مسافة ما الى حين يأتى
العينين فخلق كذلك ليبعد عن قبول الآفات وليستدرك
من امره بذلك ما فاته من الوثاقة بسبب التجويف وخلق
مجوفا لحاجته بالعينين دائما الى روح متوفر لان
الادراك البصرى ينتهى الى نهاية العالم من غير انقطاع
ولان طبقات العين الغالب عليها الدكونة والكدورة وكل هذا
محوج الى توفير الروح الباصر وخلق الاتصال المذكور
ليقصه احد العينين للأخرى وليكون لاحد العينين الى
الأخرى مسلك حتى اذا حصل فى احدهما آفة مالت
الروح الاسبغ اليها الى الاخرى وصار هذا الاتصال
داخل القحف ليبعد عن قبول الآفات لانه أشرف اجزاء
العينين فان الزوج الحاصل فيه قوية هى المدركة للمبصرات
وما بعده وقبله مؤدى غير مدرك والا ادركنا الشئ
الواحد بشيئين .

والزوج الثانى منشأه خلف هذا الزوج وهو أصلب منه
عريض غليظ القوام يخرج فى نقب فى باطن حوبة
العين بقرب ثقب عصب البصر ينبت جميعه فى عضل

العين يعطيها الحركة وصار منشأه خلف الزوج الاول
وصار قوامه صلب لان الغرض منه افادة الحركة ولانه
يتصل بجسم صلب وهو العضل المحرك للعين وغلظ قوامه
ليقوم له ذلك فى تقوية جوهره ما يقويه فى ضعف
جرمه بسبب لينه النابع لقرب وصفه من مقدم الدماغ
وصار المعطى للعين الحركة النابت من الدماغ وان كان
النابت من النخاع اولى بذلك وذلك لان حركات
العين لطيفة وهى مع ذلك قريبة من الدماغ فاستغنت
عن العصب الصلب النخاعى وصار هذا الزوج ينبت
جميعها فى عضلها لانه ليس له معاين يعينه على تحريكها.

المقالة الثالثة فى تشريح الأعضاء الآلية وتنقسم الى ثلاثة
وعشرين فصلا

الفصل الأول
فى تشريح الدماغ

اما جوهر الدماغ فهو جسم ابيض اللون رطب القوام والمزاج
وهو مقسوم فى طوله بنصفين وفى عرضه ثلاثة اقسام
تسمى بطونًا والمقدم منها اللين من الأوسط وهو اللين
من المؤخر بتصغر تصغيرا متدرجًا الى النخاع وينبت من
المقدم ما يلى الجبهة زايدتان من كل نصف زايدة
تشبهتان بحلمتى الثدى وبما يكون الاحساس بالروايح

على ماستعرفه . وفى وسط الدماغ بين المقدم والمؤخر منفذ . يسمى الدورة وجوهره قريب من جوهر الغشا له مفاصل بالعرض.

واما سعته فعند البطن المقدم اوسع مما هو عند المؤخر ويحيط بهذا المجرى من الجانبين لحم غدى يسمى اللبتين فعند ما تنطبخ الروح فى البطن المقدم الى المؤخر فى المجرى المذكور وفى مثل هذه الصورة يتقلص المجرى ويزداد عرضه وتباعد اللبتين . وعند انتهاء البطن المقدم وقبل الوصول الى الاوسط مكان ينصب اليه الدم يسمى البركة وفيه ينطبخ ومنها ينفد فى الدورة المذكورة وعند نفوده يسند المجرى وعند ذلك تمتد الدورة وتنطبق عليها الزايدين المذكورين . وفى جوهر الدماغ اجزاء لحمية مستديرة الشكل تسمى الوريد الا الزايدتين الشبيهتين باللبتين فانهما خاليتان من الوريد ويحيط بالدماغ غشائين يسميان امى الدماغ احدهما رقيق القوام يلى الدماغ ويسمى المشيمى والام الرقيقة وهو غشاء ينتسج فيه اوردة وشرايين وتداخل الدماغ فى نهاية البطن الاوسط والآخر غليظ صلب القوام يلى القحف يسمى اللام الجافية. وينشأ من هذا الغشاء زوايد تصعد الى القحف . وتنفذ فى الشؤن وتخرج الى خارج القحف . وتتولد منها غشاء آخر فوق القحف وتحت الجلد يسمى السماق ونشو الام الجافية والرقيقة

من الطراف عظام القحف المسماة بالابرية وللدماغ فضول
تتولد مما يتصاعد اليه من ابخرة البدن . وبما يفضل من
غذائه يحتاج الى دفعها واخراجها فما لطف منها يتحلل
بالتحلل الخفى ويخرج من الشؤن . وما غلظ هى فى
أسفله منافذ يخرج منها فضله مما يتولد من البطن
المقدم ينحدر الى المنخرين فى ثقب ملولية من الام الجافية
ثم فى المصفاه فى ثقب ملولية ايضا ثم ينحدر الى المنخرين
بحمية الهواء الخارج واما عضلة البطن الاوسط والمؤخر
فانها تخرج من أعلى الحنك فى مجرى ينحدران على
تاريب الفم يتصل احدهما بالآخر ويجتمعان الى مجرى
مستدير مجوف عميق . ولا يزال يضيق الى اعلى الحنك
وهذا المجرى اعلاه يسمى الأنزن وأسفله يسمى القمع
وجوهره غشائى ويحيط به احاطة التمامية فى مروره
غدة موضوعة تحته شبيهة باكرة مفرطحة وهى التى
تملأ الخلل الكائن بين أقسام الطبقة الشبكية ثم تمر فى
العظم الشبيه بالمصفاه فى أعلى الحنك فهذه هيئة الدماغ
وأما فائدته فمعلومة وهى افادة ما عداه الحس والحركة
وليس بيان هذا الى الحرايحى .
وأما وضعه فى أعلى البنية فليكن للعين مطالع على
الموذيات فتهرب منها وعلى النافعات فتقرب اليها
وصار كونه يميل الى البياض . لانه بهذا يصلح لان

يكون

يكون مبدأ للأفعال الصادرة عنه وصار قوامه رطبا
وكذلك مزاجه وذلك ليسهل انطباع ما ينطبع فيه من
المعاني وتشكيل ما يتشكل فيه من المحسوسات ولئلا يجف
بكثرة الحركات وينبت منه اعصاب لدنه وقسم في طوله
حتى يصير كل بطن منه بطنين وذلك لما علم ما في التزويج
من المنفعة وصار مقسوم في عرضه الى الأقسام المذكورة
لانه مبدأ القوى متعددة فاحتيج الى بطون متعددة
ايضا ليصلح كل بطن منها ما لا يصلح له الاخر وصار اللينها
البطن المقدم ليصلح البطن المقدم ليصلح ان ينبت منه
أعصاب لدنة لينة وذلك ليسهل ادراكها لما في تدركه
وصار اصلها المؤخر ليصلح ان ينبت منه أعصاب صالحة للحركة
واما الفايدة من الزايدة الشبيهة بحلمتي الثدي فستعرفه
واما الدورة فالفائدة منها أن تكون منفذا ومجرى لما
شانه ان ينفد من المقدم الى المؤخر وصار جوهره قريبا
من جوهر الغشاء ليقبل التمديد عند الاتساع والانغلاق
وخلقت مفاصلها عرضا ليتم لها ذلك لانها متى كانت
طولا او ورايا لم يتم لها ذلك وصار طرفها عند المقدم
أوسع لان الدم هناك كثير غليظ فاحتاج هذا الطرف
الى السعة لئلا يشتد وجعل يحيط به اللالتين وذلك
لتزاحمه ويستحكم انطباقه. واما المعصرة فالفائدة منها
ان تنطبخ الدم فيها واما التزريد فليدخل جوهر الدماغ

الروح الحيوانى وجود طبخه وصارت اللاليتين خاليتين
من التزريد لبحكم انطباقها وانغلاقها وصار يحيط بالدماغ
غشايين ليوقياه ومنعاه وصول الآفات اليه ويحصران
فيه حرارته الغريزية ويجمعان جوهره وصار الرقيق يليه
للين جوهره فلا يؤذيه بصلابة جوهره والغليظ يلى
القحف ليكون له ايضا واسطة بين الرقيق وجوهر العظم
وصار هذا الغشى ينشأ منه رباطات تتصل بالشؤن
وذلك ليرتفع عن جوهر الدماغ وصارت فضول الدماغ
الرطبة تخرج شؤن الدماغ لانها بالطبع تطلب الأعالى
فجعل خروجها من جهة ميلها ليكون ذلك اسهل واوفق
والغليظ من اسفل كذلك ايضا وصار البطن المقدم
مستقل فى دفع فضوله بمجرى واحد لانه عصبى
واشترك بين الاوسط المؤخر فى بطن لان اكثر فضول
المؤخر تندفع مع النخاع وصار بجرى الفضلات مستقيما
ليكون انحدارها بالتدريج لئلا يسد المجرى ويسمى أعلى
بجرى الأوسط والمؤخر ابزن لانه يجمع الفضلات واسفله
قمعا لمشابهته له وخلق جوهره غشائى ليقبل التمديد
عند الحاجة والانضمام عند الاستغناء واما الغدة
فالفائدة منها ان تدعم الشرايين المنتبجة وتحفظ اوضاعها
وتملأ الخلل الكائن بينها والله اعلم .

الفصل الثانى فى تشريح النخاع

النخاع رسوله الدماغ وخليفته ونسبته اليه كنسبة نهر
عظيم جارى من عين عظيمة ونسبة الأعصاب النابتة منه
نسبة السواقى والجداول من النهر واما كيفية نباته فان
البطن المؤخر اذا انتهى الى آخره استدق وانحدر فى ثقب
الفقرات محاطة به امى الدماغ الرقيقة والجافية ويحيط بها
غشاء ثالث صلب القوام ينبت من عظم القحف ويحيط
بهذا الغشاء رطوبات كثيرة لزجة ثم انه عند انحداره
كلما بعد عن الدماغ يدق فاذا وصل الى الفقرات انتهى
الى غاية الدقة واما قوامه فهو دون الدماغ فهو فى
الكبر واللين من العصب ويشابهه فى اللون واما كيفية
نبات الاعصاب منه فقد عرفته فهذه هيئة النخاع
واما فائدته فمعلومة وهو ان اعضاء البدن على نوعين
قريب من الدماغ وبعيد عنه فالقريبة يأتيها حسها وحركتها
من الدماغ لانه لم يحتج على اعصابه آفة لقرب المسافة
والبعيدة يحتاج عصبها ان تقطع مسافة بعيدة وذلك مما
تعرضها للآفات ولما كان الحال كذلك لطف الخالق
تعالى ذكره وارسل جزءا من الدماغ فى فقرات الظهر
ليعطى ما يجاوره من الأعضاء المذكورة حسا وحركة
وصار يحيط به امى الدماغ ليحفظ جوهره وصار يحيط
به غشاء ثالث صلب القوام وذلك لانه لما كان
دائم الحركة مع الفقرات فى الانحناء والانتصاب كان

معرضا للآفات فاحتيط فى امره وحفظ جوهره تبارك الصانع الحكيم وصار يحيط بهذا الغشاء رطوبة كثيرة لتشديده وترطيبه لئلا يستولى عليه بسبب دوران حركة الجفاف لاسيما وهو مستعد لذلك بسبب صلابة قوامه وصار يدق عند بعده من الدماغ لقلة الاعضاء المحتاجة الى افادة الحس والحركة وصار ينتهى فى آخره الى غاية الدقة ليصلح ان ينبت منه فرد من العصب وصار قوامه اصلب من قوام الدماغ ليصلح ان ينبت منه اعصاب الحركة وصار شبيها بالدماغ فى اللون وقريبا منه فى قوامه لانه صالح ان يفيد غيره بعض ما يستفاد من الدماغ والله اعلم.

الفصل الثالث فى تشريح العين

الذى تقرر عند جالينوس من امر العين انها مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات. اما الطبقات فالملتحمة والمشيمية. والشبكية. والعنبية. والقرنية. والملتحمة. واما الرطوبات فالزجاجية. والجليدية. والبيضية. واما كيفية وجودها فاقول انه قد عرف ان الزوج الاول من اعصاب الدماغ يأتى العينين فيه القوة الباصرة سارية فى تجويفه وتغشيه الام الجافية والرقيقة فاذا تزرق العصبة من جوبة العين فارقتها الام الجافية وتشظت الى شظايا دقيقة والتبس البعض بالبعض وصار

منها طبقة تسمى الطبقة الصلبة . ثم تفارقها الام الرقيقة
ويحصل منها ما حصل من تلك ويصير منها طبقة تسمى
المشيمية . ثم العصب نفسها يحصل لها ما حصل لتينك
ويصير منها طبقة تسمى الطبقة الشبكية . ثم يتكون
فى وسط هذه الطبقة رطوبة صافية حمراء اللون تسمى
الرطوبة الزجاجية ثم يتكون فى وسط هذه جسم شفاف
غير صلب القوام مستدير الشكل فيه ادنى تفرطح من
قدام تسمى الرطوبة الجليدية والبردية والعدسية نصفها
مفرق فى الرطوبة المذكورة ومن عادة اليونان ان يسموا
هذا النصف من العين قوس قزح لان فيه الوان
مختلفة ويسموه ايضا الكيلا لاستدارة شكله ثم يحيط
بالنصف البارز من الجلد غشاء رقيق الى الغاية شبيه
بنسج العنكبوت تسمى الطبقة العنكبوتية ومشاهدة الطبقة
من الشبكية ثم يعلو هذا الغشاء رطوبة بيضاء صافية غيرة
تسمى الرطوبة البيضية ويعلوها هذه الرطوبة جسم كثيف ذا
لون ربما كان اسود وربما كان اسمانجونى فى وسطه
ثقب شبيه بنصف عنبه خملها داخل وسطحها الأملس
خارج يسمى الطبقة العنبية ومنشأ هذه الطبقة من الطبقة
المشيمية واجزاء هذه الطبقة مختلفة الثخانة فالذى
يلى الثقب منها اثخن مما بعد عنه ثم يعلوها هذا الجسم
جسم آخر شفاف شبيه فى لونه بقرن ابيض رقيق قد

تحت ورقيق وهو ذو طبقات اربعة فى غاية الرقة ومنشأ
هذه الطبقة من الطبقة الصلبة ثم يحتوى على باقى
الحدقة جسم ابيض ملحم بجوانب القرنية يقال له الملتحم
ومبداه من السمحاق فانه يتحدر من فوق على العظم
ثم يأتى الى ماذكرنا ويتولد منه هذا الغشاء وهذه هيئة
العين . واما الفائدة منها فمعلومة وهو ادراك المبصرات
ولذلك وضعت فى اعلا البنية فان قياسها الى البدن
قياس الطليعة الى العسكر واوفق المواضع للطلايع المرتفعة
وخلقت الطبقة الصلبة لان تكون واسطة بين صلابة
العظم ولين غيرها وخلقت الطبقة المشيمية لتتادى
فيها غذاء العين وحرارتها الغريزية وخلقت الرطوبة الزجاجية
لتكون واسطة بين استحالة الدم والرطوبة الجليدية فان
الرطوبة المذكورة لما لم يكن ان تكون هى المحيلة للدم
خوفا من تغير لونها خلقت هذه لتكون واسطة فى ذلك
وصارت صافية لانها تغذو جوهرا صافيا وسميت بهذا
الاسم لمشابهتها بالزجاج المذاب فى لونه وقوامه وخلقت
الجليدية فى الوسط لتكون بعيدة عن قبول الآفات ولذلك
خلقت مستديرة الشكل وخلقت شفافة اى عديمة اللون
لتكون نسبتها الى جميع الالوان على السواء وصار فيها ادنى
تفرطح لتستقر فى موضعها ولتلاقى المبصرات على اكثر من
نقطة وخلق العنكبوتى ليكون واسطة بين الجليدية والرطوبة

البيضية التي هي فضلة غذاؤها وخلقت البيضية لتحيل
بين الجليدية وخشونة العنبية ويتخلل بينها وبين تخفيف
الهواء الخارجي وصارت صافية لئلا تحجب المبصرات وكان
فضله غذاء الصافي صافي وخلقت العنبية لأن تجمع
الروح الباصر وتمنعه من التبدد ولأن يكون واسطة
بين لين الرطوبات وصلابة القرنية وصارت مثقوبة لأنها
لما كانت كثيفة ذات لون كانت مانعة الروح الباصر
من النفوذ فثقبت وصار باطنها خشنا لتمسك جميع أجزائها
الرطوبة البيضية لئلا يستولي على بعضها الجفاف وقيل
لتمسك الماء عند ما يعالجه بميله عن الحدقة بالقدح
وهذا قول فاسد اما أولاً فان هذه الحاجة في افراد
من الناس واما ثانياً فان الأجزاء التي حول الثقب له
حمل ايضا وخلقت القرنية لتستر الجليدية وتوقيها وتمنع
الروح الباصر من التبدد وصارت هذه بلا ثقب لانها
استغنيت بعدمها اللون عن ذلك وخلقت هذه من
طبقات خوفا من قبولها للخرق فانها لما كانت مكشوفة
ملاقية للآفات خلقت كذلك واما الملتحمة فخلق لحفظ
أوضاع طبقات العين بالتحامه بها فانظر الى حسن
هذه الصنعة واتقان هذا الترتيب في الطبقات المذكورة

تبارك الصانع الحكيم

والله اعلم بالصواب

الفن الثالث فى تشريح العين وأحوالها وأمراضها نقلاً عن الجزء الثانى من كتاب القانون فى الطب للشيخ الرئيس أبى على بن سينا رحمه الله تم

الفن الثالث فى تشريح العين وأحوالها وأمراضها وهو أربع مقالات

المقالة الأولى كلام كلى فى اوائل أحوال العين وفى الرمد

فصل فى تشريح العين فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصر تنفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما فى التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التى تعجبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحد منهما وامتلأ وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبات التى فى الحدقة التى اوسطها الجليدية وهى رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ تتشبح فيه ولذلك فان مؤخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها فى الاجسام الملتقمة لها المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة فى الوسط لانه اولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة اخرى تاتيها من الدماغ لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذائب ولون الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذو الصافى واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الى مشابهة ما يغتذى به تمام الاستحالة وانما

اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ اليها
بتوسط الشبكى فيجب أن تلى جهته وهذه الرطوبة تعلو
النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة فيها
وقدامها رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى بيضية
وهى كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافى صاف
ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب
المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذاء والسبب
التمامى هو ان يدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون
كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحتوى على الزجاجية
والجليدية الى الحد الذى بين الجليدية والبيضية والحد
الذى ينتهى عنده الزجاجية عند الاكليل اخوات الشبكة
على الصيد فلذلك تسمى شبكية وينبت من طرفها نسج
عنكبوتى يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات
من الجزء المشيمى الذى سنذكره وذلك الصفاق حاجز
بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف
حاجز ما وليأتيه غذاء من امامه نافذ اليه من الشبكى
والمشيمى وانما كان رقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان
كثيفا قائما فى وجه الجليدية لم يبعد ان يعرض منه
لاستحالته ان يحجب الضوء عن الجليدية من طريق
البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه يمتلئ وينتسج
عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج

الى ان يكون جميع اجزائه مهيأة للمنفعة الغذائية
بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا واما ماجاوز ذلك
الحد الى قدام فيتخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون
اسمانجونى بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل
الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال التجاء الى الظلمة
او الى التركيب من الظلمة والضوء وليحول بين الرطوبات
وبين القرن الشديد الصلابة ويقف كالمتوسط العدل
وليغذو القرنية بما يتادى اليه من المشيمية ولا يتم احالته
من قدامه لئلا يمنع تادى الأشباح بل يخلى قدامه
فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه
عنه وفى تلك الثقبة تقع التادية واذا انسدت منع
الابصار وفى باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث
يلاقى الجليدية ليكون أشبه بالمتخلخل اللين وليقل اذى
مماسته واصلب اجزائه مقدمه حيث تلاقى الطبقة القرنية
الصلبة وحيث تثقب ليكون ما يحيط بالثقبة أصلب والثقبة
مملوءة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور
ما يوازى الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثانى فانه
صفيق جدا ليحسن الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة
وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة وتثقف لئلا تمنع
الابصار فيكون لذلك فى لون القرن المرقق بالنمت والجرد
ويسمى لذلك قرنية واضعف أجزائه ما يلى قدام وهى

بالحقيقة

بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور
المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعمها الآفة وقال قوم
انها ثلاث طبقات ومنها مايحاذى الثقبة لان ذلك الموضع
الى الستر والوقاية أحوج واما الثالث فيختلط بعضل
حركة الحدقة ويمتلئ كله لحما ابيض دسما ليلين العين
والجفن ويمنعها ان تجف وتسمى جملته الملتحم فاما العضل
المحركة للمقلة فقد ذكرناها فى التشريح واما الهدب فقد
خلق لدفع مايطير الى العين ويحدر اليها من الرأس
ولتعديل الضوء بسواده اذ السواد يجمع نور البصر
وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف ليحسن انتصابها
عليه فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة
للعين مستندا كالعظم يحسن تحريكه وأجزاء الجفن جلده
ثم احد طاق الغشاء ثم شحمه ثم عضله ثم الطاق الآخر
وهذا هو الاعلى واما الأسفل فينعقد من الأجزاء العضلية
والموضع الذى فى شقه خطر هو مايلى موقه عند مبدإ العضلة

فصل فى تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلى فى أمراضها

يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن
لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال
مايسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من
ملمسها فان يصيبها اللمس حارة او باردة او صلبة يابسة
اولينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل

هل حركتها خفيفة فتدل على حرارة او على يبوسة كما
يفصل ذلك ملمسها ام ثقيلة فتدل على برد ورطوبة
واما تعرف ذلك من عروقها فان تتعرف هل هي غليظة
واسعة فيدل ذلك على حرارتها ام دقيقة خفية فيدل
ذلك على برودتها وان تتعرف هل هي خالية فيدل ذلك
على يبوستها ام ممتلئة فيدل ذلك على كثرة المادة فيها
واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط
الغالب المناسب اعنى الاحمر والاصفر والرصاصى والكمد
واما تعرف ذلك من شكرها فان حسن شكرها يدل على
قوتها فى الخلقة وسوء شكرها على ضد ذلك واما حال
عظمها وصغرها فعلى حسب ماقيل فى الراس واما تعرف
ذلك من شكرها فان حسن شكرها يدل على قوتها فى
الخلقة وسوء شكرها على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها
فعلى حسب ماقيل فى الراس واما تعرف ذلك من فعلها
الخاص فانها ان كانت تبصر الخفى من بعيد ومن
قريب معا ولا تتاذى بما يرد عليها من المبصرات القوية
فهى قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار
وعلى خلاف ذلك ففى مزاجها اوخلقتها فساد وان
كانت لا تقصر فى ادراك القريب وان دق وتقصر فى
ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل تدعى الاطباء
انه لا يفى للانتشار خارجا لرقته ويعينون بذلك الشعاع

الذى

الذى يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقى
المبصر وان كانت لاتقصر فى ادراك البعيد فان ادنى منها
الدقيق لم تبصر وان نحى عنها الى قدر من البعد أبصرته
فروحها كبير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها
رطب تدعى الأطباء انه لايرق ولايصفو الا بالحركة المتباعدة
واذا أمعن الشعاع فى الحركة رق ولطف وان كانت تضعف
فى الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال
مايسيل منها فانها ان كانت جافة لاترمص البتة فهى
يابسة وان كانت ترمص بافراط فهى رطبة جدا واما
من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر
وتتشفى بالبرد فيها سوء مزاج حار وان كانت بالضد
فبالضد واعلم ان الوسط فى كل واحد من هذه
الانواع معتدل الا المفرط فى جودة الابصار فهو المعتدل
والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والسادجة
التركيبية الآلية والمشتركة وللعين فى احوالها التى تعرض
لها من هيئة الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة
أحكام متعلقة بالأمراض الحادة يجب ان تطلب منها
وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة
وأقرب ماتشاركه الدماغ والرأس والحجب الخارجة والداخلة
ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب
الخارج فهو أسلم مما كان بخلافه.

فصل فى علامات احوال العين علامات كون
مرض العين بشركة الدماغ ان يكون فى الدماغ بعض
دلائل آفاته المذكورة فان كان الواسطة الجبب الباطنة
ترى الوجع والالم يبتدئ من غور العين وان كانت المادة
حارة وجدت عطاسا وحكة فى الانف وان كانت باردة
أحسست بسيلان بارد وقلما تكون هذه المشاركة
بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الجبب الخارجة
وكانت المادة تتوجه منها أحس بتمدد يبتدئ فى الجبهة
والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلى الجفن اكثر
وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة فى
باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات
بسبب المعدة قلت فى الخواء وكثرت فى الامتلاء واما
علامات المرض المادى من حيث هو فى نفس العين
فان الدموى يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ
ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص
وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية
الرأس واما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية
مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة دموع
واما الصفراوى فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة
الى صفرة ليست كحمرة الدموى ورقة ودمع حاد وقلة
التصاق وحرارة ملمس واما السوداوى فيدل عليه الثقل

مع

مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل
عليها الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها في
باب التعرف واما الأمراض الآلية والمشتركة فيأتي لكل
واحد منها باب

فصل في قوانين كلية في معالجات العين معالجات
العين مقابلة لأمراض العين ولما كانت الأمراض اما
مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية وما تفرق
اتصال فعالج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الأورام
واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما
ادمال والحمام والعين تستفرغ المواد عنها اما على سبيل
الصرف عنها واما من سبيل التخليب منها والصرف عنها
هو اولا من البدن ان كان ممتلئا ثم من الدماغ بما
عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق
الأنف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق
الماقين واما التخليب منها فيكون بالأدوية المدمعة واما
تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية ايضا واما تفرق الاتصال
الواقع فيها فيعالج بالأدوية التي لها تجفيف غير كثير
وبعيد من اللذع وانت ستطلع على هذه الأدوية من
كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب ان تعلم ان
الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل
الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر

وكل مايسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من
عضو قصدت فصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه
من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على
الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ الحارة والقلقديس الباردة
والعروق التى تفصد للعين هى مثل القيفال ثم العروق
التى فى نواحى الراس فما كان من قدام كان أنفع
فى النقل من الموضع وما كان من خلف كان أنفع
فى الجذب واعلم أن مايحدث فى العين من المواد يحتاج
الى نقله عنها الى عضو آخر فاصوب ماينقل اليه
هو المنخران وذلك اذا لم تكن فى طريق الانصباب
الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات
المذكورة فى مواضع أخر حيث ذكرنا تدبير اوجاع الراس
وأدوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل
عصارات عنب الثعلب وعصا الراعى وهو البطباط وماء
الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزر قطونا
ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والميران
ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا
ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر
والفيلزهرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل
اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض والمعاب ومنها منفجات
مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والمخ وخصوصا

منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وماء
الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش
والافيون واعلم أنه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ
فى العلاج بالصداع ولاتعالج العين قبل أن تزيله واذا
لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم ان فى
العين مزاجا باردا اومادة خبيثة لججة فى الطبقات تفسد
الغذاء النافذ اليها اوهناك ضعف فى الدماغ وفى موضع
آخر تنقذف منه النوازل الى العين فاعلم هذه الأشياء
فصل فى حفظ صحة العين وذكر مايضرها : يجب على
من يعتنى بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان
والأهوية الخارجة عن الاعتدال فى الحر والبرد والرياح
المجففة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشئ الواحد
لايعدوه ومما يجب ان يتقيه حق الاتقاء كثرة البكاء ويجب
أن يقل النظر فى الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة
ولا يطيل نومه على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع
أضر شئ بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملؤ
من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الأغذية والأشربة
الغليظة وجميع المبخرات الى الرأس ومن جملتها كل ماله
حرافة مثل الكراث والخندقوق وجميع مايجفف بافراط
ومن جملته الملح الكثير وجميع مايتولد منه بخار كثير مثل
الكرنب والعدس وجميع ماذكر فى ألواح الأدوية المفردة

ونسب الى انه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من
كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين وأوفقه المعتدل
من كل واحد منهما واما الأشياء التي ينفع استعمالها
العين ويحفظ قوتها فالأشياء المتخذة من الاثمد
والتوتيا مثل أصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء
الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج بجيب عظيم
النفع وبرود الرمان الحلو بجيب نفعه ايضا وايضا البرود
المتخذ من ماء الرمانين معتصرا شحمهما منضجين في
التنور مع العسل كما ستقف عليه في موضعه ومما يجلو
العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في
داخله وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات
ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الأغذية فاما
الأفعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الحمام الكثير
وطول النظر الى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بافراط
فان التوسط فيها نافع وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم
على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في
البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره
وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الأشياء
المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره واما القيء
فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد
الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي أن يكون بعد

الطعام

الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة واما الأغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذى فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج أكلا والزيتون النضيج والتبيث والكرنب والعدس واما التصرف فى الأغذية فان يتناولها بحيث يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بين فى موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه فى مقالات هذا الكتاب الثالث.

فصل فى الرمد والتكدر

الرمد منه شئ حقيقى ومنه شئ يشبهه ويسمى التكدر والتمغثر والخثر وهو بسخن ويرطب يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداء الاحتراقى وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد فى الاحيان لتقبيضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك اثارة خفيفة تصحب السبب ولا تريث بعده ريثا يعتد به ولو أنه لم يعالج لزال مع زوال السبب فى آخر الأمر ويسمى باليونانية طارطسيس فان عاونه سبب به فى ابادئ معاضد للبادئ الأول امكن حينئذ ان يستفحل وينتقل ورما ظاهرا حقيقيا انتقال حميات اليوم الى حميات اخرى واذا انتقل فهو فى بدء ما ينتقل يسمى باليونانية لقوبكما. ومن أصناف الرمد ما يتبع الجرب

فى العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجرى
فى اول الامر مجرى التكدر وانما يتاتى علاجه بعد
حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم فى الملتحمة فمنه
ماهو ورم بسيط غير مجاوز للحد فى درور العروق
والسيلان والوجع ومنه ماهو عظيم مجاوز للحد فى
العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع
التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا
مايعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس
يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية
ولما كان الرمد الحقيقى ورما فى الحدقة بل الملتحمة وكل
ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح
فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب وربما
كان المخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها
من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل
للرأس او من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ
ونواحيه فانه اذا اجتمع فى الدماغ مواد كثيرة وامتلاء
فاقمن بالعين ان ترمد الا ان تكون قوية جدا وربما
كانت الشرايين هى التى تصب اليها فضولها اذا كانت
الفضول تكثر فيها سواء كانت الشرايين من الداخلة او
الخارجة وربما لم تكن المادة صائرة اليها من ناحية الدماغ
والرأس بل تكون صائرة اليها من الاعضاء الاخرى وخصوصا

اذا كانت العين قد لحقها سوء مزاج وأضعفها وجعلها
قابلة للآفات وهى التى تصب اليها تلك الفضول .
ومن اصناف الرمد مالـه دور ونوائب بحسب دور انصباب
المادة وتولدها واشتداد الوجع فى الرمد اما لخلط لذاع
ياكل الطبقات واما لخلط كثير ممدد واما لبخار غليظ
وبحسب التفاوت فى ذلك يكون التفاوت فى الألم
ومواد ذلك كما علمت اما من الممدد واما من الرأس
نفسه واما من العروق التى تؤدى الى العين مادة رديئة
حارة او باردة وربما كان من العين نفسها وذلك
أن يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها
او رمد طال عليها فتحيل جميع مايأتيها من الغذاء
الى الفساد ومن كانت عينه جاحظة فهو أقبل لعظم
الرمد ونتوئه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد تكثر
الدموع الباردة فى اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا
مايحل الرمد بالاختلاف الطبيعى واعلم ان رداءة الرمد
بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم أن
البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد وينزول بسرعة اما حدوثه
فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤه
فيهم سريعا فلتحلل مسام اعضائهم وانطلاق طبائعهم
فان فاجاهم برد صعب رمدهم لانغلاق طرق مانع قابض
على حركة سيالة من خلط ثائر واما البلاد الباردة والأزمنة

الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها
فلسكون الأخلاط فيها وجمودها واما صعوبتها فلأنها
اذا حصلت فى عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف المجارى
فمددت تمديدا عظيما حتى يعرض ان يتقطر منها الصفاق
واذا سبق شتاء شمالى وتلاه ربيع جنوبى مطير وصيف
ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفيا جنوبيا
يملأ البدن الأخلاط ثم تلاه ربيع شمالى يحقنها
والصيف الشمالى كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبى
وقد يكثر ايضا فى صيف كان جنوبى الربيع جاف الشتاء
شماليه وقس الأبدان الصلبة على البلاد الشمالية والأبدان
اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة
ترمد فكذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان أوشك
أن يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين
يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه
مادة ردية محتقنة فى العين يفسد الغذاء او نوازل من
الدماغ والرأس على نحو ما بيناه فيما سلف .

العلامات اعلم ان الاوجاع التى تحدث فى العين منها
لذاعة أكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد
كيفية المادة وحدتها والممددة تدل على كثرتها او على الريح
وأسرع الرمد منها أسيله دمعا وأحده لذعا وأبطؤه
أيبسه والرمص دلالة على النضج او على غلظ المادة والذى

يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهو يدل
على غلظ المادة والذى يصعب النضج وتخف معه العين
فى الاول قليلا ويخل سريعا فهو المحمود والذى حبه
صغار أقل دلالة على الخير فان صغر الحب يدل على
بطء النضج واذا اخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج
كما انه مادام سيلان مائى فهو ابتداء بعد وبعد هذا
فنقول اما التقدير فيعرف لخفته وسببه وفقدان الورم
البادى وما كان من الرمد عشاركة الرأس دل عليه
الصداع وثقل الرأس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ
الى العين انما هو من الحجاب الخارج المحلل للرأس كانت
الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ
يبادر الى الجفن ويكون فى الجبهة حمرة وضربان فان
كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة
فى الفم والأنف وان كان عشاركة المعدة وافقه تهوع
وكرب وعلامة ذلك الخلط فى المعدة .
وأما الرمد الدموى فيدل عليه لون العين ودرور العرق
وضربان الصدغين وسائر علامات الدم فى نواحى الدماغ
ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم .
وأما الصفراوى فيدل عليه نخس أشد ووجع محرق ملتهب
أشد وحمرة أقل ودمعة رقيقة حارة ربما قرحت وربما
خلت عن الدمع خلو الدموى ولا يلتزق عند النوم وقد

يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين وهي من جملة الأمزجة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها قرحة ذبابية ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم منه حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة. وأما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة خفيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه واللون وان كان مبدؤه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي أن تنتأ فيه الملتحمة على السواد غطاء من الورم الا انه لا يكون بين الحمرة شديدها ولا يكون معه دموع بل رمص وأما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وادمان وقلة التصاق.

وأما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة.

معالجات التكدر ومايجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معينا من امتلاء من دم أو غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام وغيره او من دم نفسه وربما كفى تكميد باسفيمة أو صوفة

مغموسة بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس اوقيطر
فيها لبن النساء من الثدى حارا فان لم ينجع ذلك
فطبيخ الحلبة والشياف الأبيض والذى يعرض من برد فينفعه
الحمام ان لم يكن صار رمدا ورمادا ولم يكن الرأس
والبلد ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب
اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل
على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او
من البرد اوغيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان
خفيفا قليمك الجرب اولا ثم يعالج الرمد وربما زال
بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لايحتمل
مقارنة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتى
ينقاد ويحتمل المقارنة بينه وبين تدبير الحك .

فصل فى العلاج المشترك فى اصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين

القانون المشترك فى تدبير الرمد المادى وسائر امراض العين
المادية تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار مايولد خلطا
محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب
الجماع والحركة وتدهين الرأس والشراب واجتناب الحامض
والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والمفصد من القيفال
فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لايقع بصر الرمد على
البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به
اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينه

والاسود فى حال المرض والاسماخوف فى حال الصحة
ويجب أن يكون البيت الذى يسكنه الى الظلمة ويجب ان
يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك
الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر
مرسلا فى الأصل فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات
جذبا الى غذائها واذا كان البدن نقيا والمخلط الفاعل
للرمد ناشئا فى العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا
فى آخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب
الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ
أفضل علاج للرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن الوجع
ومما يجب أن يدبر فى الرمد وسائر امراض العين المادية
هو اعلاء الوسادة والحذر من طاطاته ويجب أن يبعد
الدهن من رأس الأرمد فانه شديد المضرة له وأما
تقطير الدهن ولو كان دهن الورد فى الأذن فعظيم
المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات
وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغى أن يستفرغ
من ذلك العضو ويجذب الى ضد الجهة بأى شئ كان
بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال
واحتيج الى فصد شريان الصدغ او الاذن لينقطع الطريق
الذى منه تاتى المادة وذلك اذا كانت المادة تاتى
العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين

125

فيجب أن يحلق الرأس ويتأمل اى تلك الصغار أعظم
وأنبض وأسخن فيقطع ويبالغ فى استئصاله ان كان مما
يسل وهى الصغار دون الكبار وربما سل الذى
على الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان
يختار ماسلف ذكره من ان يكون ما يبترا ويقطع
أعظم الصغار وأسخنها ويجب قبل البتر ان يشد
ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك
الشد عليه ثم يقطع ماوراءه فاذا عفن جاز أن
يبان الشد وهذا يحتاج اليه فيما هو أعظم .
وأما الصغار فيكفى أن يشرط شرطا عنيفا ليسيل
ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة
النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل
فصد من المآق ومن عروق الجبهة على ان حجامة
النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت
الشياف الذى يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق
وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد
ولم ينتفع بشئ فاعلم ان فى طبقات العين مادة رديئة
تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا
المغسول مخلوطا بالمليسات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب
المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكى
على اليافوخ لتحتبس النزلة فانه ربما كان داومه

لدوام نزلة فاذا كان المبدأ من الحجب الباطنة كان
العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية
مع استعمال مايقوى الرأس من الضمادات المعروفة لهذا
الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا
بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع
قليل زعفران يترك على الموضع ساعة اوساعتين ثم
يبان وقد تستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد
الحادة والالبان من جملتها ولايصلح ان يترك القطور
منها فى العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد
كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه
أن يجدد بل ان يترك ساعة لم تضر وهو أحمد من
اللبن وان كان اللبن أحلى وبياض البيض يجمع
مع تليينه وتمليسه ان لايلحج ولايسد المسام ولبن
الحلبية يجمع مع تحليله وانضاجه ان يلس ويسكن
الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب
ان يكون الدواء المستعمل فى العين خصوصا فى
الرمد لاخشونة فيه ولاكيفية طعم كمتر اوحامض او
حريف ويجب أن يسحق جيدا ليذهب الخشونة وما
أمكنك ان تجتزئ بالمسحنة العديمة الطعم فذلك
خير وقد تستعمل فيه السعوطات السلقية ومايجرى
مجراها مما يخرج من الأنف بعض المادة وذلك عند

ما لايخاف جذبها الى العين مادة اخرى وقد تستعمل
فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة
باسفنجة اوصوفة وربما أغنى استعماله مرة اومرتين
غنى كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة
الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ الكليل
الملك والحلبة كان أبلغ فى النفع وقد يطلى على
الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب
المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر
البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج
والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه
مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعى وكذلك العوسج
وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت
الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات
الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحسك والتضميد
به لمجارى النوازل تأثير عظيم هذا ان كانت المادة
حارة وان كانت باردة فما يجفف ويقبض ويقوى
العضو مع تسخين مثل اللطوخ بالزئبق والكبريت والبورق
ويجب أن يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر
فيه فيغسلها او ببياض البيض فان احتيج الى مس
فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا
أن يفصد الى ان يخاف الغشى فان ارسال الدم

الكثير مبرئ في الوقت ويجب ما أمكن ان يؤخر استعمال
الشيافات الى ثلاثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور
من الاستفراغات وجذب المواد الى الأطراف ولزوم
ماذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شيء
بعد ذلك فلا بأس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الأشياء
من غير علاج اخر واما لين الطبيعة فامر لابد منه
بل لابد من الاسهال للخلط المستولي على الدم بعد
الفصد ولاخير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام
أيضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تقطر
طبقات العين ويجب ان لايستعمل في الابتداء المكثفات
القوية والقابضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحليل
ويعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة
القبض ايضا في الابتداء لاتغني في منع المادة وتضر
بتكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة فان
اتفق شيء من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار
دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا في ماء
الكليل الملك صواب فان الأقوى من ذلك مع امتلاء
الرأس ربما أضر واما المحللة فاجتنبها في اول الأمر
اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه القابضات
وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الى تقطير ماء السكر
وماء العسل في العين فان حدث من هذا هيجان

للعلة

للعلة برد ته بما لا تكثيف فيه لتتداركه به ويجب أن
يعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا يؤذى
العين فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين
وتمكينا للأدوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع
الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخس
والخشخاش وشئ من السماق فدافع بذلك ما أمكنك
فان استعملت شيئا من ذلك للضرورة فاستعمله على
حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب
بماء قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب أن
تجعل معه حلبة لتعين فى تسكين الوجع من جهة
التحليل وتحلل ايضا وتزيل آفة المخدر فاما ان
كانت المادة رقيقة اكالة فلا بأس عندى باستعمال
الافيون والمخدرات فانه شفاء ولا يعقب وجعا
وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر
مكروه ولكن الأفيون فيما حدث من الأوجاع عن
مادة اكالة ليست مددة شفاء عاجل وعلاج اللذع
التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخاء
العين والتحليل بما نذكر كلا فى مكانه ونقل المادة
واذا أزمنت العلة فصد الماقين وفصد الشريان الذى
خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب
النوازل الى العين كما قلنا مرارا تدهين الرأس

وتقطير الدهن فى الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج سائر الأورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعى لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو ان يكون مايقمع ويردع اويلطف ويحلل ويجلو ليس بعنيف المر مؤلم للحس محدث للخشونة وذلك لايتم الا بان يكون قبض مايردع معتدلا ولذع مايحلل خفيا بل الاولى أن يكون فى ذلك تجفيف بلا لذع وان يكون ملسون العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المرأة محلوبا على بحك الشياف الذى يكتحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم تكن الأوجاع فى غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف باليوسى مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا يبعد ان يبرأ العليل من يومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون الذى بقى تحليل لبقية مادة بمثل الشياف السنبلى وربما اوجب الوقت أن يشمه من شياف الاسطفطيقان فى اليوم الأول شيأ يسيرا ويزيده فى اليوم الثانى منه فيكون معه البرء فاذا استعصت المادة فى الرمد المتقادم على القليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثاء الحمار وغير ذلك مما أنت تعلم.

معالجات الرمد الصفراوى والدموى والحمرة

التدبير المشترك لما كان من الرمد ماسببه مادة

صفراوية اودموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم
دما حارا صفراويا اوكان السبب صفراء وحدها نفع
مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه
تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة متشربة
في جب الدماغ قوينه بايارج فيقرا وربما اقتصرفي
مثله على تقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان
الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا اوماء الطرخ وجميع ذلك
يجب ان تبتدئ فيه بتضميد العين بالمفردات من العصارات
مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات
وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا
ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي تذكرها في
الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكلف له الطبقات وتحتقن
المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ
والجذب والروادع فتدرج المنضجات ولتكن اولا مخلوطة
بالروادع ثم تصرف ولتكن اولا مرفقة مخلوطة بمثل
ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزر
قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد
انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع
وهو اول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب
وان احتيج الى تغليظ شيء من ذلك فباللعابات اولى
تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية

اطاطا وبالفارسية اشك وفى ابتداء الرمد الحار وانتهائه
فكان ملائما بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات
وتحفظ ثم يخطى امثال ذلك الى طبيخ الكليل الملك
مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المرتى بالبان النساء
والاتن واذا اخذ يخطر زدت فى استعمال المحللات مما
هو اقوى كالانزروت فى ماء الحلبة والرازيانج والتكميد
بماء طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت
أن الدماغ نقى وسقيته بعد الطعام القليل بساعات
شيئا من الشراب الصرف القوى العتيق قليل المقدار
فان استحم بعده بماء حار اوكمد كان ذلك أنفع
واستعمل ايضا الشيافات المذكورة الموصوفة فى القراباذين
لاعطاط الرمد وأخره فان كانت المادة دموية حجمت
بعد الفصد وأدمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما
فى غيرها واستعملت فى اول الامر العصارات المذكورة ثم
خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز فى اليبتج
وخلطته به وربما وجب ان يخلط بذلك قليل افيون
اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت
بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء
العذب وربما وافق صب البارد منه على الرأس والعين
وربما غسل الوجه بماء بارد مع مزج قليل من
الخل فنفع ويجب أن يكون فى الصفراوى احتراء على

استعمال القابضات فى الأول بلا افراط ايضا ويستعمل
الشيافات القابضة محلولة فى العصارات واما الحمرة من
جملة ذلك يجب ان يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات
والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة على
الجمر ومسحوقة بميبختج اوعسل ويدام تكميدها باسفنج
حار والتضميد بدقيق الكرسنة والحنطة مطبوخا بشراب
العسل او باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب أن
يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن
الاقتصار على التبريدات مما يبطئ ويبله واذا تحللت
العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية
مسحوقة بزعفران وعسل وسائر ماكتب للحمرة فى القراباذين

معالجات الرمد البارد

واما الرمد الكائن من الأسباب الباردة يجب أن
يستفرغ المخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا
كان او محتقنا اوغرغرة وان يكون اول العلاج بالادعات
التى ليست بالباردة جدا ولكن التى فيها تلطيف ما مثل
المرو والانزروت وان استعملت شيافات السنبل مع بعض المياه
المعتدلة كان صالحا وان لم يكن فى طبقات الحدقة آفة
اكتحلت بماء اغلى فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب
ان تلطخ الجبهة فى الابتداء بقلقديس وخصوصا اذا كان
طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لاباس بغسل

الوجه بماء اديف فيه القلقديس وان لطخت الأجفان
فى الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب
الترياق ايضا نافع وقد جرب فى ذلك ورق الخروع مدقوقا
مخلوطا بشب وورق الخطمى مطبوخا فى شراب ونحن نذكر
فى القرابادين اقراصا صالحة لان تلطخ الأجفان بها
وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره فى عين
الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الأحمر اللين والشياف
الأحمر الآخر الأكبر وشياف لافره حيانا والانزروت مدونا
فى عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها
وينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب
الصرف الأبيض .

معالجات الوردينج

وما كان من الرمد صار وردينجا نعالجه الاستفراغ
والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل الشريان فان
كان من ورم حاد واستفرغت من جميع الوجوه ومن
عروق الرأس وجمت فيجب ان يستعمل مثل الشياف الابيض
من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الأضمدة
من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة والكيل الملك
بصفرة البيض والخبز المنقوع فى رب العنب وربما احتيج
ان يخلط به من المخدرات شئ والأطلية ايضا من مثل
ذلك ومن المامیثا والحضض والصبر ومما جرب له صفرة

البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على خرقة توضع على العين وكذلك الورد ينفع فى عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع ينقع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة تقطر فى العين ويستعب فى الورد ينجأن يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن فى العين ثلاثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون فى الورد ينج لوجع المقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشياف ماميثا والافيون فان كان الورد ينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضرره واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب او سلافه وربما احتجت ان تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تمزجها بمر وزعفران.

معالجات الرمد الريحى

فاما الرمد الريحى فيعالج بالاطلية والتكميدات والحمامات والتكميد بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن فى الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهييجا أشد مما كان لمنعه الريح من النفل فعليك بالمحللات اللطيفة.

فضل كلام قليل فى أدوية الرمد المستعملة

اما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن للوجع
مصلح للمخلط اللذاع وقد يخلط به الأفيون فيكون أشد
اسكانا للوجع لكنه ربما أضر بالبصر وطول بالعلة
للتحدير والتهييج ومما يجرى مجراه القرص الوردى
فانه عظيم المنفعة فى الالتهاب والوجع وهو كبير
وصغير وتجد فى القراباذين اقراصا وشيافات من
هذا القبيل وتجد فى جدول العين من الادوية المفردة
الرادعة مثل المرداسنج والكثيراء والحضض والورد والاثمد
الاصفهانى واقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم
وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التى
تخص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل
وجند بيدستر وقليل من النحاس الأحمر والصبر خاصة
وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والخلط
بما هو ابرد وبما هو أسخن فذلك الى الحدس الصناعى
فى الجزئيات واما سائر المختلطات المجربة فنذكرها
فى القراباذين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة
الغليظة شداد الاساكفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل
فى الماقين بميل واما من المركبات فمثل شياف اسطفطيقان
والاحمر اللين وشياف الشاذنج الاكبر واقراص الورد من
جملتها جيد بالغ النفع جدا.

المقالة الثانية فى باقى امراض المقلة وأكثره فى العلل التركيبية

التركيبية والانفصالية.

فصل فى النفاخات

قد يحدث فى العين نفاخات مائية فى بعض قشور القرنية التى هى اربع طباق عند قوم وعند الباقين ثلاث طباق فتمتقن هذه المائية بين قشرين من هذه الطبقات الأربع او الثلاث وتختلف لامحالة مواضعها واغورها اردوها وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها فى المقدار وقد تختلف من قبل كيفها وقد تختلف من قبل لونها وقوامها وقد تختلف من قبل عدوبتها وحدتها واكالها وما كان منها الى القشرة الأولى ردئ اسود لان ذلك لايعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض والكثير المادة المائية ردئ لأنه يؤلم بتمديده وبتاكيله جميعا وكلما كان اغور كان اكثر تمديدا واكثر انتشارا تاكل ومايعاذى البقية منه يضر بالابصار خصوصا اذا اكل وقرح .

المعالجات علاجها مادامت صغيرة بالأدوية المجففة بمثل دواء طين شاموس اى طين الكوكب وهو ان يؤخذ طين شاموس مقليا ثلاث أواق وتوتيا اوقية واحدة واقليميا معسول وكحل معسول من كل واحد اوقيتان توبال النحاس المغسول فى نسخة أربع أواق وفى بعض النسخ

اوقية واحدة افيون ثلاث اواق صمغ اربع اواق يسحق بماء المطر ويعمل منه شياف يستعمل بماء الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد اى بالشق بالمبضع وقد عالجت انا بالمبضع من به هذه العلة فخرجت المائية المجتمعة تحت القرنية واستوى سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللبن وشياف الايارج فبرئ .

فصل فى قروح العين وخروق القرنية

قروح العين تتولد فى الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهى سبعة انواع اربعة فى سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشر فيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفى وربما سمى قتاما ثم صنف آخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر جمما ويسمى السحاب وربما سمى ايضا قتاما والثالث الاكليلى ويكون على الاكليل اى الكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر والرابعة يسمى الاحتراق ويسمى ايضا الصوفى ويكون فى ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلاثة غائرة احداها يسمى لوبوبون اى العميق الغور وهى قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية تسمى لوبوما اى الحافر وهو اقل عمقا واوسع اخذا . والثالثة اوقوما اى الاحتراق ايضا وهى

وسخنة ذات خشكريشة فى تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة
تسيل لتأكل الأغشية وتفسد معها العين والقروح
تحدث فى العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما
بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدأ القرحة من داخل فينفجر
الى خارج وربما كان بالعكس. العلامات علامة
القروح فى المقلة نقطة بيضاء ان كانت على القرنية وحمرة
ان كانت على الملتحمة اوعلى الاكليل ويكون معها وجع
شديد وضربان واذا كانت المدة التى توجد بالرفادة
بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوى وان كانت
صفراء اوكمدة اورقيقة كانت فى ذلك أخف.
وأما اذا كانت حمراء فالوجع اخف جدا. واذا كانت
غبراء فالوجع شديد المعالجات متى كانت القرحة فى
العين اليمنى تنام على اليسرى اوفى اليسرى تنام على
اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت القرحة
يقل التدبير الى الاطراف والى القوابض لئلا تضعف
قوته فلا تندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب أن
لايمتلئ ولايصيح ولايعطس ما أمكن ولايدخل الحمام
الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث
والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل
وكذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن
وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحاد

الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد
عولج اولا بالاستفراغ المذكور فى بابه بادوية تجمع بين
تسكين الوجع وادمال القرح مثل شياف النشاستجى
والكندرى والاسفيداج وتقطير لبن النساء فى العين وان
كان هناك سيلان خلط بذلك ماله قوة مانعة
وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار
كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت
شياف الشادنج اللين والشياف الكندرى كان نافعا
جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفانيون وقوبيس
وان كان سيلان فشياف مادرفوس واما الروسوس
وان كان السيلان مع حدة فشياف ساير بابون
وان كان بلا حدة فالشياف الذى يقع فيه مرونا ردين
وان كان فى القروح وسخ نقى بشراب العسل او عباء
الحلبة مع شئ من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب
بزر الكتان او بالبان النساء وان كان تأكل شديد
اضطررت الى استعمال طرحما طيقون واذا تنقت القرحة
فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل
الكندر نفسه والنشاستج والاسفيداج والرصاص المحرق
المغسول والشياف الأبيض وشياف الابار خاصة وكذلك
رماد الصدف المغسول ببياض البيض او رماد الصدف
الكبير المغسول بمثله شادنج وهنا صفة شياف لوناريس

وهو

وهو قوى نسخته يؤخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اوقية نشا وافيون وكثيرا من كل واحد مثقالان يدق ويبلت بماء المطر يعجن ببياض البيض اخرى باسمه وأقوى منه يؤخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمانية ثمانية مرستة لكل محرق مغسول واحد نشا ستة رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد اربعة كثيرا ثمانية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا.

فصل فى خروق القرنية

قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون عن سبب من خارج مثل ضربة أو صدمة خارقة فحينئذ تظهر العنبية فان كان مايظهر منها شيئا يسيرا سمى النملى والمورتخارج والذبابى وذلك بحسب العظم والصغر وان كان أزيد من ذلك حتى تظهر جبة العنبية سمى العنبى وما هو اعظم سمى الثفاخى فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين الجفنين والاطباق سمى المسمارى وان ابيضت العنبية فلا برء له واعلم أن القرنية اذا انخرقت طولا لم يربياض ولكن يرى صدع وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه أوضح فيقال ان الخرق قد يكون فى جميع اجزاء القرنية وتشورها فيكون النتوء من جوهر العنبية وقد يكون فى

بعض اجزاء القرنية ويكون الناتئ منها نفسها ويكون
عند تأكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارق النفاخا
والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون منها فى
بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت
الميل وليس كذلك هذا واذا كان النتوء من جهة
القرنية اى من نفسها تكون صلبة جاسية ولا تنكبس
تحت الميل واما النتوء الذى يكون سببه انخراف القرنية
فى جميع قشورها وبروز العنبية كلها او بعضها فاصنافه
أربعة الصفير الذبابى والنملى وقد يشبه اذا صغر النفاخة
والنفاطة ويفارقها بانها تكون على لون العنبية فى السواد
والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية
فهى نفاخة وقد يحقق بالحدس فى امرها ان يرى مطيفا
فى أصلها شئ ابيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة
خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثانى الذى
ذكرناه وسميناه العنبى والثالث أكبر من ذلك ويمنع
الانطباق ويقال له النفاخى والمسمارى والرابع كانه
من جنس النفاخى الا انه من من ملتحم بما خرج منه
من القرنية بارز عنه ويقال له الفلكى وهو الشبيه بفلكة
المغزل الملتحمة بالغزل المعالجات مادام فى طريق التكون
فعلاجه علاج القروح والبثور على ما قلنا من انه
يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا

بالقصد

بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام
بالماء العذب وخصوصا اذا كان فى المزاج حدة من
غير ان يلبث فى هواء الحمام الا قليلا ولا يضا أن
يكثر غمس رأسه فى ماء الابزن حارا كان او باردا
ولايستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل
المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة فى الدماغ
ويجذب ماليس فيه اليه وبعضه بتكثيف مسام التحلل
فاذا لم يجبه تحللا سالت الى اطراف الدماغ ويجب أن
تكون الأغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة
وسائر البدن كذلك وما دام بثرا انضج وعولج علاج
القروح فاذا اقترح استعمل عليه اولا الأضمدة القابضة
مع الجالبة مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل
ومثل من الرمان وعصارة ورق الزيتون ومح البيض
والزعفران اورمان من مطبوخ مع يسير من الخل
اوماء الحصرم مهرى ثم يتخذ ضمادا فان احتمل قطر
فى العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا عولجا بعلاج
الخرق . وأما الحمى فيعالج بالمائعات القابضة والنكميد
بالخل والماء والخمر العفص او بماء أغلى فيه ورد ويكمل
بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون
وعصارة عصا الراعى ومن الأدوية المفردة القابضة
السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين

المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص جزئين كحل عشرة أجزاء ومن الشيافات شياف حنون واغرديون وبارطيون وديالناس والشياف العنزلى ولماهو اقوى شياف بريطوسلس واذا قطر منه شياف عصب ونام مستلقيا.

نسخة شياف قوى لذلك يؤخذ رماد المسبك الذى يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يعجن ببياض البيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها الجر اليمانى.

شياف جيد وهو شياف باردبيون ينفع من جميع أنواع البثر وصفته يؤخذ كحل محرق مغسول اربعة مثاقيل اسفيذاج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندى ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل اقاقيا اصفر عشرون مثقالا جندبيدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء المطر وينشف واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة فى النتوء ان يلزم للعين الرفادة والاستلقاء واما السمارى فلا علاج له وقوم لأجل الحسن يقطعون النواتئ من المورشارجات والأصوب أن لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الى العين الأخرى

فصل فى البثور فى العين

ماكان على القرنية يكون الى البياض وماكان على الملتحمة

يكون

145

يكون الى الحمرة علاجه الفصد وتقطير الدم فى العين على
ماتذكر فى باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة فى
بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن
يقع فيه بزر المرو وشياف الابار وشياف خافيون

فصل فى المدة تحت الصفاق

هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما فى العمق واما فى
القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة واذا تاكلت معه
شظية سمى قلقطانا المعالجات قال بواس يعالج بمثل
شراب العسل وعصارة الحلبة اذا ازمن وغلظ
وشياف الكندر بالزعفران وبالابار اوينفع بالكيل
الملك ولعاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ
ان لم يمنع رمد وينقى بمثل شياف المرو الشاهترج
وان لم يكن قرحة استعملت هذه الشياف وتسخنه
بوخنة قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية
مرد رهم ونصف عسل رطل ويشيف حسبما تدرى
وايضا دواء المغناطيس المتخذ للظفرة وايضا دواء
طين ساموس المذكور فى باب النفاخات.

فصل فى السرطان فى العين

اكثره يعرض فى الصفاق القرنى العلامات وجع شديد
وتمدد فى عروق العين ونخس قوى يتادى الى
الاصداع وخصوصا كما يتحرك صاحبه وحمرة فى

صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتألم
بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع فى برئه وان طمع
فى تسكينه وليس يوجع السرطان فى عضو من الأعضاء
كما يجاعه اذا عرض فى العين واستعمال الأدوية
الحادة مما يؤذى صاحبه ويثير وجعا لا يطاق .
المعالجات ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض
تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الرأس من
المخلط العكر ويغتذى بالأغذية الجيدة الكيموس المنطية
التى لا تسمين فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب
ان يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشئ
من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ
من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والأفيون وجميع
اللواتى تقع فيها سائر المليّنات والمخدرات وشياف
سمرديون وشياف مامون والقيروطى المتخذ من مح البيض
ودهن الورد .

فصل فى الغرب ورم الموق

انه قد يخرج فى موق العين خراج فربما كان
صلبا يتحرك بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد
واكثر عادته ان يرى نتوا فى الموق ويصاب بالغمز
ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا
بثريا يجتمع وينفجر فاذا انفجر فعل ناصورا فى اكثر

الأمر ويشتركان في أن كل واحد منهما يتزعزع
تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك وربما كان
جوهر هذا البثر ونتوه في الغور فلا يظهر نتو من
خارج ولكن تدل عليه الحكة وربما أصابته اليد عند
الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث في موق العين
الانسي وأكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم
ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل أن ينفجر
يسمى اخيلوس ولأن ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدى
من باطنه الى ظاهره كالجوية يجدها من جانب عظم
الأنف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد أو
عسر التئامه لان العضو رطب ومع رطوبته متحرك
دائم الحركة ولذلك مايصير ناصورا وربما كان
انفجاره الى خارج وربما كان انفجاره الى داخل
يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا
وكثيرا مايطرق انفجاره الى الأنف فيسيل اليه وقد
يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يأكله
ويفسد غضاريف الجفن ويملأ العين مدة تخرج بالغمز
المعالجات الغرب ورم مزمن وأخفه الحديث فاما الحديث
منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان
علاجه المحقق هو الكي الذي نصفه اومايقوم مقامه
مثل الديك برديك يبدأ فيحك الناصور بخرقة ثم

يتخذ فتيلة بديك برديك وتحشى وقد زعم بعضهم انه
اذا نفى وأخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة فى ماء
الجوز النبطى وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان
أريد استعمال دواء غير الكى فافضله أن يعصر حتى
يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان
كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلاثة معصوبا حتى
يجمع شيئا له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه
شياف العرب الذى نسبه محمد بن زكريا الى نفسه
وخصوصا المدوف منه فى ماء العفص وأفضل التقطير
أن يقطره قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة
ومن أفضل تدبيره أن يسبر غوره بميل ثم يلف
على الميل قطنة تغمس فى الأدوية وتجعل فيه سواء
كان الدواء سيالا او ذروراً ويجب اذا استعمل الدواء
أن يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة
أن يؤخذ زرنيخ أحمر وزاج وذاريج وكلس ونوشادر
وشب أجزاء سواء يجمع سحقا بول صبى ويليس ويستعمل
يابسا وقد ينفع فى ابتدائه وقبل الانفجار أن يجعل
عليه الزاج ويجعل عليه أشق ويونج وكذلك
الجوز الزنخ وكل ما هو قليل التحليل واذا سحق ورق
السذاب المسنان بماء الرماد وجعل على احتلوس
قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه

يلذع فى اول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا فاعلم
أن القانون فيه أن ينقى اولا ثم يعالج ومما ينقيه
أن يؤخذ غرقئ القصب الموجود فى باطنه وخصوصا
القريب من أصله الذى له غلظ ما ويغمس فى العسل
ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع باسفنج مغموس
فى ماء العسل وربما اتبع ذلك ابداعه غرقئ القصب
يابسا وحده بلا دواء اخر يجفف فيكفى ومن المجربات
للغرب شياف ماميثا ومر وزعفران بماء الطلحشقوق
ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق المازون بخرقة
ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به فى
العلة وهى بعد بثره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه
وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق
يابس بماء السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق
السذاب بماء الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته
انه يمنع أن يبقى أثر فاحش ويجب ان لا يبالى
بلذعه ومما يفجر المخارج الخارج ضماد من خبز مع
بزر مرو أو كندر بلبن امرأة او زعفران بماء الجرجير
او مر بثلثه صمغ اعرابى يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه
ولا يحرك حتى يبرئه ومن ادوية الغرب أن يتخذ
فتيلة من زنجار معقود بالكور والأشق وزعم الهند
ان الماش المهضوغ يبرئه وزعم بعضهم ان المروحده

يبرئه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه ان
يؤخذ من العروق جزء ومن الناخواه ثلث جزء
يسحقان ذرورا ويذران فيه وايضا الدواء المركب
من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع
له مبرئ ومن الأدوية البالغة أن يؤخذ زاج وصبر
وانزروت وقشور الكندر محرقا وماميثا اجزاء سواء
ويجعل فى المآق والصبر وحده مع قشار الكندر ايضا
وتتأمل الأدوية المذكورة فى الاقرباذين وخصوصا
الدواء المعاد الأخضر وتتامل ادوية ألواح الأدوية
المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد
من شقه والكشف عن باطنه وأخذ اللحم الميت ان كان
حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلاثة
أوجه أن كان العظم صحيحا حك سواد ان ظهر به
وملئ دواء من الأدوية المدملة وشد وترك مدة
وان كان الأمر أعظم من هذا فلا بد من كى
وربما احتيج الى ان يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا
ويقصد بذلك الى أن يكون الكى اغور مايكون فى
أسفل الجوبة لايميل الى الأنف ولا يميل الى العين
فيسيل الملتحمة بل الى جانب الأنف فى الغور حتى
اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا أو ثقوبا صغارا ثلاثة
ونفذ وسال الدم الى ناحية الفم والأنف يكوى

حينئذ كية بالغة مع تقية أن يصيب ناحية المقلة
بل يجب أن يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى وينذر
فيه الأدوية ويعصب وربما أغنى الكى عن الثقب ولتقتصر
عليه ما أمكن والدواء الرأسى من الأدوية الجيدة فى
ذلك ويجب اذا كوى وذر فيه الدواء أن يوضع على
نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد او بجبين دقيق
مبرد بالثلج اثر بجبين مبرد بالثلج كلما كاد الدواء ان
يسخن بدلته .

فصل فى زيادة لحم الموق ونقصانه

قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد تنقص جدا
حتى تخفى حتى لا تمتنع الدمعة وأكثره عند خطأ
الطبيب فى قطع الظفرة اما الزيادة فتعالج بأدوية
الظفرة ولا يستأصل فتحدث الدمعة واما النقصان
الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من
جهة اخرى فربما أمكن أن يعالج بالأدوية المنبتة
للحم التى فيها قبض وتجفيف كالأدوية المتخذة من
الاميثا والزعفران والصبر بالشراب والأدوية المتخذة
بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده اذا ذر على
الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه
ماله قوة قابضة .

فصل فى البياض فى العين

اعلم ان البياض فى العين منه رقيق حادث فى السطح
الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا
كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة او البثرة اذا
انفجرت واندملت المعالجات اما الرقيق منه والحادث
فى الأبدان الناعمة فيجب أن يدام تبخيره بالمياه الحارة
والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللحس دائما وقد
ينفعه عصارة شقائق النعمان وعصارة قطوريون
الرقيق وايضا عروق جزء ناخواه ثلثا جزء يتخذ منه
ذرور وأقوى منه انزروت سكر طبرزد زبد البحر
زراوند بورق يكتحل به بعد السمق ومما ينفع منه
كحل اسطرياخون وكحل الاباد القوى واسطفطيقان
وطرخما طيقون واما المزمن الغليظ والكائن فى أبدان
غليظة فيجب ان يستعمل تليين البياض بالتبخيرات
والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات المذكورة التى
يكتحل بها مدونة فى ماء الوج أو ماء الملح الاندرانى
المملول ويكتحلا بها فى الحمام وان لم تنجع الحمامات
استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ
منه كالشياف وأيضا شياف قرن الايل وايضا الاكتحال
ببعر الضب وحده اومع سحقونيا اونحاس محرق او
مع الملح الدارانى مقلوا وأقوى من هذا خرء الخطاطيف
بشهد أوعسل وزبل سام ابرص يكتحل به بكرة

وعشية ومما هو معتدل شيح محرق مع سرطان بحري وقلميا الذهب واذا كان للبياض تقعير استعمل ما ميران واشق وسر وبعر الضب سواء اودواء مغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ يصبغ البياض منها أن يؤخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد اوقية شحم وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشره او اقماعه او الغشاء الشحمي الذي بين حبه وايضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس درهم واحد يتخذ منه صبغ ومن الأصباغ كحل بهذه الصفة ونسخته يؤخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بماء المطر مثقالان توبال النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه .

كحل آخر جيد في الغاية نسخته يؤخذ قلقطار عفص أخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة .

آخر عفص أقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف جزء يسحق بماء شقايق النعمان وكذلك الأكتحال بخرء الحمام والعصافير .

فصل في السبل

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة
فى سطح الملتحمة والقرنية وانشاج شئ فيما بينهما كالدخان
وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها
من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن
لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض من السبل
حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء
السراج فيضعف البصر فيهما لانه متأذ قلق فيؤذيه
ما يعمل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان تصير اصغر
وينقص جرم الحدقة منها والسبل من الامراض التى
تتوارث وتعدى العلامات علامة السبل الذى مبدؤه
الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من دور العروق
الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد فى الصدغين
او دور فى عروق الرقبة وعلامات الآخر ما تعرفه
مما هو خلاف هذا مما قد بين لك فى القانون
المعالجات يجب ان يبحر معه جميع ما يبحره صاحب
النوازل الى العين مما ذكرناه ولا نعيده الآن
وأن يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وأن
يتجنب الأدهان والأضمدة على الرأس والسعوط فقد
كره فيه ايضا وانا لا أرى باسا باستعماله اذا كان
الرأس نقيا وقد رخص جالينوس فى سقيه شرابا وتنويمه
عقيبه اذا كان نقيا ولا مادة فى بدنه ورأسه

ويشبه ان يكون هذا موافقا فى السبل الخفيف والقوى
منه لايستغنى فيه عن اللقط وأحسن اللقط ان ينفذ
خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق
لتشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا
لايبقى شيئا اذ لو ابقى شيئا لرجع الى ماكان بل
ارداً ثم يستعمل بتدبير منع الالتزاق المذكور فى باب
الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط لم تقطع
عنها صفرة البيض وذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل
الشياف الأحمر والأخضر ليحلل بقايا السبل وينقى
العين وأجود الأوقات للقط الربيع والخريف ولكن
بعد التنقية والاستفراغ والا أمال الوجع الفضول
الى العين واما الأدوية النافعة من السبل فانما تنفع
الحديث فى الاكثر فمما جرب قشر البيض الطرى كما
يسقط من الدجاجة يغلى فى الخل عشرة ايام ثم
يصفى ويجفف فى كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب
كحل العين الرمادى مضافا اليه مثله مارقيشا ومما
جرب لكحل العين بول ترك فيه برادة النحاس
القبرسى يوما ومن المركبات شياف اصطفطيقان
والأحمر اللين والاحمر الحاد والأخضر وطرخما طيقون
وشياف روسمنج ودواء مغناطيس المذكور جميع ذلك
فى الاقراباذين وشياف الجلنار والشبث واذا قارن السبل

جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ
من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ
وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السيل وينزيل الرمد
فصل فى الظفرة فنقول هى زيادة من الملتحمة او من
الحجاب المحيط بالعين ينشئ فى اكثر الامر من الموق
ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشت القرنية ونفذت
عليها حتى تغطى الثقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو
الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون
وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة
مجاورة ملتزق وهو يتكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه
ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ حسبما انت
تعلم ذلك. المعالجات افضل علاجه التكشط بالحديد
وخصوصا لما لان منه واما الصلب فان كاشطه اذا
لم يرفق ادى الى ضرر ويجب ان ينشال بالصنارات
فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعره او بريشم
ينفذ تحته بابرة او باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الى
ذلك فى موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى سلخ
لطيف بحديد غير حاد ويجب ان تستأصل ما امكن من
غير تعرض للحمة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما
واذا قطعت الظفرة قطر فى العين كمون ممضوغ عملا ثم
يتلا فى لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا

لم يستعمل تطيير الكمون الممزوغ بالملح التزقت الملتحمة
بالجفن ولذلك يجب ايضا ان يقلب المريض العين كل
وقت ثم بعد ثلاثة ايام يستعمل الشيافات الحادة
ليستأصل البقية واما استعمال الأدوية عليه فامر لا كبير
غناء له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها
لا تخلو من نكاية بالحدقة لحدتها فانها لابد من
أن تكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة ومن الأكحال
المجربة له شياف طرخماطيقون وقلطارين وشياف قيصر
وباسليقون الحادود وشناى ودينارحون وهذه كلها
مكتوبة فى الاقراباذين وقد جرب له ان يؤخذ من
النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس أجزاء
سواء ويتخذ منه شياف او ان يؤخذ قلقديس وملح
اندرانى من كل واحد جزء صمغ نصف جزء ويستف
بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور أصل الكبر ونوشادر
ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة
الماعز او مغناطيس وزنجار ومغرة وأشق من كل واحد
جزء ان زعفران جزء للأوقية من ذلك قوطولى عسل
وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما
جرب للظفرة وهو يقرب من تأثير الكشط ان يؤخذ خزف
من خزف الغضائر الصينى ويحك عنه التخضير ويسحق
سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ويسحقان

١ فى نسخة بدل القطن القرع

معا ثم يدخل ميل فى جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك
به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهب
بها ويجب أن يكب قبل استعمال الأدوية على بخار ماء
حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام
وعندى ان يكب على بخار شراب مغلى او يشرب قليل
من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع فى
الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع فى ماء
حار حتى يأتى عليه ساعة ويصفى ويكتحل به وقد جربت
انا من كان به ظفرة غليظة حمراء متقادم سحق
الكندر القديم سحقا ناعما وصببت الماء الحار فى الغاية على
رأسه فى الهاون ثم خلطت به سبتج الهاون معا خلطا
بالغا حتى صار لون ذلك الى الاخضرار واستعملت
فوجدت نافعا فى الغاية .

فصل فى الطرفة

فنقول هى نقطة من دم طرى أحمر او عتيق مائت
اكهب اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة فى العين
بضربة مثلا او لسبب آخر منفجر للعروق من امتلاء
أو ورم حتى يعتق فيه ومن جملته المجمعة والحركة العنيفة
وربما كان عن غليان الدم فى العروق وربما حدث
عن الطرفة الضربية خرق لطيف فى الحدقة والذى فى
الملتحمة من الخرق أسلم المعالجات يقطر عليه دم الحمام

او الشفانيه

او الشفانين او الفواخت والوراشين وخاصة من تحت
الريش وان كان في الابتداء خلط به شئ من الرادعات
مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الأرمني واما في
آخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم
وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر والماء المالح وخصوصا
المدوف فيه ملح دراني او نوشادر وخصوصا اذا جعل
فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه وايضا
شياف دينارجون نافع منه جدا ودواء يتخذ من
حجر الفلفل والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل
الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شياف
وقد يضمد به من خارج بقلى محرق بالخمر او بالخل
وكذلك ذرق الحمام بالخل او الخمر او زبيب منزوع
العجم ضمادا وحده او بخل او بسائر ما قيل وخصوصا
اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث والقليل الملح
والجبن الحديث وقشر الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين
وامل السوسن وزعفران او عدس بدهن الورد وصفرة
البيض والاكياب على ماء حار طبخ فيه زوفا وسعتر
او التكميد به او خل طبخ فيه رماد او تقيع اللبان مع
الصبر او ماء عصفر بري او تقيع الزعفران او ماء طبخ
فيه بابونج واكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق
الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوى

المزمن خرول مدقوق مخلوط بضعفه شحم التيس ضمادا
اوزرنيخ محلول بلبن اورمان مطبوخ فى شراب يضمد به
اوناخواه وزوفا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة
خرق فى الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطرت الريق
فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به .

فصل فى الدمعة

هذه العلة هى ان تكون العين دائما رطبة برطوبة
مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض
ومن العارض لازم فى الصحة ومنه تابع لمرض ان
زال زال كما يكون فى الحميات والسبب فى العارض
ضعف الماسكة اوالهاضمة المنضجة اونقصان من الموق
فى الطبع او بسبب استعمال دواء حاد اوعقيب قطع الظفرة
ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين
فى احد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وماكان مولودا
اومع استئصال قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع
الذى يكون فى الحميات والامراض الحادة ويكون بلا
علة فيكون لآفة دماغية اورام دماغية وقد يعرض فى
الحميات السهرية من حميات اليوم واما فى الحميات العفنية
الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع فى التمدد وهذا
كله من جنس ماهو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان
زال زال معه المعالجات القانون فى علاجها استعمال

الأدوية المعتدلة للقبض فاما الكائن عقيب قطع الظفرة
اوتاكيلها بدواء فيعالج بالذرور الأصفر واقراص الزعفران
وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج وان تكحل على
الماء نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا
والزعفران وان كانت قد فنيت واستوصلت فالانبت البتة
والكائن لاعن قطع الظفرة فالتوتيا، والاكحال التوتيائية
خاصة الكحل التوتيائى المذكور فى باب البياض وجميع
الشيافات اللزجة والشياف الابيض والانزروتى وشياف
اصطفطيقان وسائر ماذكرنا فى القراباذين ومما جرب
فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية
وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى
فيه من الصبر الاسقوطرى ومن المخضض ومن
الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من
كل واحد مثقال ومن المسك دانقان ويشمس اربعين
يوما فى زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام
على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء فى العين
كثيرا واما المولود منه فعسر ما يقبل العلاج البتة

فصل فى الحول

قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة
فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون
من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان

فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما
يعرض فى الأمراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج
العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان
تشنجها هو الذى يحدث فى العين حولا واما تشنج
العضل الماسكة فى الأصل فلا يظهر آفة بل ينفع
جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل
الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس
او الامتلاء ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق وأسفل
هو الذى يرى الشئ شيئين واما الى الجانبين فلا
يضر البصر ضررًا يعتد به. المعالجات اما المولود به فلا
يبرأ الهم الا فى حال الطفولية الرطبة جدا فزعارجى
أن يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغى فى مثله ان
يسوى المهد ويوضع السراج فى الجهة المتقابلة لجهة
الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغى ان
يربط خيط بشئ أحمر يقابل ناحية الحول او يلصق
شئ أحمر عند الصدغ المقابل او الاذن وكل ذلك
بحيث يلحقه فى تامله وتبصره ادنى كلفة فان مما
نجع ذلك التكليف فى تسوية العين وارسال الدم
مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك
بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء او تشنجا رطبا
فيجب أن يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التى ذكرنا

بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الأدوية النافعة فى الحول أن يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا المطولات الرطبة واذا لم يكن حمى سقوا ألبان الأتن مع الأدهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم وأن يقطر فى العين دماء الثفانين وان يضمدوا بياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط يفعل ذلك اياما.

فصل فى المحوظ

قد يقع المحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها فاما أن تكون المادة فى نفس العين ريحية اوخلطية رطبة وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والذى يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون بعد القئ والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد للتزخير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من

فساد مزاج الاجنة أو موتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء
العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت
لم تثقل المقلة ومالت الى خارج والمحوظ قد يكون من
استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع
انهتاكها فيبطل البصر وقد يحفظ العينان فى مثل الخوانيق
وأورام حجب الدماغ وفى ذات الرئة ويكون السبب
فى ذلك انضغاطا وقد يكون السبب فى ذلك امتلاء
ايضا واكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم فى القرنية
العلامات ما كان من مادة كثيرة مجتمعة فى الحدقة
فيكون هناك مع المحوظ عظم وما كان من انضغاط
فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم
يكن عظم وفى الحالين يحس بتمدد دافع من خلف
ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان
الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن
وتكون الحدقة مع ذلك قلقة المعالجات اما الخفيف
من المحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على
استلقا وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض
فان احتيج الى معونة من الأدوية فشياف السماق واما
القوى منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها
من البدن والرأس بما تدرى من المسهلات والفصد
والحجامة فى الاخدعين والحقن الحارة وبالجملة فان

الاسهال من أنفع الأشياء لأمنافه وكذلك وضع المحاجم
على القفا ويجب أن يدام التضميد فى الابتداء بصوف
مغموس فى خل وتنطيل الوجه بماء بارد اوملح بارد
وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان
والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعى فان لم
يكن عن امتلاء انتفع الجميع بهذا التدبير فى كل
وقت وان كان هناك امتلاء يجب بعد الابتداء ان
تحلل المادة وان كان عن استرخاء يجب ان يستعمل
الأيارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة
وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة واما الذى عن
الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس اوفساد
الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن
الانضغاط فقط فالقوابض ومن الأدوية النافعة فى
النتوء والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض
البيض يضمد به وايضا نوى التمر المحرق مع السنبل
جيد للنتوء والجحوظ .

فصل فى غور العين وصغرها

قد يكون ذلك فى الحميات وخصوصا فى السهرية وعقيب
الاستفراغات والأرق والغم والهم والارقية منها
تكون العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة فى الجفن
دون الحدقة وفى الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض

لبعض الناس اختلاف الشقين فى برد شديد وحر شديد فعرض للعين التى فى الشق البارد غؤر وصغر فاعلم ذلك بجملته .

فصل فى الزرقة

اعلم ان الزرقة تعرض اما بسبب فى الطبقات واما بسبب فى الرطوبات والسبب فى الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقريبة الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار اوقليلة كانت العين زرقاء بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة اوالجليدية قليلة والبيضية كثيرة أظلم اظلام الماء الغمر اوكانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب فى الطبقات هو فى العنبية فانها ان كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل النبات فانه اول مايثبت لايكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون من رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التى يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما تتحلل رطوبته ياخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل اعينهم

والشايخ لهذا السبب لان الشايخ تكثر فيهم الرطوبة
الغريبة وتتحلل الغريزية واما ان يكون ذلك لون
وقع فى الخلقة ليس لان العنبية صار اليها بعد ما لم تكن
وقد يكون لصفاء الرطوبة التى منها خلقت وقد يكون
لاحدى الآفتين اذا عرضت فى اول الخلقة ويعرف ذلك
بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها
عارضة والشهلة تحدث من اجتماع أسباب الكحل
وأسباب الزرقة فيتركب منها شئ بين الكحل والزرقة
وهو الشهلة وان كانت الشهلة للنارية على ما ظنه
امباذقلس فكانت العين الزرقاء مضرورة لفقدانها
النارية التى هى آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن
الزرق فى الابصار اذا لم يكن الزرق لآفة والسبب فيه
ان الكحل الذى يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ أشباح
الألوان بالبياض لمضادته للاشفاف ومثل الذى يكون
كدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة
فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم تجب الى حركة التمديق والخروج
الى قدام اجابة يعتد بها واذا كانت العين زرقاء
بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت أبصر بالليل وفى الظلمة
منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة
القليلة فتشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة
يعجز عن تبين الأشياء كما يعجز عن تبين ما فى الظلمة

بعد الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها
بالليل أقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك
للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون أعصى من القليلة
واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشه .

المعالجات قد جرب الاكتحال بنبج بخف يطبخ في
الماء حتى يصير كالعسل ويكتحل به او يؤخذ آثمد
اصفهاني وزن ثلاثة دراهم لؤلؤ درهم سك وكافور
من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزنبق
وزن درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالسحق ويستعمل
والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة
عنب الثعلب او يؤخذ من عصارة المسك وزن درهمين
ومن العفص المسحوق وزن درهم نوى الزيتون المسود
على الشجر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن
درهم يطبخ بنار لينة ويكتحل به ومما جرب أن يحرق
البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الأزرق
العين وايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به
حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك
قشور الجلوز مسحوقة منخولة او يؤخذ أقاقيا جزء مع
سدس جزء من عفص يجمع ذلك بماء شقاق النعمان
وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة
قشور الرمان وكذلك الظفر اذا كان زنجية أو حبشية

وترضع الصبى فتزول الزرقة .

المقالة الثالثة فى أحوال الجفن وما يليه

فصل فى القمل فى الأجفان

مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية وأكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن فى الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام .

المعالجات تبدأ بتنقية البدن والرأس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغرغرة متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين وتطلها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والأحسن ان يكون ما يعجنه به خل العنصل واما الميويزج من البورق فدواء جيد له .

فصل فى السلاق وهو باليونانية انيوسيما

السلاق غلظ فى الأجفان عن مادة غليظة ردية أكالة بورقية تحمر لها الأجفان وينتثر الهدب ويؤدى الى تقرح أشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردئ .

المعالجات اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد او بضماد من البقلة الحمقاء والهندبا مع

دهن الورد وبياض البيض ويستعمل ذلك ليلا
ويدخل الحمام بعده او يؤخذ عدس مقشر وسماق
وشحم الرمان وورد يعجن ذلك بمنخج ويستعمل ليلا
ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له
واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق وتفصد
عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الوضعية
فمنها أن يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة
دراهم زعفران فلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص
حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما
الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة
ونسخته زاج الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد
جزء ساذنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن

فصل فى جسا الأجفان

هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن
انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة
بلا رطوبة فى الأكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى
الانفتاح مع الانتباه عن النوم والاكثر لا يخلو عن
تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون معه سيلان
الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مائل الى
اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا
كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فتسمى يبوسة العين

وكثيرا

وكثيرا مايكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة
تحتاج ان تستفرغ المعالجات يجب ان يدام تكميد العين
باسفنجة مغموسة فى ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء
العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض
مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات
والأدهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج
والنيلوفر وغيره وان دلت الأحوال على ان مع اليبس
مادة صفراوية بدهن البنفسج استسهل بالمبلاب فان فيه
خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة بجفنة تحتاج
الى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان الماخوذين
باللبن فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الجسا
واستفرغا الخلط الردئ ومما جرب له شحم الدجاج
ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه
دائما وفى الأحيان يستعمل مايجلب الدموع مثل شياف
الراسيا طراس فانه قد ينتفع به فى المادى المزمن منه
باستعمال الأكحال المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة
وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة مايلينها ويحللها بتحللها

فصل فى غلظ الأجفان

هو مرض يتبع الجرب وربما أورثته الأطلية الباردة على
الجفن وعلاجه الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن المجر
الأرمنى ومن نوى القرعرقا ومن النارديين واستعمال

الحمام دائما واجتناب البنية وقد يحك كثيرا بالميل وبالثياب الأحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج اوجرب به .

فصل فى تهيج الأجفان

يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوئه كما يكون فى السهر والحميات السهرية وقد يكون فى اوائل الاستسقاء وسوء القنية والأورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل لثرغس واذا احدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا اطاف بها من سائر الأعضاء ضمور وبقيت هى متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد .

فصل فى ثقل الأجفان

قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما فى الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء فى ابتداء نوائب الحميات .

فصل فى التصاق الجفنين عند الموق وغيره

قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون فى أحد جانبى الموق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حديثة واما خرق الكحال اذا القط من المقلة سبلا أو كشط ظفرة اوحك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيًا بالغا ولم

براء كل وقت مايجب ان يراعى فيه حتى النفق وانحس الأمر

فصل فى السدبة

هو لحمة بثرية تزيد فى المقلة فان كان عند الموق فالأصوب ان يتكأ ثم يعالج بعلاج الغرب او يكحل — بباسليقون وبالدواء البنفسجى وأدوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخى وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب مابيناه .

فصل فى انقلاب الجفن وهو الشترة

اصنافه ثلاثة احدها ان ينقلص الجفن ولا يغطى البياض وذلك اما خلقة واما لقطع أصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الارنبية والثانى الصنف الأوسط وهو ان لايغطى بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه أقل من ذلك والثالث هو ان لاينطبق الجفن الأعلى على الأسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زائد كان ابتداء او من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لاتدع الجفن الأعلى ان ينطبق على الأسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن .

فصل فى العلاج

اما الذى عن قصر الجفن فعلاجه أن يشق ولايخاط وينبدمل بعد نشء لحم جلدى وهذا الصنف الأول

والثانى بالاكثر والأقل واما الذى عن غدة ولحم زائد فياخذهما بالحديد وكذلك الذى عن أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق ويدمل والذى من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه .

فصل فى البردة

هى رطوبة تغلظ وتتحجر فى باطن الجفن وتكون الى البياض تشبه البرد العلاج يستعمل عليها الطوخ من سنخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او يطلى باشق محوق بخل وبارزذ أو حلتيت او طلاء او ربياسيوس المذكور فى باب الشعيرة .

فصل فى الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير فى شكله وماديته فى الاكثر دم غالب . العلاج تعالج بالفصد والاستفراغ بالأيارج على ما تدرى ثم يؤخذ شئ من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد او ينفعه الكماد بالشحم المذاب او دقيق الشعير وقفة او خبز مسخن يردد عليه والكماد بذنب الذباب والذباب المقطوف الرأس او بماء أغلى فيه الشعير او دم الحمام او دم الوراشين والشفابين او يؤخذ بورق قليل وقفة كثيرة يجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلاء

اوربياسيوس وهو ان يؤخذ من الكندر والمر من كل
واحد جزء لاذن ربع جزء شمع شب بورق ارمنى من
كل واحد نصف جزء ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلى

فصل فى الشرناق

الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث فى الجفن الأعلى
فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخى ويكون
ملتحما ليس متحركا تحرك السلعة وأكثر مايعرض يعرض
للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد
ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما
تنا فى وسطها المعالجات علاج اليد وصفته ان يجلس
العليل ويمسك رأسه جديا الى خلف ويمد منه جلد
الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين
سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطة
الى مابين الاصبعين ويجذب مسكا لرأس الجلدة من
وسط الحاجب فاذا ظهر الثق قطع الجلدة عنه قطعا
شافا رقيقا غير غائر فان الاحتياط فى ذلك ولان
يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة
واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الأولى فيها ونعت والاراد
فى التشريح حتى يظهر فان وجده مبرأ لف على يديه
خرقة كتان وأخذ الشرناق بخلصا اياه يمنة ويسرة
وان بقيت بقية لا تجيب ذر عليها شيئا من الملح ليأكلها

وان كانت في غلاف وشديدة الالتصاق اخذ المتبرى منه وترك الآخر لايتعرض له ويفوض امره الى تحليل الماء الذى يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا أصبح من اليوم الثانى وامنت الرمد فعالجه بالأدوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمتحد الذى لاتبرأ فيه بكشطه وسلخه بشعرات تنفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتى يتبرأ او يفعل ذلك باسفل ريشة ويحتاج ان يحتاط فى البط حتى لاياخذ فى الغور فان الباط ان مد الجفن بشدة وأمعن فى البط حتى قطع الجلدة والغشاء الذى تحته بضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع اذا ضغطه بالأصابع التى أدارها حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد وتبقى بقية صلبة معوقة هى شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة الرافعة للجفن شئ صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح. واما الحديث الضعيف منه فكثيرا ماتشفى منه الأدوية المحللة دون عمل اليد.

فصل فى التوتة

هى لحم رخو يحدث فى باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم أحمر وأسود وأخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الأكالة والشيافات المحارة فاذا اكلت التوتة استعمل

حينئذ الذرورات والشيافات التى تنبت اللحم فيما يقال
فى قروح الأجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القرنيين

فصل فى التحجير

التحجير ورم صغير يدمى ويتحجر وقد يخلص منه بعمل
اليد ثم استعمال أدوية القروح للأجفان.

فصل فى قروح الجفن واخراقه

يستعمل عليها ضماد من عدس مقشر وقشور الرمان
مطبوخة بالخل فاذا اسقطت الخشكريشة وبطل التأكل
استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل
وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الاباد
مع شياف الاسطقطيقان والاحمرالمدين واما اخراق الجفن
فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج اخراق الجلود المذكور فى بابه

فصل فى الجرب والحكة فى الأجفان

سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد اوخلط آخر
حاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين
وبيتدئ العلة اولا حكة يسيرة ثم تصير خشونة فيحمر
الجفن ثم يصير تبنيا متقرحا ثم يحدث الجرب الصلب
عند اشتداد الشقاق فى الحكة والتورم المعالجات اذا
قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب
بعد ان لا تهمل امر الجرب وكذلك الحال والحكم ان
كان هناك مرض آخر فالواجب أن يراعى أشدهما اهتماما

واذا رأيت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الأدوية
الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى امكان الحك
فانك تجلب بالأدوية الماشديدا وآما الثانى والثالث
من الأنواء المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد
واما بادوية تتخذ محاك مثل زبد البحر وخصوصا
الجنس المعروف منه بقيشور وبورق التين او يتخذ
محك من سانخ وزعفران ومارقشيشا يتخذ منه شياف
ويحك به واما الذى يقبل العلاج بالأدوية وهو مالم
يبلغ درجة الثانى والثالث فاول علاجه امامة الاستفراغ
والفصد ولو فى الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد
الكلى ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان
والصياح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق قوارة
الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام ولطخ المخدة
وطول السجود وكل ما يصعد المواد الى فوق ويجذبها
الى الوجه وينفع فى ابتدائه الشياف الأحمر اللين
وبعده الشياف الأخضر اللين فان كان أقوى من ذلك
فالحاد من كل واحد منهما وطرخما هيقون وكحل
ارسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز
ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقديس
مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادى جيد جدا
وايضا دواء ارسسطس جيد جدا ومن الأدوية النافعة

دواء بهذه الصفة ونسختـه كهربا جزء قشور النحاس جزآن يعجن بعسل ويستعمل او صبر جزء نوشادر نصف جزء يعجن بعسل ويستعمل .

اخرى يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن القليميا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق بماء تودرى او ماء المطر .

فصل فى الانتفاخ

الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية العلامات الريحى يعرض بغتة ويمتد الى ناحية الساق فيكون كمن عضه ذباب فى ذلك الموضع ويعرض فى الصيف وللشايخ ولا يكون ثقل والبلغمى يكون أبرد وأثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائى لا يبقى اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوى فى الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وقد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدرى قطعا . المعالجات يجب أن يبدأ اولا فيستفرغ البدن وينقى الرأس منه

فما كان منه الى البلغم أميل استعمل التضميد بالخطمى وأقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والكمية باسفيجة مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب فانه نافع.

فصل فى كثرة الطرف

كثرة الطرف تكون من قذى فى العين خفيف وتكون من بثر وقد تكثر فى أصحاب التمدد وللمتهيئين وتمدد فى الأمراض الحادة بتمدد وتشنج

فصل فى انتشار الشعر

ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما ان تفعل مثل ما يكون فى آخر الامراض الحادة الصعبة واما أن تفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت مثل ما يقع فى داء الثعلب وهو أن يكون فى باطن الجفن رطوبة حادة اومالحة او بورقية لاتظهر فى الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر بالشعر واما الذى بسبب الموضع فان يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما تأكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد **للعلاجات** ماكان من ذلك بسبب الموضع فتعالج الآفة التى بالموضع على

حسب ما ذكر علاج كل باب منه فى موضعه وما
كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالانعاش
والتغذية وتستعمل الأدوية الجاذبة لمادة الشعر الى
الاجفان مما نذكره وما هو مذكور فى القراباذين وفى
ألواح الأدوية المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة
استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت
علاج الشعر واما الأكحال النافعة من ذلك فالحجر
الأرمنى واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر
باللاذن المذكور فى القراباذين اويؤخذ نوى البسر
محرقا وزن ثلاثة دراهم ومن النارديين درهمان
تتخذ منهما كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الأسود
كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بخرء الفار
محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاق اويؤخذ
تراب الأرض التى ينبت فيها الكرم مع الزعفران والسنبل
الرومى وهو الاقليطى أجزاء سواء ويستعمل منه كحل
ومما جرب وجرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة
وتاكل ان يطبخ رمانة بكلياتها واجزائها فى الخل
الى ان تتهرى وتلصق على الموضع وجميع اللازوقات
نافعة وايضا لذلك بعينه قليميا قلقطار وزاج أجزاء
سواء يسحق ويستعمل ومما جرب ايضا ان يؤخذ خرء
ارنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر التيس ثلاثة

دراهم ويكتحل بها او يكتحل بذباب منزوعة الرؤس مجففة او يحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز او شحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر نباتا ومع ذلك يسوده وايضا يؤخذ من الكحل المشوى جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول اربعة أجزاء ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلاثة ومن نوى التمر المحرق اثنان ويتخذ كحلا.

فصل فى الشعر المنقلب والزائد

بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكى والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوى بالمصطكى والراتينج والصمغ والدبق والأشق والغراء الذى يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيدان يلزق بالدهن الصينى واجود منه بغراء الجبن وقد ذكرناه فى القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر فى سمها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد وان عسر ادخال الشعر فى سم الابرة جعل فى سم الابرة شعر امراة واخرجت من الابرة طرفا من ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب

الباطن

الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت
الى اعادة الابرة فاطلب موضعاً آخر فان تثنية
العنزروتوسع الثقبة فلا يضبط الشعر واما القطع
فان تقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم أن يشق
الموضع المعروف بالاجانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل
فينبت عليه لامحالة لحم زائد فيسوى الشعر ولا
يدعه ينقلب واما الكى فاحسنه ان يكون بابرة معقفة
الرأس تحمى رأسها فيمد الجفن ويكوى بها موضع
منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين
اوثلاثة فلا يعود بعد ذلك اليه البتة واما النتف
المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة
لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل فى الواح
الأدوية المفردة ونقوله فى باب الشعر الزائد .

فصل فى الشعر الزائد

يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع فى اجفان العين

المعالجات علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما
علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل
الباسليقون والروشناى الاحمر الحاد والأخضر الحاد
والشياف الهليلجى وخصوصا ان كانت هناك دمعة
اوعارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف
ينتف ويطلى على منبته دم قنفذ ومرارته ومرارة

خمالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت
هذه المرارات والدماء بجندبيدستر واتخذ منها شياف
كفلوس السمك وتستعمل عند الحاجة محلولة بريق
الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن
المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة خمالاون
وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما
وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع
ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان
يخلط بالقطران ومما وصف ايضا ان تستعمل مرارة
النسر بالرماد او بالنوشادر او ببعير الكراث وخصوصا
اذا جعلك على مقلى فوق نار حتى يمتزجا وينشى
وان كان رماد صدف فهو افضل وبحمالة الحديد
المصدا بريق الانسان غاية وان اوجع وماجرب الارضة
بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف
وكذلك زبد البحر بماء الاسفيوش فانه اذا خدر
وبرد الموضع لم ينبت شعرا

فصل فى التصاق الأشفار

يكون ذلك فى الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل
انزروت وسكر طبرزد اجزاء سواء زبد البحر ربع
جزء ويسحق الجميع سحقا ناعما ويذر على موضع الأشفار
فانه نافع.

185
د
عدد ٥

المقالة الرابعة فى احوال القوة الباصرة وأفعالها

فصل فى ضعف البصر

ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن من يبوسة غالبة اورطوبة غالبة خلطية اومزاجية بغير مادة اوبخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة اوبرد ذى مادة اوغير ذى مادة اولغلبة حرارة مادية اوغير مادية واما ان يكون تابعا لسبب فى الدماغ نفسه من الأمراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ اوكانت فى البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغطة تعرض له فلا يبصر العين اوفى الجزء المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة اويبوسة تعقب الأمراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الأعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما الكثرة فافضل شئ وأنفعه وأكثر ما تحدث الرقة تكون من يبوسة وقد تكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى احتقان محلل فيكثف فيه اولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول القيام

فى الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع
شديد ليس بحيث يؤدى الى استعمال مزاج مرقق
وقد يكون السبب فيهما واقعا فى اصل الخلقة والقلة
قد تكون فى اصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس
وكثرة الاستفراغات اولضعف المقدم من الدماغ جدا
وصعوبة الأمراض ويقرب الموت اذا تحللت الروح
واما الضعف والآفة التى تكون بسبب طبقات واكثرها
بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون
بسبب جوهر الطبقة اويكون بسبب المنفذ الذى فيها
والذى يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردئ
واكثره احتباس بخار فيها اوفضل رطوبة تخالطها او
جفاف ويبس وتقشف وتحشف يعرض لها وخصوصا
للعنبية والقرنية اوفساد سطحها بآثار قروح ظاهرة او
خفية اومقاساة ورم كثير يذهب اشفافها اولون غريب
يداخلها كما يصيب القرنية فى اليرقان من صفرة
اوآفة من حمرة اوانسلاخ لون طبيعى مثل ما يعرض
للعنبية فيزداد اشفافا وتمكينا لسطوة الضوء من البصر
ومن تفرقة للروح الباصرة وربما احدث تجفيفا او
تسخينا لتمكن الهواء والضياء من الرطوبات اويرقق
منها بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء فى النفوذ
فيها بل ينفذ دفعة نفوذ احاملا على الجليدية

اولبنات غشاء عليها كما فى الطفرة او انتفاخ وغلظ
من عروقها كما فى السبل واما العارض للثقبة والنفذ
فاما ان يضيق فوق الطبيعى لما نذكره من الأسباب فى
بابه واما ان تتسع واما ينسد سدة كاملة او غير كاملة
كما عند نزول الماء او عند القرحة الوسخة العارضة
للقرنية حيث تملأ ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر
هذه الأبواب كلها بابا بابا واما الكائن بسبب الرطوبات
فاما الجليدية منها فان تتغير عن قوامها المعتدل
فتغلظ او تشتد دفعة او تزول عن مكانها الطبيعى
فتصير متأذية عن حمل الضوء والألوان الباهرة لها
واما البيضية فانها تكثر جدا او تغلظ ويكون غلظها
اما فى الوسط بحذاء الثقب واما حول الوسط واما
فى جميع أجزائها فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها
او لرطوبات وأبخرة تخالطها وتغير اشفافها فان
الأبخرة والأدخنة الغريبة الخارجة تؤذيها فكيف الداخلة
وجميع المبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية
فضررها بالابصار غير أولية بل انما تضر بالابصار
من حيث تضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال
لما توردة عليها من غذاء غير معتدل .
واما الطبقة الشبكية فضررها بالابصار تفرق اتصالها
اما فى بعضها فيقل البصر واما فى كلها فيعدم البصر

واما الافة التى تكون بسبب العصبة فانه يعرض لها
سدة اويعرض لها ورم اواتساع بها اوانفتاك.
العلامات اما الذى يكون بشركة من البدن فالعلامات
فيه ما اعطيناه من العلامات التى تدل على مزاج كلية
البدن والذى يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك
علامة من العلامات الدالة على آفة فى الدماغ مع
ان تكون سائر الحواس موفية مع ذلك فان ذلك
يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر
اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الصاغطة
اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان
السمع بحاله وتبقى العين مفتوحة لايمكن تغميض الجفن
عليها ولكن لايبصر وعلامة مايخص الروح نفسه انه
ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشئ من القرب
بالاستقصاء ولم ير من البعد من الاستقصاء وان كان
رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب وللبعيد
لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشئ المنير جدا
بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا
كثيرا لم يجزه استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية
القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان
الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر
ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد يلطف غلظها ويعدل

قوامها كما ان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا
يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتأدية المشف شبح المرئى
غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد
وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح
الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين
الى الحكماء دون الأطباء واما تعرف ذلك من حال
الطبقات والرطوبات الغائرة فما يصعب اذ لم يكن شئ
آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات
وحال انتفاخها وتمددها او تحشفها وذبولها وحال
صغر العين لصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة
ويتحيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة
والكدورة التى تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها
انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على
حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها
يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة
بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر أجزاء القرنية كدر دل
على ان الكدورة فى البيضية وانها غير صافية وان عمت
الكدورة أجزاء القرنية لم يشك انها فى القرنية وبقى
الشك انها هل هى كذلك فى البيضية ام لا وقد
يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان
اجتمع بعض أجزائه فلم يشف فرأى حذاءه كوة او كوا

وربما كان ذلك لآثار بثور فى القرنية خفية تخيل خيالات فربما غلط فيها ويظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعه والماء وأحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت فى جملتها فيعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه ينشئه عند الجوع وعند الرياضة المعللة وعند الاستفراغات وفى وقت الهاجرة والرطب بالضد.

المعالجات ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الأدهان مرطبة على الرأس وخصوصا ان كان ذلك فى الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك فى الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغ واما القئ فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للشايخ والعتيق بصرجدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة.

ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك شرب دهن الخروع بتقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الأطراف وخصوصا الأطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل ذكرها فان كان السبب غلظا فيعالج بما يجلو من الأدوية

المذكورة

المذكورة فى لوح العين ويجب اذا استعملت الأدوية الحادة
ان تستعمل معها ايضا الأدوية القابضة ومن الأشياء
النافعة فى ذلك التوتيا المغسول المرتى بماء المرزنجوش او
ماء الرازيانج اوماء الباذروج وعصارة فراسيون وادامة
الاكتحال بالمحض تنفع العين جدا وتحفظ قوتها الى
مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد وينفع
جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن
الاكحال النافعة فى مثل ذلك المرارات اذا كانت منفردة
مثل مرارة القبج ومرارة الزق والشبوط والرخمة والثور
والدب والارنب والتيس والكركى والخطاف والعصافير
والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوق والكبش الجبلى
ولمرارة الحبارى خاصية خاصية عجيبة جدا اومركبة
ومن الأدهان النافعة دهن الخروع والزجس ودهن
حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن
ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال
بماء الباذروج نافع. ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان
يحرق جوزتان وثلاثون نواة من نوى الهليلج الاصفر
ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به
ومن الادوية النافعة ان يؤخذ عصارة الرمان المز
ويطبخ الى النصف ويرفع ويخلط به نصفه عسلا وشمس
ويستعمل وكذلك ان أخذ ماء الرمانين وشمس شهرين فى

القيظ وصفى وجعل فيه دار فلفل وصبر ونوشادر
وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقى على الرطل
منه ثلاثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود .
ومن النوافع مع ذلك الوجع مع ما ميران اذا سحقا
كالاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف
المرارات قوى والمرارات القوية هى مثل مرارة البازى
والنسر او يؤخذ صلاية وفهر كل من النحاس يقطر عليها
قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل
ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول
الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوى البصر جدا حتى
انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم
الأفاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ فى الترياق وعلى
ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا
ومن الأدوية الجيدة للشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع
ونحو ذلك ونسخته يؤخذ توتيا مغسول ستة وشراب
بقدر الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما يتفق
ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق
سحقا بالغا كما ينبغى ويرفع ويستعمل وانه دواء عظيم
النفع حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر فى
جرم الشمس ونسخته يؤخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس
وحجر احاطيس وهو الشب الأبيض والشادنج والبابونج

توتيا مغسول وبعض النسخ غير مغسول

وعمارة الكندس من كل واحد جزء ومن مرارة البقر
ومرارة الأفعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال
المشط على الرأس نافع وخصوصا للمشايخ ويجب أن
يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق
ويحركه عن جهة العين والشروع فى الماء الصافى والانغطاط
فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين
ويقويها وخصوصا فى الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو
بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام
طبيخ الافسنتين وسكبينج العنصل وكل ما يلين ويقطع
الفضول التى فى المعدة .

فصل فى الأمور الضارة بالبصر

واما الأمور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها
أغذية ومنها حال التصرف فى الأغذية .
فأما الأفعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع
الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط
فان التوسط فيه نافع وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم
على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى
البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل
ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الأشياء
المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما
القئ فينفعه من حيث ينقى المعدة ويضره من حيث

يحرك مواد الدماغ فيدفعه اليه وان كان لابد فينبغي ان
يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط
ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة
المتوالية . واما الأغذية فالمالحة والحريفة والمخمرة وما
يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الحلو والكراث والبصل
والباذروج اكلا والزيتون المنضج والثبت والكرنب والعدس

فصل في العشاء

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في
آخره وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها او رطوبة
الروح الباصر وغلظه واكثر ما يعرض للكحل دون الزرق
ولصغار الحدق ولمن تكثر الألوان والمعاريج في عينه
فان هذه تدل على قلة الروح الباصر في خلقته
وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد
تكون بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات
التي عرفتها.

المعالجات ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين
ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ
بسقونيا وجند بيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام
شراب زوفا اوزوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم
الشام قليلا من الشراب العتيق ومن الأدوية المجربة سيالة
كبد المعزى المغزوز بالسكين المكبية على الجمر فاذا سالت

اخذ مما يسيل وذر عليه ملح هندى ودار فلفل واكتحل
به وربما ذر عليه الأدوية عند التكبيب والانكباب
على بخاره والاكل من لحمه المشوى كل ذلك نافع
جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف
ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الأسفل والأعلى
من الكبد ويشوى فى التنور ولا يبالغ ثم يؤخذ ويصفى
عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الأرنب وكذلك
الشياف المتخذ من دار فلفل والذى على هذه النسخة
وصفته يؤخذ فلفل ودار فلفل وقنبيل اجزاء سواء
يكتحل به والمرارات ايضا نافعة وخاصة مرارات التيوس
والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا
بقليل افيون والاكتحال بالغلافل الثلاثة مسحوقة كالغبار
نافع جدا وكذلك بالشب المصرى والاكتحال بالعسل
وماء الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع
جدا وأقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب
والنوشادر ودماء الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال
بها وينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورة
بزر البقلة الحمقاء وشياف القلى وشياف الزنجار
وينفع منه جزء الورل والاستفقور ويؤخذ منه مرارة
الحداة جزء وفلفل جزآن اسحق ثلاثة أجزاء يعجن بعسل
ويستعمل وينفع منه فضد عرق الماقين ان لم يكن مانع

حسب ما تعلم ذلك.

فصل فى الجهر وهو ان لا يرى نهارًا

فقال سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع فى الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى فى الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف فى الضوء وعلاجه من الزيادة فى الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم.

فصل فى الخيالات

الخيالات هى الوان يحس امام البصر كانها منبوثة فى الجو والسبب فيها وقوف شئ غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشئ اما ان يكون مما لا يدرك مثله فى العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا واما ان يكون مما تدركه الابصار اذا توسطت وان لم تكن فى غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الأول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفى من الأمور التى تطير فى الهواء قرب البصر من الهيئات التى لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له ولقربها او لنورها لا يحققها وكذلك اذا كانت فى الباطن من آثار الأبخرة القليلة التى لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان على الابصار ليست التى فى غاية

الذكاء وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر
جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما القسم الآخر
فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات
والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة
القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري او
عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من
خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف
المكان الذي هو فيه فيخفى تحته من المحسوس ومن
الهواء الشاف اجزاء ترى كثيرة بمقدار ما لو كانت
بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير
قدر شبحها من الثقبة العنبية واما التي تكون في الرطوبات
فهي على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها
جوهر الرطوبة نفسه او تكون قد وردت على جوهر
الرطوبة مما هو خارج عنها والتي تكون قد استحال
اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها
سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف
ذلك القدر منها لبرد او لرطوبة او لحرارة يغلى ذلك
القدر ويثير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت
الرقيقة الشفافة ان تجعلها كثيفة اللون زبدية غير
شافة او ليبوسة مكثفة جماعة جدا والذي يكون
الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو اما ان

يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات
التى تصعد من البدن كله او من المعدة او من الدماغ
اذا كانت لطيفة تحصل وتتحلل وكما يكون فى البحرانات
وبعد القئ وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها وينذر
بالماء وتختلف هذه الخيالات بمقاديرها فتكون صغيرة
وكبيرة وقد تختلف فى قوامها فتكون كثيفة ورقيقة
خفية وقد تختلف فى أوضاعها فتكون متخلخلة وقد
تكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف فى اشكالها فتكون
جيبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية
بالطول العلامات علامة ما يكون من ذكاء الحس ان
يكون خفيفا ليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب
الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذى
يكون بسبب القرنية تدل عليه اسبابه المذكورة وان
يثبت مدة لا يتزايد ولا يؤدى الى ضرر فى البصر غيره
والذى يكون من سبب فى البيضية فان تكون مدته
طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب
رمد حار واما عقيب سبب مبرد او مسخن وهو ما
يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية مقيلة
صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شئ ثابت لا يزيد
ولا يؤدى الى ضرر عظيم واما الذى يكون سببه
بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع

البخرات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يخلص بعين واحدة بل يكون فى العينين واذا كان معه الغثيان صحت دلالته واذا كان القئ والاستفراغ بالأيارج وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده اوينقصه وقد علمت فى باب ضعف البصر علامات ماسببه يبس البيضية اوغيره واذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الجنالات ستة اشهر فهو على الاكثر فى أمن والذى هو من الجنالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج فى تكدير البصر الى ان ينزل الماء اوينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة أشهر فاذا رأيت الجنالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رأيت الثانية تطول مدتها ولا تستمر فى اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية.

المعالجات لابتداء الماء والجنالات

اولى الجنالات بان يقبل على علاجه ماكان منذرا بالماء واما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ فينقى

البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس
بالغرغرات والسعوطات والمضوغات واما العطوسات فمن
جهة ما ترخى وتنقى يرجى منها التنقية وتنقى من جهة
عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان
كان واقعا دون العصبة وبقربها واعلم ان اياريج
فيقرى جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما
يقع فيه من أدوية القنطوريون والقثاء المرو قد علمت
فى ابواب علاج الراس وتنقيته ما ينبغى ان تعتمده
ويجب ان تكون التنقية باياريج فيقرى وحب الذهب
على سبيل الشبيار متواترة جدا ولا يستعمل الأدوية
الملطفة والجلاءة الكحالا الا بعد التنقية وينفع فى
ابتداء الماء فصد شريان خلف الاذن وينبغى ان
يبتدأ بالأدوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت
وبمثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع لمن يخاف
نزول الماء الى عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل
ان ارسال العرق على الصدغين ينفع فى ابتدائه
وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر انه يزيل الماء
ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الأدوية المركبة
من السكبينج وأمثاله من ذلك السكبينج ثلاثة
الحلتيت والمزبق الأبيض من كل واحد عشرة العسل
ثمانية قوطوليات ومما هو مجرب جدا رأس الخطاف

المحرق بعسل يكتحل به وشياف اسطفطيقان وجميع
المرارات المذكورة فى باب ضعف البصر وأقوى منه
شياف المرارة المارستانى وايضا كحل اوميلاوس
والكحل المذكور فى الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة
السلحفاة اودواء اتعاسيوس بماء الرازيانج اوشياف
المرزنجوش والساروس والمرجومون ودهن البلسان
نافع فيه ومما ينفع فى ابتداء الماء أن يؤخذ مرارة
ثور شاب صحيح البدن فيجعل فى اناء نحاس وتترك
قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من
المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية
ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط
الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يؤخذ
من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج
خمس وعشر جزء وهو ثلاثة أعشار جزء ويتخذ
شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل
جزء ومن الأشق ثلاثة أجزاء ويتخذ منه شياف بعصارة
الفجل ويستعمل ويجتنب السمك والمغلظات من الأغذية
والمبخرات والشرب الكثير من الماء والشراب ايضا ومتواترة
الفصد والحجامة بل يؤخذ ذلك ما أمكن الان يشتد
مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير

فصل فى الانتشار

الانتشار هو ان تصير النقبة العنبية اوسع مما هى
بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوسبب باد
من ضربة اوصدمة وقد يكون لأسباب فى نفس الحدقة
وذلك اما فى البيضية واما فى العنبية فان البيضية
ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الى الاتساع
واما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل
بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها
ان يبست وتمددت الى أطرافها تمدد الجلود المثقبة
عند اليبس عرض لها ان تتسع كما تتسع ثقب
تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد
يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها وتزيد
فى ثخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان
تتسع وقد يعرض ذلك لورم مما يحدث فيها
وقد تكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر
فانه يرى الأشياء أصغر مما يجب ان ترى وقد يكون
عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لا يرى شيئا
فانه كثيرا ما تتسع العين حتى تبلغ السعة الاكليل
ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من ضربة او
صدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج
الاتساع الذى حصل من ضربة بان فصد المريض
فى الحال واعطاه حب الصبر فبرئ بعد أيام قلائل

واذا كان الانتشاء من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من انتشاء العصب المجوف فبرؤه عسير . العلامات قد ذكرناها فى باب ضعف العين .

المعالجات ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد ان كان فى البدن كثرة وايضا فقد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التى علمتها وصب الماء الملح والملح على الرأس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغى ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فتضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم او درهم ونصف من حب القوقايا والغذاء ماء حمص بشيرج ويكحل العين الأخرى بالتوتيا لئلا تنتشر كالاولى ويجب ان يستعمل الأكحال المذكورة فى باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على القفا لما فيه من الجنب الى خلف واما الكائن عقيب ضربة فمما يتكلف فى علاجه ان يفصد ثم يحجم الرأس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلا من غير قشره او دقيق الشعير مبلولا بماء

ورق الخلاف او بماء الهند با وبصوفة مبلولة بمح بيض
مضروب بدهن الورد وقليل شراب وتقطر فالعين
دم الشفانين والفراخ وفى اليوم الثالث تقطر فيها اللبن
والأكحال التى هى اقوى وبالجملة فان اكثر علاج هذا
من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك يستعمل
شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل
واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء وهذا الدواء
نافع من أمور ياسفيس وهو الانساء ونسخته يؤخذ
مرارة الجدى ومرارة الكركى مثقالان مثقالان زعفران
درهم فلفل مائة وسبعين عدد ارب السوس خمسة
مثاقيل وثلثين أشنج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل
منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل والكائن من
ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف
ويستعمل يابسا وأيضا مرارة التيس مثقال واحد بعر
الصنب او الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال
فلفل مرارة الكركى من كل واحد مثقالان زعفران
مثقال أشنج نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق
ايضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان من الانساء
من انحراف الطبقة الشبكيه او انساء العصبتين المجوفتين
فلا علاج له اللهم الا ان انساء العصبتين المجوفتين
عسر العلاج ومع ذلك يرجى.

فصل فى البيض

فصل فى الضيق

الضيق هو ان تكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردئ أردأ من الانتشار وربما أدى الى الانسداد وأسبابه اما يابس من القرنية يحشف يجمعه فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمتاخل اذا ابلت واسترخت وتمددت فى الجهات واما يابس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة الى الصفور والاجتماع المخالف لحال المحوظ واكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة. العلامات قد ذكرناها فى باب ضعف العين.

المعالجات اما اليابس منه فعالجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والأغذية اللينة والدسمة وفى الأحيان لا تجد بدا من استعمال شئ فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك الرأس والوجه والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر أيضا واذا

استعملت الكحالا جاذبة فعاود المرطبات واما الرطب منه
فالاكحال المعروفة المذكورة فى باب ضعف البصر والماء
والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة . ونسخته يؤخذ
زنجار اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث
صبر خمسة اجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف
وايضا اشق مثقالان زنجارا اربعة مثاقيل زبل
الورل ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال
واحد يعجن بعسل ويستعمل وايضا فلفل وانيسون من
كل واحد جزآن دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء
يحل الانيسون فى ماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان
ويستعمل بعد ان يعجن بعسل فان هذا جيد جدا
وقد عالجت انا من كان به ضيق قد حصل بعد
اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت
بالجليات المحلول بلبن النساء تارة وبعصارة شقائق
النعمان تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذى يعقد
بالعسل تارة فبرأ وكان يرى الاشياء مثل ما كان
يرى قبل ذلك .

فصل فى نزول الماء

اعلم ان نزول الماء مرض سدى وهو رطوبة غريبة
تقف فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق
القرنى فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد تختلف فى

الكم وتختلف فى الكيف واختلافها فى الكم انه ربما
كان كثيرا بالقياس الى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا
ترى العين شيئا وربما كان قليلا بالقياس اليها
فتسد جهة وتخلى جهة مكشوفة فما كان من المرئيات
بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء
الجهة المكشوفة أدركه وربما أدرك البصر من شئ من
الأشياء نصفه أو بعضه ولم يدرك الباقى الا ينقل
الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه
أخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه
بازاء السدة لم يدرك منه شيئا واذا حصل بتمامه
بازاء الكشف أدرك جميعه وهذه السدة الناقصة
قد تقع الى فوق ففوق او الى فوق وأسفل وقد
يتفق أن يكون ذلك فى حاق واسطة الثقبة وما
يطيف بها مكشوفا وحينئذ انما يرى من كل شئ
جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى فى وسطه كالكوة
او هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة واما
اختلافه فى الكيف فتارة فى القوام فان بعضه رقيق
صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفى
اللون فان بعضه هوائى اللون وبعضه أبيض جصى
اللون وبعضه أبيض لؤلؤى اللون وبعضه أبيض
الى الزرقة او الفيروزجية والذهبية وبعضه أصفر وبعضه

اسود وبعضه أغبر وأقبله للعلاج من جهة اللون
الهوائى والأبيض اللؤلؤى والذى الى الزرقة قليلا
والى الفيروزجية واما الجبسى الجصى والأخضر والكدر
والشديد السواد والأصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف
الغليظ صنف ربما صار صلبا جدًا حتى يخرج ان
يكون ماء ولا علاج له وأقبله للعلاج من جهة
القوام هو الرقيق الذى اذا تأملته فى الضوء النير
فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود
يجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومة
هذا الامتحان مما يشوش الماء ويعسر القدح وربما
جربوا ذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين
قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم يغمى وينظر بسرعة
هل يرى فى الماء حركة فان رأى فهو منقدح وكذلك
ان كان التغميض لعين يوجب اتساء الاخرى وما
كان بعد سقطة أو مرض وما عنى فحدث بعده عسر برؤه

العلامات العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة
التى ليست عن أسباب اخرى وقد شرحنا امرها
فى باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا
اذا كان فى احدى العينين وان تتخيل له الأشياء
المضيئة كالأسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة
الباطنة بان احدى العينين اذا غمضت اتسعت الأخرى

فى الماء

فى الماء ولم تتسع فى السدة وذلك لان سبب ذلك
الاتساع اندفاع الروح الذى كان فى العين المغمضة
الى الاخرى بقوة فاذا أصابت سدة من وراء لم تنفذ
وهذا فى أكثر الأمر وفى أكثر الأمر تتسع الاخرى الا
ان يكون الماء شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفى
الانتشار لا يكون شئ من هذا. المعالجات انى قد
رأيت رجلا من كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان
حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية
وتقليل الغذاء واجتناب الأمراق والمرطبات والاقتصار
على المشويات والقلايا واستعمال الأكحال المحللة الملطفة
فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة انه اذا تدورك
الماء فى اوله نفع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس
الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب
والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك
والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فاما القئ فانه وان
نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار فى خصوصية الماء
وقد عرفنا قانون علاجه الدوائى فى باب الخيالات
ولنذكر أشياء مجربة وصفتها يؤخذ حب الغار
المقشر عشرة أجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان ببول
صبى غير مراهق للماء ولضعف البصر بالماء السافج
ويستعمل وكذلك اطيوس الامدى يعجن بمرارة الأفعى

بالعسل ويكتحل به جيد جدا اقول قد جرب ناس يحملون
مرارة الأفعى فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه
التجربة ما ينقص وجوب الاحتراز منها وايضا هذا
الدواء مجرب جيد . ونسخته يؤخذ عصارة الحب المنسوب
الى جزيرة فنقدس وكمار ديوس ويسد من كل واحد
مثقال يعجن بماء الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب
ان يتقدم قبله بتنقية البدن والرأس خاصة ويفصد
ان كان يحتاج اليه ثم يراعى ان لا يكون المقدوح
مصدوعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم او
مبتلى بسعال او شديد الضجر سريع الغضب فان الضجر
والغضب كلهما مما يحرك الى العود ويجب ان يهجر الشراب
والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح
الا بعد ان يقف الماء وينزل ما يريد ان ينزل منه
ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال وبعد
المنفذ اسبه والقصد ضار له وغذاؤه ماء الحمص
فيلزم الموضع الذى تحركه اليه المقدحة من أسفل
العين ولذلك قد يؤخر ذلك من المبدا واذا
أردت ان تقدح تقدم الى صاحب الماء بان يغتذى
بالسمك الطرى والأغذية المرطبة المثقلة للماء ويستعمل
شيئا مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان
الماء ان كان رقيقا جسدا او غليظا جسدا لم يطع

القدح فاذا اردت ان تقدح الزم العليل النظر الى
الموق الانسى والى الأنف وحفظ على ذلك الشكل فلا
يكون بحذاء الكرة ولا فى موضع شديد الضوء جدا
ثم يقدح ببتدئ ويثقب بالمثقبة اى بالمقدحة فيمر
بين الحلقتين الى ان يحاذى الثقبة ويجد هناك
كفضاء وجوبة ثم من الضناع من يخرج المقدحة ويدخل
فيها ذنب المهت وهو الاقليد الى موافاة الثقبة
ليهيئ للطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل
الصبر ثم يدخل المهت الى الحد المحدود ويعلوبه
الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو العين ويكبس الماء
خلف القرنى من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا
صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت
وينظر هل عاد فان عاد أعاد التدبير حتى يأمن
وان كان الماء لا يجيب الى ناحية خطه وامالته بل
الى ناحية اخرى دفعه الى النواحى التى يميل اليها
وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد فى الأيام التى
تعالج فيها العين فاعد المهت فى ذلك الثقب بعينه
فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم
فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد
فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح
مح بيض مخروبا بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان تشد

الصحيحة ايضا لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ويلزمه
النوم على القفا ثلاثة ايام فى ظلمة وربما احتيج
الى معاودات كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه
النصبة والاستلقاء اسبوعا وذلك اذا كان هناك
ورم اوصداع اوغير ذلك لكن الورم يوجب حل
الرباط القوى وارخاءه وبالجملة فالأولى ان يحفظ
العليل نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط
الا فى كل ثلاثة ايام ويجدد الدواء ويجوز أن
يكمد عند الحل بماء ورد وماء خلاف اوقرع اوماء
عصا الراعى وما أشبه ذلك وللناس طرق فى القدح
حتى ان منهم من يعتق أسفل القرنية ويخرج الماء
منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا كان أغلظ
خرجت معه الرطوبة البيضية .

فصل فى بطلان البصر

ان بطلان البصر قد يقع من أسباب منعف البصر
اذ أفرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من رأس
ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك
مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر اما
ان يكون واجزاء العين الظاهرة سليمة فى جوهرها
أو يكون ذلك وقد أصابتها آفة محرقة اومسيلة او
ما يجرى مجراهما وكلامنا فى الأول فان كانت أجزاء

العين فى الظاهر سليمة فى جواهرها ولكنها أصابتها
آفة من جهة اخرى غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما
ان تكون الثقبة على حال صحتها او لا تكون فان
كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان يكون هناك
سدة مائية او تكون السدة ليست هناك بل فى
القصبة المجوفة اما لشئ واقف فى ابنوبتها واما لانطباق
عرض لها من جفاف او من استرخاء او ورم فيها
او ورم فى عضلاتها ضاغط فى نفسه او تابع لضغط
عرض لمقدم الدماغ على ما فسرناه فيما سلف او عرض
لها انهتاك او تكون الجليدية أصابها زوال عن محاذاة
الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة
للابصار واكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها
جدا او لبوسة تغلب عليها فتجتمع الى ذاتها وتتحصف
وتسمى هذه العلة علقوما ولا دواء لها وتصير لها
العين منخسفة شهلاء واما ان لم تكن الثقبة سليمة
فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى
او بلغ بها الضيق الانطباق . العلامات اما علامة
الماء والاتساع والضيق وغير ذلك فهو ما ذكر فى
بابه واما السبب فيما يكون للعصبة المجوفة فذلك
مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة فى باب
الماء واما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به

علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان
في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة
فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا
والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين
يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الرأس ضربة
او سقطة أحظت العين اولا ثم تبعه غور منها
وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت .

فصل في بغض العين للشعاع

ذلك مما يدل على تسخن الروح واشتعاله وترققه
وينذر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب
الاجفان وعلاجه ما تعرف .

فصل في العمور

قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما
يغلب اذا أديم النظر في الثلج فلا يرى الأشياء
ويراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح
واذا نظر الى الألوان تخيل ان عليها بياضا .
المعالجات يؤمر بادامة النظر في الألوان المخضر
والاسمانجونية وتعليق الألوان السود امام البصر فان
كان قد اجتمع مع آفة الثلج ببياضه آفة برده قطر
في العين ماء طبخ فيه تبن الحنطة فاترا لا يؤذي وقد
يكحل عشية بالعسل وبعصارة الثوم وايضا قد يفتح

٩١٥

العين على بخار نبيذ مقطور على حجر رحى محماة
او تكمد العين بنبيذ صلب او يكب على بخار ماء طبخ
فيه الحشائش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا والكليل
الملك والبابونج ونحو ذلك.

قد وقع الفراغ من نسخ (الفن الثالث) فى تشريح العين
وأحوالها وأمراضها وهو اربع مقالات نقلا عن الجزء الثانى
من كتاب القانون فى الطب للشيخ الرئيس ابى على بن
سينا رحمه الله تعالى فى يوم السبت ٩ مايو سنة ١٩٤٥ م
نقلا عن النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق فى حدود سنة ١٢٩٤ هـ
ومحفوظة بدار الكتب المصرية بنمرة ٣٦٤ طب ونسخ ذلك
بقلم العبد الفقير الراجى عفو مولاه
محمود صدقى الناسخ بالدار
المذكورة عمرها
الله
امين
م
م

61260

DR. CASEY WOOD
AMERICAN EXPRESS CO.
ROME, ITALY

See also Arabic first page for Table of Contents.

Manuscript copies of books and articles from the National Library Cairo. In Arabic & Turkish.

A. Chapter on the Eye, pp. 51. by Nağib ad-Din --- as-Samargandi

B. On Diseases of the Eye. Cap. 3. pp. by al Ḫwārizmi ʒnbdrt at-tibb.

C. Anatomy of the Brain and Eye. Cap. III pp. 13. Anonymous.

D. Anatomy and Pathology of the Eye. From Ibn-Sina (Avicenna). Kanun, Fann III From the Boulanger Press. pp. 131.

LIBRARY
MEDICAL FACULTY
McGILL
UNIVERSITY

CASEY A. WOOD
Ophthalmic Collection
McGill Medical Library

MEDICAL LIBRARY
McGILL UNIVERSITY

ACC. NO. 61260 REC'D 1947

617.7 S187